

تركيا لا تتراجع:  
الموصل لنا

14

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## جنبلات حسم خياره والكتائب يدرس «عدم الخروج عن الإجماع المسيحي» السعودية تبارك انتخاب عون [2]



### الهرمل «فدرالية العشائر»

[7.6]

سوريا



«رسائل»  
شمال حلب  
الباب ليست هدفا  
تركيا فقط

12

08

تقرير

منع تجول  
السوريين  
قلق الهوية  
المجتمعية



13

تقرير

القوات اليمنية  
تتقدم في  
نجران

16

فلسطين

إسرائيل  
لـ «إعمار» غزة  
المقاومة مقابل  
سناغفورة!

22

ثقافة



بول بيتي  
أول أميركي ينال  
جائزة «بوكر»

## المشهد السياسي

# جنبلات حسم خياره والكتائب يدرس «عدم الخروج عن الإجماع المسيحي» السعودية تبارك انتخاب عون

خلافاً لما رُوّجته بعض وسائل الإعلام أمس، نقلاً عن لسان مصادر دبلوماسية خليجية حول عدم إرسال السعودية لأي موفد إلى لبنان، أكدت مصادر دبلوماسية وسياسية المعلومات التي سبق أن نشرتها «الأخبار» عن أن السعودية ستترسل وزير الدولة لشؤون الخليج ثامر السبهان، ليزور لبنان، «لمباركة مبادرة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري» دعم انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً

للجمهورية، والإسهام في تخفيف حدة الاعتراض على وصوله إلى بعيداً. وأكدت المصادر أن السبهان سيصل اليوم إلى بيروت. وترجّح مصادر في تيار المستقبل أن تؤدي زيارته إلى إنقاص عدد نواب المستقبل المعارضين على مبادرة الحريري، بعد أن اعتمد رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة على غياب الموقف الرسمي السعودي لضمان تصويت بعض النواب خلافاً لإرادة الحريري. وسبق ذلك صدور مواقف مؤيدة للتسوية الرئاسية من نواب احتسبوا في خاتمة المعارضين لها. ومن هؤلاء النائبان نضال طعمة وأمين وهبة اللذان أكدا أمس التزامهما قرار الحريري. على صفة المختارة، يبدو أن النائب وليد جنبلاط حسم أمره، وسيصدر قريباً موقفاً يعلن فيه تأييد تسوية الحريري. عون، علماً بأن جنبلاط كان قد أعلن قبل أشهر عدم وجود اعتراض لديه على وصول عون إلى بعداً. ولعل أبرز الإشارات على ما تقدم، أتت على لسان أحد أشد المعارضين على التصويت لعون، وهو عضو كتلة جنبلاط النائب أنطوان سعد، الذي أعلن أن «موقف جنبلاط سيكون واضحاً وصريحاً في الساعات المقبلة باتجاه موقف موحد للكتلة، حيث سيأتي الإعلان بعد زيارة عون للمختارة، واتصال جنبلاط بالرئيس بري للتشاور»، مؤكداً أن «النائب هنري حلو سيعلم سحب ترشحه للرئاسة قبل الاثنين المقبل، لأن الاتجاه العام هو بتبني جنبلاط ترشيح العماد عون، لكن الموقف النهائي سيكون بعد اجتماع الكتلة الأخير». كذلك، أعلن حلو أمس استعدادة لـ«التضحية لتأييد

كل ما هو لمصلحة لبنان العليا». وقد سبقه جنبلاط في تغريدة استخدم فيها مفردة «التضحية» أيضاً. وسيستقبل حلو اليوم وقدأ من التيار الوطني الحر. وأشارت مصادر التيار لـ«الأخبار» إلى أن «حركة جنبلاط تتجه نحو تبني الجنرال، وأن موعد لقاء عون - جنبلاط تأخر بسبب ظروف صحية خاصة بالأخير، فيما فكرة زيارة النائب سليمان فرنجية

موعد لقاء عون - جنبلاط تأخر بسبب ظروف صحية خاصة بالأخير (هيثم الموسوي)



غير مطروحة حتى الساعة نتيجة سلبيته وكلامه المسيء بحق عون خلال مقابله التلفزيونية الأخيرة». إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن هناك نقاشاً جدياً في حزب الكتائب لـ«التصويت لعون وعدم الخروج على الإجماع المسيحي»، كذلك هناك تواصل بين الكتائب والتيار الوطني الحر في هذا الشأن. وقد عقد المكتب السياسي للحزب اجتماعين في الأيام الماضية للبحث في التوجه الذي سيتخذه نواب الكتائب في جلسة 31 الشهر. وبحسب المصادر، «ثمة ميل لدى عدد من أعضاء المكتب للتصويت لعون لاعتبارات اللاحقة لرئاسة الجمهورية، كتشكيل الحكومة والتحالفات الانتخابية المستقبلية».

من جهة أخرى، تبلّغت جهات في التيار الوطني الحر رسائل أميركية مباشرة «تنفي تماماً» أي تحرك لوكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية (السفير الأميركي السابق إلى لبنان) جيفري فيلتمان لإفشال التسوية الرئاسية. وتضمنت الرسائل تأكيدات بأن فيلتمان «لا يتخطى موقف الإدارة الأميركية الواضح بأن هذا موضوع لبناني لا نتدخل فيه». وكان فيلتمان قد أجرى اتصالات بسياسيين لبنانيين، محرّضاً على ترشيح عون. كذلك اتصل معارضون لوصول الجنرال إلى بعداً بفيلتمان، من دون أن تؤدي اتصالاتهم إلى أي نتيجة. وعلمت «الأخبار» أن السفارة الأميركية في بيروت إليزابيث ريتشارد قد تلغي سفرها كان مقرراً نهاية الأسبوع «حتى لا يُفسر الأمر على نحو خاطئ».

### تلك أيبب: لا علاقة لحزب الله بحادثة الحدود

أمناً، لم يَمَرَّ حادث إصابة جندي إسرائيلي قرب الحدود اللبنانية - الفلسطينية من دون ردود فعل إعلامية طفيفة عليها نقل ما يسود من تقديرات في المؤسسة العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية إزاء هذه الحادثة. إذ أوضح موقع يديعوت أحرونوت أن التقديرات في الجيش الإسرائيلي تفيد بأن حزب الله ليس له علاقة بالحادثة. وإنما يبدو أن الأمر يتعلق بمجموعة محلية لا تعرف إسرائيل حتى الآن من يقف خلفها. في المقابل، نقلت صحيفة هآرتس، عما قالت إنه مصادر لبنانية، تأكيداً أن هناك جهات جنائية أو خارجية تحاول خرق حالة الهدوء السائد على الحدود. ولفتت المصادر اللبنانية نفسها، بحسب هآرتس، إلى أن عملية إطلاق النار، تهدف إلى محاولة عرقلة مسار انتخاب رئيس الجمهورية! وكان جيش الاحتلال قد أطلق نيران أسلحة رشاشة على سيارات كانت في طريقها من بلدة العديسة إلى بلدة كفر كلا الحدوديتين (قضاء مرجعيون)، ما أدى إلى إصابة سيارة مدنية برصاصتين. ورجّحت مصادر أمنية لبنانية أن يكون الجندي الإسرائيلي قد أصيب من طريق الخطأ من بندقيته.

(الأخبار)

## في الواجهة

# برّي: من يرد إقناعي بعون فليقتنم أولاً!

### جديد - نقولاً ناصيف

تفادياً لسابقة غير مألوفة تتعارض مع الألية القانونية لعمل مجلس النواب، فإن جلسة 23 نيسان 2014 - وهي الأولى للبرلمان في المهلة الدستورية حينذاك لانتخاب الرئيس - أصبحت وراء الجميع وطويت بنتائجها. ما يؤكده رئيس مجلس النواب نبيه بري - من دون أن يرى مبرراً للجدل المستجد حيال انعقاد جلسة 31 تشرين الأول - أنه سيرئس جلسة جديدة، منفصلة عن التي سبقتها، توجب إجراء دورتي اقتراع، أولى يكون فيها الفوز بغالبية الثلثين وثانية بالغالبية المطلقة من الاصوات. إلا أن نصاب الحضور هو نفسه لا يترشح ولا ينقص: ثلثا المجلس في دورات الاقتراع كلها. وهي العبارة التي ختم بها وقائع الجلسة الأولى المنقضية بتشديده على نصاب الحضور. على أن اللافت في الجدل المستجد هذا، الانتقال بالاستحقاق من الخلاف على نصاب الحضور إلى

الخلاف على دورة الاقتراع. يعقب رئيس المجلس بالقول في جنيف، على هامش مشاركته في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي: «لأرى سبباً للجدل الدائر حول الجلسة والنصاب. من يحوز ثلثي الاصوات في الدورة الأولى هو الرئيس، وإلا انتقل إلى دورة اقتراع ثانية يخرج منها رئيساً بـ65 صوتاً». عندما قيل له ان البعض يخشى تكرار ما حدث في جلسة 23 نيسان 2014 بتطير نصابها فور الانتقال من الدورة الأولى للاقتراع إلى الدورة الثانية، جزم بأن أحداً «ليس في وارد تطير النصاب. نحن على ابواب انتخاب رئيس، وثمة مرشحان. كل فريق أتمّ ترتيباته وتحالفاته للجلسة. الجميع سيحضرها لانتماء الاستحقاق. أنا سأحضر مع كتلتي. أتمنى حصول الاستحقاق كي ننتهي أخيراً من الشغور ويربح من يربح كي ننصرف بعد ذلك إلى الجهاد الأكبر». سئل هل قصد بـ«الجهاد الأكبر» تأليف أولى حكومات العهد أم قانون

الانتخاب، اجاب: «قانون الانتخاب هو الأساس والأولية. كل الجهد يجب ان يتركز عليه. يقتضي ان نتفق على المبدأ الذي هو تقسيم الدوائر، من ثم ننتخب رئيساً للجمهورية ونذهب في ما بعد الى اقرار قانون الانتخاب

### لا احد في وارد تطير النصاب، ويربح من يربح

في اسرع وقت ممكن، على غرار ما حصل معنا في الدوحة. اذا حصل اتفاق عليه لن يتأخر مجلس النواب في مباشرة درسه والتصويت عليه، ولن ينتظر أحداً. وهذا ما عملت عليه

في ما مضى كي لا نصل الى انتخاب الرئيس وليس ثمة قانون انتخاب بين ايدنا اتفقنا عليه. الآن ماذا بعد؟» الا ان بري لم يقل ايضاً من مخاوفه حيال مصير الانتخابات النيابية، الوشيكة بعد اقل من ستة اشهر، في حال تأخر تأليف حكومة جديدة ودخلت حكومة الرئيس تمام سلام في مرحلة تصريف الاعمال. يقول: «تمديد ولاية مجلس النواب غير وارد عندي، وهو مرفوض رفضاً باتاً، ولا يحتمله البلد. لا احد يضعني تحت امر واقع. اما اذا كان هناك من يريد تمديد الولاية مجدداً ويجهز بالتمسك به، فهو يتحمل المسؤولية. يتحمل العهد الجديد ايضاً قسطاً من المسؤولية. أخشى ان يكون الوصول الى وضع جديد من الفراغ هو المطلوب: ان لا تحصل الانتخابات النيابية في موعدها من جراء انتقالنا من فراغ رئاسي الى فراغ حكومي. لينتبهوا». يضيف: «عدم وضع قانون انتخاب جديد في اسرع وقت يعيدنا الى قانون 2008 الناقد منذ اتفاق الدوحة والذي

- كما يعلنون - برفضونه. انا بدوري ارفضه مقدار رفضي تمديد الولاية. ليتحمل كل مسؤوليته حيال ذلك». الا ان بري اثر عدم الافصاح عن موقفه من ترشيح الرئيس سعد الحريري لتأليف الحكومة المقبلة، مكتفياً بالقول: «الي وقتها». وقال عمن يحاولون الاصطيد في علاقته بحزب الله: «دعوهم يشتغلون ويضيعوا وقتهم». ولفت الى ان لا مبرر لما قيل عن احتمال عقد جلسة لطاولة الحوار السبت المقبل، عشية انتخاب الرئيس، وسأل عن جدواها: «هل يريدونها كي نتمشى بعضنا مع بعض؟ عندما يصبح هناك رئيس للجمهورية يدعو طاولة الحوار الى الاجتماع برئاسته اذا شاء، وانا احضر». ونفى علمه بتأخير موفد سعودي زيارته لبيروت الى حين عودته هو بغية اقناعه بالانضمام الى تأييد انتخاب الرئيس ميشال عون. وقال: «كل من يطلب موعداً أهلاً وسهلاً به، اما اذا كان هناك من يريد اقناعي، فعليه ان يقتنع هو أولاً».



# بنك بيلوس

رأس المال المدفوع ٤٠٠,١٩٨,١١٣,٦٨٩ ل.ل. الأموال الخاصة ٩٧٩,٧٤٩,٨٩٢,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ - بيروت - لبنان

## البيانات المالية المجمعة كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٦

بيان المركز المالي المجموع	
غير مدققة	مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
خارج الميزانية	
تعدادات تمويل	
٢٧٨,٣٣٩	٣٧٦,٠٣٨
٨٨,٦٧٧	١٠٤,٨٦٠
٢,٧٠٩,٩٤١	٢,٣٤٤,٢٥٨
تعدادات ضمان	
٢٧٣,٩٤٠	٢٧٨,٦١٠
١,٠٢٥,٦٥٣	٩٧٢,٧٧٢
٢٦,٥٩٤,٧٦٩	٢٦,٥٦٦,٤٦٢
عمليات بالعملة الأجنبية	
٣١٢,٠٥٩	٤١٣,٧٠٥
٣١٣,٠٤١	٤١٤,٣٠٥
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	
٤١,٥٥٣	٤٢,٠٢٨
١٦٦,٠٨٧	١٤٩,٥١٣
٣,٢٣٢,٩٦٠	٣,٢٩٦,١١٠
١٢٠,٧٩٤	١١٨,٥٣٩

بيان الدخل المجموع	
غير مدققة	غير مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣٠ أيلول ٢٠١٥
الفوائد والإيرادات المشابهة	
١,١٥٤,٣٤٠	١,١١٠,٠٠٦
(٨٧٧,٠٧٦)	(٨١٧,٩٦٠)
صافي الإيرادات من الفوائد	
٢٧٧,٢٦٤	٢٩٢,٠٤٦
الإيرادات من العمولات	
١٠٠,٧٨٥	١٠٠,٩٦٥
(٩,٢٠٥)	(٩,٣١٠)
صافي الإيرادات من العمولات	
٩١,٥٨٠	٩١,٦٥٥
صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	
٨٢,٦٢٤	٥٩,١٦٤
٣٩,٧٦٨	٨,٦١٤
٥٢,٤٩٩	٥٧,٤٨٥
صافي أرباح عمليات تصفية الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المضافة	
٣,٨٧٣	٣,٩٣٢
١٦,٤١٠	١٦,٢٦٩
إيرادات تشغيلية أخرى	
٥٢٤,٢٥٠	٥٢٠,٥٥١
مجموع الإيرادات التشغيلية	
(٢٧,٨٨٢)	(٢٠,٠٠١)
خسائر الائتمان	
٤٩٦,٣٦٨	٥٠٠,٥٥٠
صافي الإيرادات التشغيلية	
(١٥٣,٤٧٩)	(١٤٢,٧٣٠)
(١٦,٤٢٨)	(١٧,٤٩٠)
(٣٤٥)	(١١٩)
(٩٥,٣٩٢)	(٩٣,٠٧٢)
مجموع الأعباء التشغيلية	
٢٣٠,٧٢٤	٢٤٧,١٤٠
الأرباح التشغيلية	
(١١,٠٣٥)	(٣٥,١٣٨)
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	
٢١٩,٦٨٩	٢١٢,٠٠٢
النتائج قبل الضريبة	
(٤٨,٣٤٧)	(٤١,٥٣٧)
النتائج الصافية	
١٧١,٣٤٢	١٧٠,٤٧٥
ربح الفترة العائد إلى:	
١٥٦,١٥٤	١٥٧,٠٨٣
١٥,١٨٨	١٣,٣٩٢
١٧١,٣٤٢	١٧٠,٤٧٥
ربحية السهم	
٢١٢,٨٤	ل.ل.
٢٠٥,٥٣	١٢٦,٣٠
ربح الفترة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم:	
٢٠٥,٥٣	١٢٦,٣٠
حصة السهم العادي من الأرباح	
٢٠٥,٥٣	١٢٦,٣٠
حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح	
٢٠٥,٥٣	١٢٦,٣٠

بيان الدخل الشامل المجموع	
غير مدققة	غير مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣٠ أيلول ٢٠١٥
ربح الفترة	
١٧١,٣٤٢	١٧٠,٤٧٥
عناصر الدخل الشامل الأخرى:	
(٢٧,٠٥٢)	(٣٩,٩١٧)
عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:	
(٢٧,٠٥٢)	(٣٩,٩١٧)
فروقات تحويل العملات الأجنبية	
(١,٢٩٧)	(٥,٠٥٢)
(١٥)	٧٥٨
عناصر الدخل الشامل الأخرى غير القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:	
(١,٢٩٧)	(٥,٠٥٢)
(١,٣١٢)	(٤,٢٩٤)
(٢٨,٣٦٤)	(٤٤,٢١١)
مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى للفترة بعد الضريبة	
١٤٢,٩٧٨	١٢٦,٢٦٤
إجمالي الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة	
١٣٦,٩٦٧	١٢٢,٨٨٠
٦,٠١١	٣,٣٨٤
١٤٢,٩٧٨	١٢٦,٢٦٤
ربح الفترة العائد إلى:	
١٣٦,٩٦٧	١٢٢,٨٨٠
٦,٠١١	٣,٣٨٤
١٣٦,٩٦٧	١٢٦,٢٦٤
حقوق الأقلية	
١٣٦,٩٦٧	١٢٦,٢٦٤
مجموع حقوق المساهمين	
١٣٦,٩٦٧	١٢٦,٢٦٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	
١٣٦,٩٦٧	١٢٦,٢٦٤

بيان المركز المالي المجموع	
غير مدققة	مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
الموجودات	
الضمانات ومؤسسات الإصدار	
٨,٢٤٠,٣١٨	٧,٢٣٦,٢٣٧
٢,٥٨١,٢٩٠	٢,٥١٨,٣٦٥
٦٦٩,٧١٩	١,١٩٧,٠٤٧
١,٤٢٩	١,٤٠٥
١,١٢٠	١,٨٤٤
٣٩,٧٦٠	٣٥,٦٦٩
٨٠٩,١٨٥	٢٦٠,١٧٦
—	—
٧,٧١٤,٧٥٤	٧,٣٩٨,١٠٨
٣٠,٣٨٧	٣٥,٢٧٥
٣٠٤,٠٨٨	٢٤٤,٧٠٥
١٠١,٧٢٤	١٠١,٩٠٦
١٠,١١٩,٣٤٧	١٠,٥١٦,٥١٤
٣٦٢,٦٩٧	٢٥٥,١٢٤
٤١,٠٠٣	٤٩٤
٤٢,٦٥٤	٤٢,٠٠٦
١٥٢,٦٥٠	١٠٨,٠٠١
٣١,٠١٢,١٦٥	٢٩,٩٥٢,٨٧٦

(\*) بعد تنزيل:

- فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والريديئة.
- مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والريديئة.
- مؤونات مكونة على أساس إجمالي.

المطلوبات وحقوق المساهمين	
غير مدققة	غير مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
المطلوبات	
مؤسسات الإصدار	
١٦٤,٩٤٣	١١٧,٤١٣
المصارف والمؤسسات المالية	
٦٦٤,٨٧٣	٧٤٤,٥٥٤
أدوات مالية مشتقة	
٢,١٦٩	٢,٤٤٥
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المضافة	
٢٥,٤٧٥,١٧٣	٢٤,٦٥٨,٤٣١
٤١٠,٨٦٩	٤٢١,٧١٦
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المضافة	
٢٠٤,٠٨٨	٢٤٤,٧٠٥
تعدادات بموجب قبولات	
٤٥١,٩٨٤	٤٤٥,١٩٩
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	
٤٧٤,٨٥٥	١٤٨,٤٨٩
مطلوبات أخرى	
١٨٣,٤٦٤	١٦٩,٠٨٢
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	
٤١٨,٥٩٠	٤١٧,٤٠٠
٢٨,٤٥١,٠٠٨	٢٧,٣٦٩,٤٣٤
مجموع المطلوبات	
٣١,٠١٢,١٦٥	٢٩,٩٥٢,٨٧٦

حقوق مساهمي المؤسسة الأم	
غير مدققة	غير مدققة
٣٠ أيلول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
الرأسمال - أسهم عادية	
٦٨٤,٢٧٣	٦٨٤,٢٧٣
الرأسمال - أسهم تفضيلية	
٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	
٢٢٩,٠١٣	٢٢٩,٠١٣
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	
٥٩١,٠٨٣	٥٩١,٠٨٣
احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	
٨٧٦,٨٣٠	٨١٥,٨٨٥
احتياطيات حرة قابلة للتوزيع	
١٠٤,٠٦٥	٩٩,٢١١
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	
(٧,٤٧٩)	(٦,٨٠٧)
أرباح مدورة	
٦٢,٠٧٣	٦١,٨٣٢
فائض إعادة تقييم العقارات	
٥,٦٨٩	٥,٦٨٩
احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	
(٩,٢٧٣)	(٧,٩٦١)
نتائج الدورة المالية	
١٥٦,١٥٤	٢٢٨,١٨٤
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	
(٢١١,٧١٦)	(١٩٣,٨٤٢)
حصة حقوق الأقلية	
٢,٤٨٥,٥٥٢	٢,٥١١,٤٠٠
مجموع حقوق المساهمين	
٧٥,٦٠٥	٧٢,٠٤٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	
٢,٥٦١,١٥٧	٢,٥٨٣,٤٤٢
٣١,٠١٢,١٦٥	٢٩,٩٥٢,٨٧٦

تقرير

## عون رئيساً: هذا هو أصل الصورة

غسان سعود

بعيد خروجه من الجيش، فتح «أبو جان» دكانة صغيرة لبيع الخضر، يسبق الشمس إليها صباحاً، ولا يغادرها إلا بعيد اطمئنانه إلى أن القرية كلها تعشّت ودخلت لتنام. تحت الميزان الحديدي القديم، غطاء طاولة أخضر تحته صورة يسترق «العم الياس» النظر إليها بين ساعة وأخرى ويبتسم. «أبو جان» ما كان يبتسم للناس أبداً، بمن فيهم زبائنه المواظبون. كان يكتفي بسلام عابر ورسمي الأسعار، كالحجارة، على سائليه عن هذه وتلك. لكن بينه وبين الصورة كان ثمة سر يلين ملامحه. ولما كانت تصله معلومات عن مغرم

عون رئيساً يعني أن ابن الفلاح الجزيني الذي نشأ في الضاحية نجح في الوصول في نهاية الأمر

آخر بصاحب الصورة كان يجري كل استقصاءاته ليتأكد إن كان بوسعه الوثوق بهذا الشخص قبل دعوته إلى داخل الدكان ورفع الغطاء عن كثره وتربيت كتف المراهق قائلاً: «ح يرجع رئيس».

تمز الأيام، حضر شريك العم الياس بالغرام كاسينات يسجلها الجنرال بصوته ويرسلها إلى الطلاب، ونشرات مكتوبة، وصورة ملونة جديدة، ويخبره عن موقع إلكتروني وغيره، لكن الخضرجي المسن لا يبالي بهذا كله، ويكرر فعل الإيمان:

«ح يرجع رئيس» عبثاً يحاول الشاب إقناعه بمرافقتهم إلى ساحة الشهداء لاستقباله في «يوم العودة» أو في واحدة من زيارات عونيين البلدة للرابية. لم يبال «أبو جان» قط بمكتب التيار الوطني الحر واجتماعاته وخلافات العونيين وأخبار تكتل التغيير والإصلاح وكل التفاصيل الأخرى. بقيت علاقته بالصورة شخصية جداً، ولا يعنيه شيء غير السؤال إن كان ثمة جديد يخص «الطلعة عالقصر». وعندما توفي قبل أن يتحقق حلمه، لم يعنه التيار أو يرسل أقله باقة ورد. حين مر الشاب المؤتمن على السر ووجد زوجة «أبو جان» في الدكان استأذنها أن يرفع الغطاء ليأخذ الصورة التي تركها الراحل له.

لاحقاً، كان هناك من يشبه «أبو جان» كثيراً، رغم بعد المسافات. إيلي يعيش في الولايات المتحدة منذ أكثر من 35 عاماً، لكنه يتابع الشاردة والواردة في الحياة السياسية اللبنانية. وحين تسالته عن موعد زيارته المنتظرة للبنان، يجيب: «يس يصير فينا نزل عالقصر». علماً أن معنويات إيلي تنخفض أحياناً. لكن اتصالاً سريعاً بالجنرال بين شهر وآخر يكفي لشحنه وتحديد ثقته بأنه سينزل إلى بعداً قريباً.

هذا الجنرال لم يكن يوماً رئيس حزب أو تكتل نيابي ووزاري أو جليس صالونات سياسية في نظر مؤيديه. فالوصوليون كان يكتفيهم موقع نيابي أو خدماتي يملأ بطونهم من فتات السلطة. أما الحالمون بعونيين، فلم تكن «عون راجع» بالنسبة إليهم سوى اختصار لـ «عون راجع



لم تكن «عون راجع، سوى اختصار لـ «عون راجع إلى بعداً» (هيثم الموسوي)

إلى بعداً». العماد ميشال عون لم يكن يوماً، في نظر مريديه، مشرعاً أو معنياً مباشرة بتأمين الكهرباء أو غيره؛ ارتبط الأمر منذ البداية بوجوده في بعداً وكل ما كان يحصل منذ عودته كان مفيداً ربما. لكنه كان يبعث على الملل عونياً. ورغم حديث الجنرال نفسه مراراً عن وجوب محاربة الياس، أشار كثيرون في خلال العامين الماضيين إلى تعبه. فهو تعب

من مشاكل العونيين في ما بينهم، ومن النواب والوزراء، ومن عراقيل رئيس المجلس اليومية لمشاريع القوانين والقرارات الوزارية وتذاتي الرئيس فؤاد السنيورة وغيره. لكنه، بدل الاستسلام للأمر الواقع، «لزم» التيار سريعاً للوزير جبران باسيل، ووقف على صخرة تعهد حزب الله بعدم السماح بانتخاب رئيس غيره. من يتحدثون اليوم عن تسويات

ستقبل الجنرال لا يعرفون شيئاً عن ميشال عون. ميشال عون تلك الصورة المخبأة تحت الميزان في دكان الخضر العكاري، ميشال عون الرابض في قلب العذراء في صورة خباتها الأمهات في الأناجيل ليل 13 تشرين الأول 1990، ميشال عون الذي يدفع إيلي إلى توضيب حقائبه والقول لأبنائه: «الله يوفقكم، أنا راجع ع لبنان». ميشال عون الذي يستطع العالم أن يسحقه، لكنه لا يحصل على توقيعه. بمعزل عن الظروف والضرورات، هذا ميشال عون الذي انتصر في النهاية ويفترض أن ينتخب رئيساً الاثنيين المقبل. الرئاسة كانت هي الغاية بالنسبة إلى ميشال سليمان وغيره، لكنها بالنسبة إلى ميشال عون الوسيلة الضرورية لتحقيق الحلم والحلم كبير. فرغم كل ما يحيط بنا من إحباط، ورغم المعرفة التفصيلية بكيفية قبض المافيا على شرايين البلد، يكفي القول إن عون سينتخب رئيساً ليتفاهل كثيرون. علماً أن العونيين مركبون ولا يملكون أجوبة فيتحدثون عن «ضمان شيخوخة» و«أكاديمية رياضية» وغيرهما من العناوين التقليدية حين يُسألون عما سيفعله الجنرال. لكن الأمر لا يتعلق بهذا كله. بعد عام أو عامين لا بد من مساءلتهم عما حققوه، لكن الأمر لا يتعلق اليوم بهذا كله. الأمر مرتبط برجل أزيح بالقوة من قصر بعداً ونفي 15 عاماً ولم يُترك أسلوب تشهير إلا استخدم ضده، وحرب تُعد عودته بنشئ الوسائل، وها هو يُلزم الأبعدين قبل المقرين المفترضين بانتخابه رئيساً. الأمر يتعلق بقدرة حزب الله على كسر الإرادة الدولية

## «تمرد» على فرع عون في الأشرفية: «الثورة» آتية!

تقرير

لا يحتمل الخبر التأويل.

تخلي مختارين في دائرة

بيروت الأولى عن النائب

ميشال فرعون الذي

رشدهما وانضمامهما إلى

صفوف غريمه الكاثوليكي،

رئيس مجلس إدارة سوسيتيه

جنرال أنطون صحنوي،

يعني أمراً واحداً: الصحنوي

نزل على الأرض... و«ثورة

الأشرفية آتية»!

رلى إبراهيم

حتى الجارحة، كانت تتسلط على رئيس مجلس إدارة سوسيتيه جنرال أنطون صحنوي، حين يرفع مدير ماكينته الانتخابية ميشال جبور سقف الكلام في وجه النائب ميشال فرعون وحزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، خصوصاً عند كل استحقاق انتخابي... لكنها لا تلبث أن تخفت بعد ذلك. إلا أن «الحدث» الذي شغل الأشرفية في اليومين الماضيين، بعد الاستحقاق الرئاسي، سيقي اسم صحنوي على السنة أبناء المنطقة إلى حين. مختاران من مختارين فرعون الستة، هما ناجي صالحاني (الرميل) وفارس مراد (الأشرفية)، أعلنوا أول من أمس التحاقهما بغريمه صحنوي. والسبب، «سياسة الزواريب ونقل التحالفات من اليمين إلى الشمال»، أي من 14 آذار إلى التحالف مع التيار

(مروان طحطح)



أن المكتب الذي يديره بدأ بمساعدة 100 عائلة عام 2009، ليصل اليوم إلى 6200 عائلة، بينما الآخرون «لم يقدموا علبة كبريت للأشرفية منذ 7 سنوات». ويضيف: «مقولة علمنا كامل موجودة في الأشرفية وما بقا طابطة مع فرعون ولا مع القوات والعونية». وينفي جبور أن تكون لهذه المراكز غايات انتخابية، مؤكداً

الوطني الحر «كرمي لمقعد نيابي»، بحسب رسالة خطها صالحاني الذي يعمل مع فرعون منذ عشر سنوات، ونشر بعدها صورة له أمام صورة كبيرة لصحنوي مذيبة بعبارة: «خيارنا الوحيد الأشرفية».

والمختار الثاني هو فارس مراد الذي سماه فرعون وزكاه حزب القوات اللبنانية بعد تنفيذه شرط الانتساب إليه، ليكون مرشحاً مشتركاً بين الحزب والوزير. ولعائلة مراد أهمية ووجود تاريخي في الأشرفية، وغالباً ما يشاع أن شبابها من القضايات، وأبرزهم «الحج مراد» ذو الشارين الطويلين الذي لا يزال يسكن بيتاً حجرياً قديماً قرب ساحة ساسين.

هكذا، تمكن صحنوي الذي قاطع الانتخابات البلدية الأخيرة بسبب «تحالف الأحزاب ضد الأهالي» من استمالة مختارين لمصلحته من دون الحاجة إلى الانتخابات، على أن يستميل القسم الأكبر من الـ 26 الباقيين «قبل نهاية العام»، على ما يؤكد ميشال جبور لـ «الأخبار». والسبب أن الأشرفية «شهدت أخيراً على انهيار باقي القوى الحزبية، فيما كنا على المقلب الآخر نمذ أيدينا للأهالي وهم يقتربون منا».

لصحنوي اليوم 6 مراكز لمساعدة الأهالي في أحياء كرم الزيتون والسريران وحي بيضون وحوش مار متر والرميل والجعبتاوي. وهو ينوي افتتاح مطعم الشهر المقبل في كرم الزيتون يقدم وجبات غذائية مجاناً لنحو 300 شخص يومياً. يؤكد جبور

أن «لا أنطون ولا والده يفكران في النيابة أو الوزارة». ولكن ذلك لا يعني «أننا لن نشكل ونقدم لائحة كاملة في الانتخابات المقبلة، سواء جرت وفق قانون الستين أو النسبية». المقاتل الكتائبي السابق يؤكد أن فرعون «انتهى في الأشرفية» و«لن نتبنى مرشحين فاقدين للشعبية، ومن لا يخدمون المواطنين، بل يريدونهم موظفين. أنصح بالترشح في جزين ربما يحالفه الحظ أكثر هناك. الانتخابات البلدية الأخيرة تشهد على تدميرنا للأحزاب والسياسيين عبر حثنا الأهالي على المقاطعة

جبور: فرعون انتهى، وليرشح في جزين، لأن لا مكان له في الأشرفية

بحيث لم يقترح سوى 5%». ويختم جبور: «ثورة الأشرفية آتية».

على المقلب الفرعوني، تأكيدات بأن لا مشكلة بين الوزير الكاثوليكي وصحنوي. المشكلة الرئيسية هي شخصية بين «الصحنوايين، أنطون ونقولا والوالدين نبيل وموريس، والنائب ميشال عون». التحالف الكبير في البلدية «فرض علينا تضيق الخيارات والتضحية ببعض المرشحين، ومنهم مرشحو أنطون». لذلك، قامت الدنيا على فرعون، ويبدو أنها لا تقعد قريباً المقرين من الوزير الذي «أغلب الظن ضُغط على صالحاني مالياً، خصوصاً أنه لم يسد بعد القرض» الذي سحبه من «سوسيتيه جنرال»، لا ترغب المصادر في التوسع أكثر، فـ «استطلاعات الرأي كفيلة بإسكات الأصوات الشاذة، وما حلول فرعون أول بدويل سكور عن المرشح الذي يليه إلا دليل على التضليل الحاصل».

كان يفترض عقب الانتخابات البلدية الأخيرة وما رافقها من تحالفات مستجدة بين التيار الوطني الحر والقوات وفرعون أن يحسم المشهد الانتخابي باكراً. إلا أن دخول مكتب صحنوي على خط صانعي اللوائح ونزوله على الأرض من جهة، ونية «بيروت مدينتي» تشكيل لائحة خاصة من جهة أخرى، كقيل اليوم بإحباط خطط الربح المضمون وربما تهديد لائحة تحالف الأحزاب إذا أكمل أهالي الأشرفية ما بداوه منذ خمسة أشهر في الانتخابات البلدية.

## كلام في السياسة

### يوم الاثنين المقبل ..

منذ وعينا وحتى موتنا. لا نكسر تلك الثنائية إلا بالعنف والدم. نظامنا الطوائفي القائم على جدلية الخوف والتخويف... كلها أسباب للأذى اللاحق بنا، متزاوجاً مع العجز الساكن فينا، وبالتالي حقدنا المتوالد سرطانياً في داخلاتنا...

يوم الاثنين المقبل، قد نكون على موعد مع لحظة أخرى. مع فرصة ممكنة. بمعزل عن أولويات النظام ومقتضيات الدولة وحاجات السلطة والحكم. وبعيداً عن عناوين الإصلاح وضرورات حياتنا الفردية للمادية، ومطالب الماء والكهرباء وحتى آخر اللائحة اللازمة المعزوفة. ثمة فرصة لأن نتصالح مع أنفسنا. أن نستلحق ما مُنعنا عنه بعد نهاية الحرب العسكرية سنة 1990. وأن نستدرك ما أضعناه بعد نهاية الحرب السياسية والسيادية سنة 2005. يوم الاثنين المقبل أمامنا فرصة كي نكون نحن. كما نحن. بلا مباحز نرفعها للمستقوي ولا

خناجر نشحدها للمستضعف. فرصة لأن تختلف من دون خلاف. ولا التفاف. وأن تتساوى من دون صهر ولا قهر. أن يكون زعيم أو سياسي متميزاً عن مرشح أو منتخب، بلا عداً ولا استعداد. وأن ينتخب رئيس بلا مظاهر زحفة ولا وجوه بلطجة.

أن يطلع رئيس يشكر الذين انتخبوه لأنهم حفظوا الجمهورية. وأن يشكر أكثر الذين لم ينتخبوه لأنهم صانوا الديمقراطية. أن نكون بشراً ومواطنين بكل بساطة وجوهر المفهومين. أمامنا فرصة لأن نكون من هذا العصر، لا من جاهليات بائدة، ولا من قرون وسطى حاقدة. أن نربح من دون أن نهزم. وأن نخسر من دون أن نُلغى. أن نعارض فلا نصير خونة. وأن نوالي من دون أن نكون آلهة...

يوم الاثنين المقبل، ثمة فرصة لأن نستحق وطناً، فلنستعد لاقتناصها، كما لم نفعل من قبل.

وتصورنا لاستحقاقنا وإنصافنا، كل هذا يؤدي إلى جرح في وعينا. الجرح ينتج الألم. الألم تعبيره صرخة. الصرخة غضب... يظل هذا المسار سليماً سويماً حتى نعجز عن الصراخ. حتى نفقد القدرة على الغضب. عندها نستبطنه. نبلعه. نكبته. يصير في داخلنا المتآكل بفعله وفعل وجوده فينا. فيخترع وعينا ترياق معالجة غضبنا المكتوم. نصير حاقدين. يصير الحقد هذا الأنزيم الذي يسمح لجسدنا بالتعايش مع الغضب المعكوس المكبوت. ويروح يعمل وفق وظيفته الوحيدة الثابتة المعروفة: أن نتمنى الأذى للآخر. الآخر الذي عجزنا عن الصراخ في وجهه. الآخر الذي ضعفنا حيال الغضب عليه. ننكفئ عن مواجهته بالحقد عليه. بتمني إلغائه وأذيته. يمضي الوقت، قبل أن نكتشف أن الحقد لم يأكل غيرنا نحن، ولم يقتل غيرنا نحن ...

من أين جئنا هذا الحقد كله؟ قد تكون ثمة أسباب كثيرة ومسببات عديدة: عالمنا المستبد. ثورة الاتصالات التي جعلت كل مكبوت مكتوباً وكل خاص عاماً. دخول بيتنا العامة في مناخ الندرة. وبالتالي خضوعها وخضوعنا جميعاً لقاعدة أن القلة تولد النكار. نظام العولة الذي أضعف مفهوم القيم لصالح مفهوم السلعة والمصلحة. زمن السرعة حيث الكسب الشريف لا يتوافق مع تسارع الثروة وجنوحها صوب غير المشروع... لكن أيضاً، هناك سبب آخر، هو نظامنا السياسي الذي يقصينا عن حقنا واستحقاقنا. نظامنا المغلق المقفل الذي يمنع تجديد نخبنا ويحكم على أكثرياتنا لحظة الولادة أحياناً، بمن نكون وما نكون. بحسب إخراج القيد العائلي ودفاتر التوفير وأرقام القيد والحسابات المصرفية. والذي يجعل منا بياق على رقعة بلونين اثنين: زعماء ورعايا، إقطاعيون وأقنان،

#### جان عزيز

يروى أحد الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي أنه أصيب قبل يومين بشيء من صدمة. نوع من الذهول اعتراه، أمام «بوست» نشره أحد الشباب على صفحته ضمن موقع «فايسبوك». هو عبارة عن شريط مصور، طوله 23 ثانية. يصور الشاب نفسه فيه وهو يقضي حاجته وفاقاً أمام كرسي المرحاض. قبل أن يشدّ دورة المياه بعد إنجاز مهمته. ليركب الشاب بعد ذلك، على خلفية المرحاض، وبواسطة المنتجة. صورة مرشح رئاسي، وليرفق البوست بعبارة نابية تربط بين كرسي الرئاسة وكرسي شريطه المصور... لم تكتمل صدمة الناشط عند هذا الحد. اكتملت حين أدرك أن ناشر الشريط هو حفيد مرجع كبير سابق. وتأكد ذهوله بعد وقت قصير، عندما استدرك أحد ما جسامة الخطوة. فبادر الشاب نفسه إلى إزالة ما صُوّر وركب وما نشر ...

ليس ما سبق غير نموذج واحد من آلاف أو عشراتها أو أكثر. وليس غير دليل واحد من ملايين مصورة ومكتوبة وموثقة عن العنف البنيوي الذي بتنا نخترنه. كلنا، من دون استثناء. عنف لفظي. عنف تعبيري. هو انعكاس لعنف تفكيري. أو هو تعويض عن عنف تكفيري صرنا كلنا ضحاياه. حتى الشاب المقصود بالواقعة المذكورة، ضحية. لا مرتكب. كما كل جيله. كما كل أجيالنا. استدخلنا العنف في لاوعينا. استبطناه في أحشائنا. حتى صار حقداً.

أصلاً، وعلماً، ما هو الحقد؟ هو ليس غير غضب العاجز. تماماً كما أن الندم هو حجته. كل إساءة إلينا كأشخاص. كل خطأ. كل خيبة أو نكسة أو نكبة... كل ما يناقض تطلعاتنا وانتظاراتنا

والسعودية. الأمر يتعلق بانتخاب رئيس يملك وزناً ثيابياً وشعبياً وسياسياً لا مجرد «طرطور». ولا شك في أن الاتفاق مع سعد الحريري سيكون مريخاً، لكن انتخاب رئيس غير ملزم بشيء تجاه النظام الحاكم منذ الطائف، هو حدث بحد ذاته. ومن لم يفهم عظمة اللحظة، فما عليه يوم الاثنين المقبل سوى البحث عن بطرس حرب وسامي الجميل وميشال المر أيضاً ميشال فرعون وهادي حبيش وفريد مكارى، رغم كل ما يدعيه بعضهم من اغتباط بانتخاب عون، ورؤية وجوههم، وتخيل وجه فريد هيكل الخازن وفارس سعيد وغيرهما من أبناء البيوتات السياسية التي اعتقدت قبل 25 عاماً أن كابوس عون قد أزيح إلى غير رجعة.

عون رئيساً هو غير عون رئيس الحزب ورئيس التكتل؛ عون رئيساً يعني العودة بالتاريخ 26 عاماً للتأكيد أن الديباجة لا يمكن أن تقصي الإرادة الشعبية. عون رئيساً يعني أن ابن الفلاح الجزيني الذي نشأ في ضاحية بيروت نجح في الوصول في نهاية الأمر. عون رئيساً في هذه اللحظة يعني رئيساً للجمهورية اللبنانية من خارج النظام أو التركية الحاكمة أو المافيا بصريح العبارة. ولا يمكن لحظة الانتهاء من احتساب الأصوات التفكير بشيء غير انتصار العميد جورج زعرب ورفاقه الذين استشهدوا دفاعاً عن حق الشعب بانتخاب رئيسه، وابتسامه أبو جان وإيمان كثيرين بأن هذا الرجل بعنايه وإصراره على دخول التاريخ قادر على فعل شيء لوطنهم.

## تقرير

# رشى ومخدرات في «أمن الدولة»

### رضوان مرتضى

لولا الكباش المذهبي المفتعل، لكاد اللبنانيون ينسون وجود جهاز أمني في لبنان اسمه «أمن الدولة». هذا إذا ما استثنيت «الإنجازات» الوهمية التي تسرّب قيادة المديرية أخبارها إلى وسائل الإعلام، ليتبين لاحقاً أنها مضحكة أو لا أساس لها من الصحة، بعدما يُقرر القضاء ترك الموقوفين الذين جُهد الجهاز في «تسميتهم» عبر اعتراضات تنزع تحت الضرب والتعذيب. وكان اللبنانيون سينسون وجود الجهاز المذكور لولا المحاصصة الطائفية المقيتة، التي سمحت لموظف برتبة مدير عام أن يُقدّم نفسه مدافعاً عن حقوق الطائفة الكاثوليكية أمام «هجمة» باقي الطوائف، ليغطي بذلك تقصيراً عمره سنوات.

قبل أيام، رفع مدير عام جهاز أمن الدولة اللواء جورج قرعة الصرخة ضد وزارة المالية، ترجمها الوزير ميشال فرعون مؤتمراً صحفياً، متحدثاً عن حرمان الجهاز الأمني من المخصصات السرية وداتا الاتصالات ومنعه من تطويع عناصر يحتاج إليهم. المعزوفة نفسها تتردد، فيما المستجد حط مالي داخل المديرية استدعى حراكاً سياسياً جديداً، ترافق مع تسريبات إعلامية، مصدرها قيادة المديرية، لتضع الكرة في ملعب النائب ميشال عون في حال أنتخب رئيساً الاثنين المقبل، بوصفه رئيس المجلس الأعلى للدفاع، مع ما يستتبع ذلك من إحصاءات طائفية.

لماذا لا يزال جهاز أمن الدولة معطلاً؟ يُقدّم الوزير فرعون نفسه كـ«منعقد» لقضية جهاز أمن الدولة منذ نشوب الخلاف بين قرعة ونائبه العميد محمد الطفيلي (قبل إحالته على التقاعد). غير أن وزير السياحة لم يُقدّم قضيته يوماً سوى من بوابة «حصّة الكواتل». وكان الجهاز جهاز أمني كاثوليكي، لا علاقة لبقية اللبنانيين به. وهو ناشد أخيراً الرئيس نبيه بري التدخل لإنهاء «معاناة» أمن الدولة، بعدما بلغ «الشخ» حدّاً غير مسبوق، إذ إن مجموع مبلغ المصاريف السرية المحجوزة بات يقارب ستة مليارات ليرة. لم يلتفت فرعون إلى المخالفات التي يرتكبها قرعة، كتعميم نتائج اختبارات الترقية من دون العودة إلى مجلس القيادة، مستغلاً شعور منصب نائب المدير، وعدم إصدار تشكيلات لتعيين أمين سر مجلس القيادة. كذلك أنجز تشكيلات الضباط من دون الرجوع إلى رئيسه (نائب رئيس مجلس الدفاع الأعلى رئيس الحكومة تمام سلام). وإلى ذلك، وقع على سفر الضباط منفرداً بعدما امتنع رئيس الحكومة عن التوقيع. أعاد فرعون ترداد معزوفة حرمان الجهاز من المخصصات السرية، مستعيداً مسألة حرمانه من التطويع وداتا الاتصالات، رغم أنها تُمنح لباقي الأجهزة الأمنية، متحدثاً عن أن «جهاز أمن الدولة أرسل أكثر من 500 طلب إلى نائب رئيس المجلس الأعلى للدفاع، أي رئيس الحكومة، الذي يمتنع عن تحويل الطلبات إلى

الجهات المختصة». لماذا يفعل الرئيس سلام ذلك؟ ولماذا أجاب سلام الوزيرين فرعون وجبران باسيل لدى سؤالهما عن كيفية إنهاء شلل أمن الدولة بالقول: «أعطوني اسم كاثوليكي لتعيينه وإنهاء أزمة الجهاز»؟ إنتاجية الجهاز بدأت بالتراجع منذ تولّى قرعة إدارته بموافقة جميع

## ضبط أحد عناصر أمن الدولة يتعاطى الهيرويين داخل مركزه وأنهم بترويج المخدرات

الأطراف. هذه اللازمة يكررها ضباط المديرية وعناصرها، مستعدين أيام اللواء الركن نبيه فرحات. ورغم أن الإمكانيات المالية كانت موضوعة بتصرف قرعة، مترافقة مع ضوء أخضر سياسي، إلا أن المقارنة لا يُمكن أن تجوز. عُقدت الصفقات لتجهيز الجهاز بالعتاد والآليات على أنواعها. وقدر لضباط المديرية أن يُبدّلوا سياراتهم بمعدل ثلاث مرات بين عامي 2010 و 2016. غير أن هذا «الدال» لم يُترجم إنجازات أمنية، إذ لم يُسجل لهذا الجهاز أي

إنجاز أمني منذ 2010 على صعيد مكافحة الخلايا الإرهابية أو شبكات التجسس الإسرائيلية، وخصر عمله بملاحقة ذوي الأسبقيات الجرمية، أي عملياً تنفيذ مهمات تُنأط بمخفر في أصغر بلدة نائية. وحتى ما ضجّت به وسائل الإعلام قبل أشهر بشأن توقيف «أمن الدولة» خلايا لـ«داعش» (خلية عاليه مثلاً)، تبين لاحقاً أنها مقبرة، بعدما أُحيل الموقوفون على القضاء ليتركوا أصراراً، فيما يدرس أحدهم التقدم بشكاوى قضائية ضد ضباط في الجهاز. أما على صعيد مكافحة الفساد في المؤسسات العامة، وهي من صلب مهمات هذا الجهاز، فإن العديد من الضباط والرتباء والعناصر المكلفين بهذا العمل، يرتبطون مباشرة بقرعة، إلا أنهم يقومون بإنجاز معاملات خاصة غير أبهين بما يترتب على ذلك من تمادي التقدم بشكاوى قضائية ضد وبالعودة إلى مسألة المخصصات السرية التي كان يقطع منها قرعة 100 مليون ليرة شهرياً لجيبه الخاص من أصل 385 مليون ليرة تُصرف للجهاز شهرياً، فحدّث ولا حرج، لا سيما عندما يُصبح السؤال الأهم: أين تُصرف هذه المخصصات وماذا حقق الجهاز من صرفها؟ رغم إحالة الطفيلي إلى التقاعد منذ شهر، بقيت الأمور عالقة على حالها. وتعود القصة إلى حادثة الملفات الثلاثة التي أُثيرت في حضور الرئيس سلام. ملف السيارات الأوكرانية، وملف مناقصة الأدوات المتخصصة، بقيمة عشرة ملايين ونصف مليون دولار، بعرض أسعار يتيم، وملف مشبّه الرمي الصيني الذي كانت تنوي المديرية شراءه بـ6 ملايين دولار. يومها وقع الخلاف الشهير الذي طرد بموجب سلام قرعة، لتقف القضية هناك. على أنّ هذا غيض من فيض ما يُمرّر في المديرية، لا سيما في ملف استدراج العروض بأسعار تتجاوز أحياناً الأسعار المعتمدة في الأسواق اللبنانية، فضلاً عن حالات تعاطي المخدرات وترويجها التي سُجّلت بين صفوف عناصر المديرية. وقد استغرب عدد من ضباط السلك نصويت زميلين لهم في المجلس التاديبى ضد طرد عناصر متورطين في المخدرات لجرد انتمائهم الطائفي. وكان أحد هؤلاء العناصر قد ضبط وهو يتعاطى الهيرويين داخل مركزه، وأنهم بترويج مخدرات. لكن الملف أقفل من دون التوسع في التحقيق. إلا أنّ العنصر نفسه أعاد الكرة، فأجبر المجلس التاديبى على طرده بانعقاد مجلس تاديبى للمرة الثانية. لا تقف المسألة هنا. فقد صدر قرار بنقل الضابط ج. ب. من مركزه لتلقيه رشى ومخالفاته المتكررة، كالاشتراك في عمليات تهريب على الحدود وإطلاق نار في الهواء من بنادق أميرية بمناسبات عدة، إلا أنه أُعيد إلى مركزه بقرار من المدير العام. يذكر أن قرعة عمّم قراراً بمنح مكافآت مالية ونهائي لضباط ورتباء وأفراد من المديرية، معظمهم من «حاشيته»، تراوحت بين 150 ألف ليرة و 600 ألف.

## على الغلاف

مدينة الهرمل تستغيث، إن ترزها، هذه الأيام، تسمع آينها. جارة العاصي في خطر. جميع تراث المشائر يجري الآن اختطافه، بما يعث على الذعر، أكثر من أي زمن مضى. تفاقمت «لغة الدم»، كل «عصابة» تتربص «ثأراً» بأخرى... إلا ما نذر. هن لا علاقة له يذهب «فرق عملة». كثيرون من أبناء المدينة خائفون، يأكلهم القلق، القلق على مجتمعهم ومستقبل أطفالهم. ليس عابراً أن تجتمع شهادات أشخاص، من جهات الهرمل الأربع، على أن «كل شيء قد ينهار... فوق رؤوس الجميع». كان تلك البقعة من لبنان، القابعة أبداً على هامش الخريطة، لم يكفها «الحرمان» الأزلي، فظك أهلها يصبرون، إلى أن باتوا الآن مهذدين في أمنهم، في دماهم. الحك من داخل العشائر، أو على أيدي «المصلحين» والوجهاء، جرب مراراً وتكراراً. لم ينفع. لا بد من شيء جديد. المنطقة الموالية لحزب الله، خزان المقاومة والشهداء، تشارك اليوم جميع المسؤولين أن يمدوا الهايد العون، وحزب الله على رأس هؤلاء. ولا يبدو الحزب غافلاً عما يجري. سيكون للسيد حسن نصر الله لقاء «هرملي» شامل قريباً جداً. كثيرون هناك ياملون بداية عهد جديد في التعامل مع المنطقة، بأسرع ما يمكن، وأولويتهم وضع حد لعصابات «الزعزعة» وتجار المخدرات، الخارجين على كل شيء، وذلك لمرّة أخيرة... مهما كلف الأمر

## «فدرالية عشائر» في الهرمل

# بلاد على وشك الانفجار

محمد نزال

### لقاء الجرد

في الجرد الفاصلة بين محافظتي الشمال والبقاع، بين عكار والهرمل تحديداً، حيث أكثر الأماكن عزلة وجمالاً وسحراً في لبنان، تقيم عشيرة آل جعفر. في السابع عشر من الشهر الجاري، غصت الباحة الواسعة لمنزل أبو علي، ياسين حمد جعفر، زعيم «الجعفرية»، بوفود من مختلف العشائر البقاعية. جاؤوا بالثلاث. دعاهم إلى وليمة هائلة، بحسب الأصول، للتشاور في ما آلت إليه أحوالهم أخيراً. لم تزل القرون تبدل في سلوكيات العشائر العربية، وتقني بعض أعرافها، إلا أن «الوازرة» لا تزال في كثير من الأحيان تزر وزر أخرى. كثيرون من الحاضرين هنا، ممن لبوا الدعوة، ضاقوا ذرعاً... بأنفسهم. يدعون الدولة وحزب الله وحركة أمل إلى «إنقاذهم» مما هم فيه. من يسمعون لأول مرة، ربما يأخذ كل مداخلاتهم على محمل الجد. يُحبك أحد أبناء المنطقة عندما يقول: «دائماً يعقدون هذه اللقاءات، يُرددون الشكوى نفسها، فيما هم أنفسهم لا يُبادرون إلى تسليم القاتل لو كان منهم. بعضهم صادق بلا شك، ولكن، عموماً، هذه اللقاءات لم تعد تنفع».

بعد الغداء، يدخل الجميع إلى الديوانية. «أرجوكم، بالله عليكم، لم نعد نريد توصيفاً للواقع. الواقع نعرفه جيداً. نريد آليات عمل، الآن، للخروج من واقعنا... لقد تعبنا وما عدنا نحتمل». هز الحاضرون رؤوسهم، موافقة، من غير أن يُعقبوا. أنهى مخلص أمهر «صرخته» هذه وعاد إلى كرسيه. سيف الآكرم زعيتر، ليدلي بـ«صرخة» مشابهة، قائلاً: «المشكلة هي في عدم رفع الغطاء عن الجرمين من قبل عشائريهم، أولادنا يضيعون منّا، تُريد من القيادات الحزبية ألا تتساهل مع هؤلاء، وخاصة تجار المخدرات. كفانا نذرعاً بأننا نعيش في منطقة محرومة، المنطقة هي كذلك فعلاً، ولكن ليس هذا سبب ما وصلنا إليه... أتمنى على سماحة الشيخ أن يوصل صوتنا». حرك رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله، الشيخ محمد يزبك، رأسه موافقاً. كذلك فعل ياسين جعفر، الجالس إلى يمين الشيخ، وإلى يمينه كاهن رعية بلدة القاع إيلان نصرالله. عموماً، سيكون من المفيد أن تتزايد هذه الصرخات من داخل العشائر نفسها، لتكون غطاء، أو عاملاً مساعداً، في أي «عملية» جراحية» لوضع حد لظاهرة «حكم العصابات».



تساعد في إزالته، ولو تدريجياً. رغم ذلك، هناك من «يترحم» على تلك الأيام. اليوم، فرخت العشائر أفخاداً وأجباباً. كبرت وتضخمت، ولم يعد «شيخ العشيرة»، كما في السابق، يمون على كل أبنائها. وخرج منها - بسبب الفقر والحرمان والإهمال - عصابات أشبه بـ«المافيا» المنظمة تتغطى بأسوأ ما في العصابة ولا تتحلّى بالنبل العشائري... وكل ذلك يحصل تحت ستار العشائر. هل هذا يعني أن العشائر بريئة؟ أبدأ، سيأتي الحديث.

### سباق تسلح

لقد تحوّلت الهرمل إلى «فدراليات عشائرية». هذا ما يقطع به شكري حمادة، ابن المنطقة، والشاهد على تحولاتها التاريخية. بحذو: «إذ لا يُسارع المعنويون إلى التدخل، فإن هذا المجتمع سينهار، ولن ينجو منه أحد. ولن تعود هذه المنطقة صالحة للسكن». تسمع في الهرمل هذه الأيام، على السنة وجهاء، أن أكثر العشائر «دخلت في سباق تسلح. هذا يحصل الآن على قدم وساق. قد يُصبح لكل عشيرة جيشها الخاص... هنا لا وجود للدولة». عندما تتكرر هذه الجمل، على أكثر من لسان، وفي أكثر من حي، فإنها إشارة إلى أن الأمر يشي بشيء من الواقع. نبرة الصوت جدية. كأن المنطقة في انتظار كارثة. بسهولة يُمكن ملاحظة الوجود والقلق عند تنقك في شوارع المدينة... فضلاً عن جرودها. أحد كبار السن يقول: «يوجد دم الآن بين أكثر العشائر، وقد نشهد موجات قوية من عمليات الثأر، فخلال سنة أشهر وقعت سبع جرائم قتل، أما في الجرد فلا أحد يُحصي. هذا أمر مُستجذ داخل المدينة».

### أين الدولة؟

جواباً عن هذا السؤال الأبدي: في الشكل، تبدو الدولة «حاضرة جداً» في الهرمل. حاجز الجيش على مدخل المدينة، وتكنته في داخلها، والسررايا ومخفر الدرك وعناصر السير، كلها تشير إلى هذا الحضور. لكنها تغيب عن السمع والبصر ما إن يندلع اشتباك بين أبناء عشيرتين متناحرتين ولا تعاود «الظهور» إلا بعد أن تفعل الاتصالات فعلها في وقف الاشتباك وسحب المشتكين، قبل أن يحضر عناصر الجيش ومخبراته «لرؤم الهيئة الأمنية». لدى وقوع حادث سير، يحضر

### أبريق، «مذكرات التوقيف»

خلال العقود الأخيرة، أصبحت كلمة بقاع مرادفة لـ«المنوعات» ولمجموعة كبيرة من المطلوبين للقضاء بمذكرات توقيف. يُقال إن عدد هذه المذكرات يبلغ نحو 40 ألف مذكرة. بعضها يصعب التراجع عنه، كونها في قضايا قتل وجرائم كبرى، لكن هناك عدداً كبيراً منها، بل ربما العدد الأكبر، هي قضايا تافهة ولا تستحق أن تحوّل المطلوب بها إلى «مجرم» بين الناس، وبالتالي تشجعه لأن يُصبح «طافراً» في الجرد. نواب المنطقة لطالما تحدثوا عن الأمر، لكن من غير أن يفلحوا في تحويل القضية إلى قانون عفو، ولو جزئي، يمر عبر مجلس النواب. أصبحت كقصة «أبريق الزيت». الكل يعرف أنه لو حوّل هذا الملف إلى «قضية» لأمكن إنجازها. ألا تستحق المسألة أن تتحوّل إلى قضية وطنية؟ لم يُظهروا جدية كافية هنا. في الواقع، هذا الملف الذي تتراكم فيه المذكرات منذ ما بعد الحرب الأهلية، يوفر حجة قوية لخطاب المظلومية، سواء من المظلوم، والذي يُريد فعلاً العودة إلى المجتمع وممارسة حياته بشكل طبيعي، أو من ذاك الذي أدمن «الطفر» في الجرد وأصبح أسلوب حياة عنده. المهم، ستسمع كثيراً بين الناس في البقاع من يقول إن «الدولة عفت عن اللي بيسوي واللي ما بيسوي، وعن مجرمي حرب، فليش ما بينعمل عفو ويتم إسقاط مذكرات التوقيف ومنفتح صفحة جديدة؟». من يُجيب؟

### أين «البوليس»؟



كم يبدو ساخراً أن يُطلب المرء «دولة البوليس» بنفسه... فلا يجدها. يضحك أحدهم على العبارة المملة حول «نقص العديد والآليات» في مركز فصيلة قوى الأمن الداخلي. تتسع ضحكته أكثر وهو يشير إلى طبيعة «العديد» الموجود. «الواسطة» في المناقشات تجعل عناصر الدرك، وعناصر مختلف الأجهزة الأمنية،

من أبناء المنطقة نفسها، ومن أبناء العشائر نفسها. هذا عكس العرف العالمي. كل شيء هنا يحصل «بالعكس». كأن السلطات العليا تُريد أن تدمر هذه المنطقة بأي طريقة. كيف يمكن أن تطلب من عسكري من آل الحاج حسن، أو ناصر الدين أو علو أو دندش أو جعفر... أن يوقف «أولاد عمومته» أو ابن عشيرة أخرى عندما يُضبطهم بجرم ما؟ من يفعلها سيكون فدانياً. لأن «الثأر» سيطلق عائلته لا «دولته». بالمناسبة، هذه جريمة يُشارك فيها الجميع، أصحاب «الواسطات» من نواب ووزراء وضباط ونافذين، وصولاً إلى الساكتين عن هذه المهزلة.

عناصر مخفر الدرك لـ«التوسط»، وخصوصاً إذا كان أحد طرفي الحادث «مسنوداً». السؤال عن رخصة السوق وأوراق السيارة وغيرهما ترف لا يمارسه هؤلاء إلا إذا تأكدوا من أن المعنيين غير «مسنودين». عناصر السير لا يحزرون، هنا، مخالقات إلا بسائقي الدراجات السورين. أما القاصرون الذين يفودون سياراتهم بسرعة جنونية أو أصحاب السيارات

«المفيمّة» من دون لوحات فذنوبهم مغفورة سلفاً؛ يبدو «التراضي»، هنا، وكأنه الكلمة السحرية: أمن بالتراضي، دهم بالتراضي، توقيف بالتراضي... وحتى تلف ممنوعات بالتراضي! رغم ذلك، لا أحد يلوم العناصر الأمنيين. «هؤلاء مساكين»، يقول طبيب من أبناء المدينة. يضيف: «كيف يمكن أن نتوقع منهم أكثر من ذلك إذا



يبدو «التراضي» وكأنه الكلمة السحرية: امت بالتراضي، دهم بالتراضي، توقيف بالتراضي وتلف ممنوعات بالتراضي (الاخبار)

كان ضباطهم لا يتعرّفون عن الولايم التي يقيمها لهم وجهاء العائلات والعشائر؟ هل تعلم أن منطقتنا، على عكس ما يُعتقد، أصبحت الخدمة فيها حليماً لبعض الضباط لا عقوبة؟ تكفي سنتان من الخدمة هنا حتى يثري الضابط فجأة... وفهمك كفاية!! العام الماضي، «تجرات» دورية لمخابرات الجيش على المرور في حي محسوب على إحدى العشائر. لم يعجب ذلك أحد المطلوبين، فانهزم الرصاص على عناصر الدورية، ما أدى إلى جرح اثنين؛ أصيب أحدهما بعطب دائم، في النتيجة، المطلوب لا يزال في بيته والمنطقة محظور دخول عناصر الأمن إليها!

لا يعني ذلك أن الهرمل هي «تكساس» كما نراها في أفلام الغرب الأميركي، ولا أن مطلوبها «سوبرمانات» لا يمكن السيطرة عليهم، كل المطلوب للخروج من هذا الوضع هو «القرار»، بحسب أحد أبناء البلدة الذي يشير إلى أنه، في الثمانينيات والتسعينيات، «كان عنصر واحد من المخابرات السورية على حاجز في وسط البلدة كفيّل بحفظ الأمن».

... وابت حزب الله؟

اختراق لائحة حزب الله في الهرمل، في الانتخابات البلدية الأخيرة، لم يكن تفصيلاً عابراً. فهذه المدينة، التي لطالما التزمت «التكليف الشرعي»، تفخر بأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هو من خلغ عليها لقب مدينة الشهداء، إذ قدّمت العشرات منهم على الحدود الجنوبية في وجه العدو الإسرائيلي، وعشرات آخرين ضد التنظيمات الإرهابية. صحيح أن من خرق اللائحة كان حزبياً ترشح منفرداً، إلا أن الرسالة كانت واضحة: «الناس ملّوا، هم كانوا ولا يزالون وسيبقون مع المقاومة، وهي عزهم وفخرهم. لكنهم غير راضين عن



**نواب المنطقة يلتقون أسبوعياً ويصدرون بياناً هو نفسه منذ 15 عاماً عن الإنماء المتوازن ورفع الحرمان**

**الناس في الهرمل عاتبون على حزب الله، وهو عتب كبير جداً على قدر المحبة الكبيرة جداً**



واقعهم، لا الأمني ولا التنموي ولا الاقتصادي، ولا على أداء وزياراتهم ونوابهم وبلدياتهم». بحسب ما يؤكّد أحد أبناء المدينة، وهذا ليس عادياً في الهرمل، وفي البقاع عموماً، حيث «خزّان المقاومة» يسأل الطبيب نفسه: «هل يعقل أن المجلس البلدي السابق الذي أثبت فشلاً ذريعاً عاد هو نفسه، برئيسه وأعضائه، ليُنْتَخَبَ لولاية ثانية؟ هذا كان محبطاً جداً للناس الذين لم يرغبوا في خذلان المقاومة، لكنهم عبروا خفياً عن الضيق الذي يعتل في نفوسهم». ويضيف: «كل الهرمل بيئة حاضنة للمقاومة، ما الذي كان يمنع انتقاء أصحاب اختصاص ولو بعيداً عن الالتزام الحزبي بدلاً من إعادة إنتاج الوجوه نفسها؟».

«هل تصدق أن أقرب مركز لتعاونية موظفي الدولة هو في بعلبك التي تبعد 60 كيلومتراً؟ هذا في مدينة يشكل الموظفون شريحة كبيرة من ناسها»، يسأل أستاذ المدرسة الثانوي. ويعتد: «سجّل عندك: الميكانيك والضمان والجامعات الرسمية والخاصة وغيرها الكثير كلها ما بين زحلة وبعلبك، ليس في مدينتنا وقضائنا، بعدد السكان الذي يتجاوز الثمانين ألفاً، موظف واحد من الفئة الأولى. الضباط من أبناء المنطقة، في مختلف الأجهزة الأمنية، قد لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين».

ماذا عن الوزراء والنواب؟ يرد ساخرًا: «يلتقون أسبوعياً تحت اسم نواب بعلبك - الهرمل، ويصدرون بياناً هو نفسه منذ 15 عاماً، عن الإنماء المتوازن ورفع الحرمان». ويضيف: «النواب عندنا نواب عزاوات، يأتون، يشربون قهوتهم، ويغادرون. وفي المناسبات، يعتلون المنابر ويلقون خطاباً سياسياً لا نحتاجها. نحن مع المقاومة حتى النهاية وهم يعرفون ذلك. لا نريد خطاباً سياسياً وتعبوية ومواعظ، بل نريد خدمات، نريد الأمن

## أثر الأزمة السورية

منذ بداية الأزمة السورية، قبل نحو خمس سنوات، قويت شوكة بعض المتفكّنين من أبناء العشائر. استفادوا من تسيّب الأمن عند الحدود بين لبنان وسوريا. زاد نشاطهم، وعلمهم في الممنوع مع عصابات سورية أخرى، فترافق ذلك مع عنجهية وبلطجة في تعاملهم مع الناس. تحوّل بعضهم إلى زعماء عشائر جدد داخل عشائرتهم أو على هامشها. يقال إن بعض هؤلاء خطفوا أسماء عشائرتهم بعدما أصبحوا هم في الواجهة. في نهاية الأمر، ليس «شيخ العشيرة» سوى من يملك القوة. سواء ألبسوه «العباءة» (تقليد تنصيب الشيخ الجديد) أو لم يفعلوا. لا سلطة بلا قوة. أسباب أخرى، بحسب بعض أبناء المنطقة، ساهمت في تزايد نشاط هذه العصابات الإجرامية، منها «تساهل حزب الله معها، رغم قوته على الحدود، نتيجة حرصه على عدم التصادم معها، وذلك بسبب أولويات المعركة في سوريا والحسابات المعقدة». يذكرون كيف أن الحزب، في تسعينيات القرن الماضي، نجح في لجم هذه العصابات المتدثرة بلباس العشائر إلى حد بعيد، بعدما أظهر لهم استعدادهم للتعامل معهم بقسوة. هم يفهمون جيداً منطق القوة. يحترمونه بشكل من الأشكال. لهذا تجد اليوم من يُطلب، وخاصة ممن عايش تلك المرحلة، أن يعود الحزب «ويضرب بيد من حديد، وليكن ذلك عبر الدولة، عبر الجيش والأجهزة الأمنية». لا يُطلب منه سوى نبرة عالية، مع رفع الغطاء كاملاً، فعلاً لا قولاً، عندها يُطلب من استخبارات الجيش مثلاً اصطحاب رؤوس العصابات الكبيرة، كما رأيناها تفعل في مناطق أخرى، علماً بأن هؤلاء الرؤوس لا يزيد عددهم على عشرة أشخاص. بتوقيفهم وسجنهم، شرط عدم مساعدتهم لاحقاً للخروج السريع من السجن، بفعل الوساطات السياسية... عندها سيعرفون أن اللعبة انتهت».

قد يستغرب البعض ألا يكون حزب الله، رغم هالته الدينية، قادراً على بسط نفوذه المعنوي التام بين العشائر. لكن من يعرف التكوين الثقافي لتلك العشائر، وتجاربهم السابقة مع الأحزاب السياسية، يسهل عليه فهم المسألة. الدين ليس هو الرابط الأول عند العشيرة غالباً، ولا حتى الانتماء للطائفة. كل الأحزاب تقريباً في المنطقة واجهت هذا الواقع. حصلت في الهرمل حادثة أخيراً، عندما أطلق أحد أبناء العشائر، وهو من حزب الله، النار على سيارة تابعة للحزب نفسه، فقتل أحد ركابها وجرح الباقين. أما السبب، فهو قيام الحزب، كما قيل، بتسهيل توقيف أحد أبنائه المتورّطين في عمليات التهريب عبر الحدود. ما الحل لهذه المعضلة؟ الشيخ يزبك كزّر في اللقاء العشائري الأخير المقولة الشهيرة: «الحق على الدولة». في الواقع، لم يعد لهذه العبارة وقعها السابق. باتت أشبه بأسلوب تنصّل. لم تعد مقنعة أن تُقال هكذا «حاف». تكرار الشيء، مهما كان صائباً، من غير نتيجة، يجعل الناس يملّون منه. أحد وجهاء العشائر، وهو من محبّي حزب الله، قال لـ«الأخبار» على هامش اللقاء الأخير: «نقول دائماً إن البقاع هو خزان المقاومة، ومدينة الهرمل قبل حرب تموز وقبل أحداث سوريا كانت مدينة الشهداء، والآن تضاعف عدد الشهداء منها، وبالتالي فهي لا تستحق أن يتحكّم بها تجار المخدرات والمجرمون والعصابات. ما يحصل هو بمثابة ناقوس خطر للحزب، عليه أن يستيقظ قبل فوات الأوان، فالمقاومة لن تبقى بعيدة عن الأثر الذي سيخلفه تفشخ المجتمع. بعض العصابات المحسوبة على العشائر، أو المغطاة منها، تتعامل في تجارة المخدرات والسلاح مع الجماعات المسلحة في سوريا. هذا أمر خطير، سيرتد علينا جميعاً إن ترك». لافت جداً أن تسمع من كثيرين في الهرمل، في أكثر من مناسبة، مطالبة للحزب بـ«مزيد من الجراءة في ضرب المجرمين». هذا مزاج يُمكن أن يؤسس عليه.

بل إن كثيرين مقتنعون بأن السيد، الجنوبي، متأثر بمنطقتهم حتى في بعض المفردات التي يستخدمها في كلامه. رغم ذلك، الناس، هنا، عاتبون على حزب الله، وهو عتب كبير جداً، على قدر المحبة الكبيرة جداً. «جوهنا الله عليك يا سيد. عينك على الهرمل»، يقول أحدهم مستحلفاً الأمين العام للحزب.

عائلية وعشائرية. على القيادة العليا أن تُدرك أن هذا يحصل على الأرض. ولدينا الكثير من المعطيات». يكاد لا يخلو منزل أو محل تجاري أو شارع في المدينة من صورة للسيد نصرالله، للرجل، هنا، محبة خاصة منبعاها أن الهرمل هي منشأ البدايات الأولى لحزب الله، ولعلم أهلها أن لمدينتهم «معزة» خاصة في قلبه. لا

والأمان، تُريد رفع الغطاء عن تجار المخدرات والقتلة الذين، للأسف، ينال بعضهم مساعدة أمام القضاء من بعض هؤلاء تحت عنوان حجب الدم».

أحد أبناء العشائر، ممن يبنذون العشائرية، يتحدث عن «شبكة مصالح وسمسرات واقتسام مشاريع عامة وتلزيّمت خاصة ومحسوبيات

**تقرير** هذ توافق أزمة اللجوء السوري إنتشرت ظاهرة الأمن غير الرسمي. جهات رسمية تتخذ قرارات من خارج صلاحياتها واحزاب سياسية تفرض امنها. كل هذا بتكامل وثيق مع الأجهزة الرسمية. في تحليل معمق لابعاد حظر التجول يخلص مركز دعم لبنان في دراسة له إلى أن هذه التعميمات لا علاقة لها بقلة امان يشعر بها السكان، إنما هي ليست سوى تأكيد على الهوية المجتمعية للبلدات. بمعنى آخر، هي إعلان صريح ان هذه الارض لنا!

## أبعاد حظر التجول ضد السوريين: قلق الهوية المجتمعية

### أيضاً الشوفي

بعد أيام قليلة تنتهي المهلة التي حددتها بلدية إهدن للعمال السوريين الموجودين ضمن نطاقها لمغادرة البلدة. هكذا، قررت البلدية، من خارج صلاحياتها، أن تطرد السوريين. تشير مصادر من البلدة إلى أن هذا الإجراء سنوي، إذ يُطلب من العمال السوريين مغادرة البلدة شتاءً، حين يعود معظم أهالي إهدن إلى زغرته فتصبح البلدة شبه خالية، وعليه، وتجنباً للسراقات تطرد البلدية العمال!

تتميز بلدية إهدن عن غيرها من البلديات بأنها رفعت سقف الأمن غير الرسمي، فذهبت إلى طرد السوريين المقيمين في نطاقها عبر رفع لافتة رسمية، بينما البلديات الأخرى لا تزال تدور في نطاق لافتات منع التجول. عقب انفجارات القاع منذ أشهر، أعادت البلديات موجة حظر التجول إنما هذه المرة من باب التضامن مع أهالي القاع،

### لا اللبنانيون ولا السوريون أشاروا إلى قلة الامان المحلي كسبب لتعاميم حظر التجول

فبات قرار حظر التجول نوعاً من أشكال التضامن! تعيد لافتة إهدن فتح النقاش الجدي عن الأمن "غير الرسمي"، الذي ظهر تحديداً عقب تدفق اللاجئين إلى لبنان، والمنتشر في جميع البلدات، والذي تصدر مشاهدة البلديات (برغم كونها جهات رسمية إلا أن قرارات حظر التجول التي تتخذها ليست ضمن صلاحياتها) والأحزاب السياسية بحجة الحفاظ على النظام الاجتماعي من "المخاطر" التي يحملها اللاجئون السوريون.

الإجراءات المتخذة من حظر تجول ودوريات دائمة ومداهمات لأماكن سكن اللاجئين، والأشخاص والجهات الفاعلة في اتخاذ هذه القرارات، لا يمكن التعامل معها بسداجة، إذ إنها تحمل أبعاداً

سياسية، نفسية وإجتماعية عميقة يجب تحليلها والتعامل معها بجدية، وإلا فستودي الإجراءات الوقائية لـ "منع الانفجار" إلى الانفجار. يتعمق تقرير صدر أخيراً عن مركز

دعم لبنان بعنوان "أزمة ومراقبة: الأمن غير الرسمي في لبنان"، في البحث بالأمن غير الرسمي ومعانيه. يحلل التقرير كيف يطبق "مزودو الأمن الرسميون وغير الرسميين جداول أعمالهم للنظام

الإجتماعي، كل حسب اختصاصه، من خلال "تجمع" أمني، ويظهر كيف أن مؤسسات الدولة الأمنية تقبل ضمناً - أو حتى تعتمد على - الجهات الأمنية الفاعلة غير الرسمية، مُمكنة أحياناً من تحقيق أهدافها السياسية والاستراتيجية من خلال أشكال غير شرعية من المراقبة. فالأمن الرسمي اليوم، يطبق جزئياً من خلال جهات غير رسمية ما يوفر أرضية من المصالح المشتركة في حفظ النظام الاجتماعي.

الهلع المعنوي الذي غالباً ما يحرض عليه الملتزمون سياسياً، وفق خلاصات التقرير، يُساهم في بناء انعدام الأمن الجماعي. وانعدام الأمن الجماعي هذا يؤسس لتصور مُشترك للخطر بين اللبنانيين والسوريين. لذلك، أخذ التقرير 3 بلدات كعينات هي عاليه، شعفا وعبرين، يمكن من خلالها فهم ليات الحفاظ على الأمن المتبعة ودوافعها الحقيقية. التجمعات الأمنية: اختلاف سياقات فرض الأمن تتألف أنظمة توفير الأمن في لبنان من عدة جهات رسمية وغير

رسمية، فتبرز قوى الأمن الداخلي، الجيش، شرطة البلدية والأحزاب السياسية. ومساءلة ضبط الأمن عالمياً لم تعد محصورة بالدولة المركزية، وفق التقرير، ما يخلق "تجمعا" مهمته المراقبة الإجتماعية وحل النزاعات وتعزيز السلام عبر التحسب للتهديدات التي تنشأ عن حياة المجتمع المحلي، لكن في لبنان، يتضح من التقرير، أن هذا التجمع الخليط للأمن يُعيق السكان المحليين بطرق مختلفة، كما يُعيق مجتمعات اللاجئين والمهاجرين من الوصول إلى مُزودي أمن رسميين ومؤسسات الدولة لتسوية المسائل الأمنية اليومية.

يُفهم الأمن ويُطبق محلياً في سياقات مختلفة، فالأمن قد يُطبق كمكانة إجتماعية، أو كعزز للهوية المجتمعية، أو كإجراء ضروري لمعالجة المخاطر الفعلية، أو في حالات أخرى، كسبيل لمواجهة القلق الإجتماعي أو المضايقة المزمنة. انعدام الثقة النموذجي في لبنان تجاه اللاجئين وإدراك الضيافة عن غير ارادة التي يُمارسها اللبنانيون، يُخفيان خلفهما التصورات المختلفة لانعدام الأمن

### الدولة والآليات غير الرسمية: تكامل وثيق

الترهيب الفردي والجماعي المتعددة الأوجه. لكن هذا الأمن الخليط، لا يشير إلى دولة ضعيفة كما يُصور عادة، ولا إلى توزيع العمل بين الجهات الأمنية الحكومية الرسمية الفاعلة والجهات المحلية غير الرسمية الفاعلة، بل إلى تفاعل معقد ما بين الجهات الأمنية الحكومية الرسمية الفاعلة ومزودي الأمن غير الرسميين الذين يكمل أحدهم الآخر. فقد استغلت السلطة ممثلة بالأحزاب فيها، أزمة اللجوء السوري لترهيب الناس. هكذا عمم مزودو الأمن غير الرسميين (الأحزاب) حالة من الذعر العام وإجراءات أمنية تحسباً للعنف، بحيث باتت "الخطابات الرسمية حول الأمن، وإظهار اللاجئين السوريين على أنهم تهديد، تعزز التجزئة الاجتماعية وتقوّض الجهود المبذولة لتقوية الاستقرار الاجتماعي على المدى الطويل. وهكذا يمثل حظر التجول جزءاً من استجابة وقائية أشمل للتهديد المتصور".

يحلل التقرير الإجراءات المتبعة ومنفذها، مؤكداً على الطبيعة الخلية لتنفيذ تعليمات حظر التجول. فهذه التعليمات تصدر عن مزودي أمن رسميين مختلفين (يرتبطون بالدولة مثل البلديات)، وغير رسميين مختلفين (يطبقون إجراءات بصورة غير شرعية مثل قرارات حظر التجول الصادرة عن البلديات)، وبالتالي يتحركون على اسس قانونية غير واضحة المعالم.

يتبين من خلال الرصد الميداني أن "مضاعفة الجهات الفاعلة وقوى الأمن، بالإضافة إلى ادوارها غير الواضحة المعالم، أدت إلى إعادة عسكرية المجتمع بصورة عشوائية. ويظهر هذا جلياً في مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة التي عادت وانبثقت (مثل الزعماء المحليين أو الأعيان، رجال الميليشيات السابقة أو قادة الأحزاب السياسية)، والجهات الفاعلة الجديدة (مثل شركات الأمن الخاصة)، وممارسات

الهلع المعنوي الذي غالباً ما يحرض عليه الملتزمون سياسياً يساهم في بناء انعدام الامن الجماعي (هيلم الموسوي)



## ماركس ضد سبنسر

## نوبل الاقتصاد أو جائزة «الأسواق الحرة»؟

الدائم لخفض الكلفة يؤدي الى تدهور الخدمات والأوضاع اليومية للمساجين. وهذا سيئٌ بحد ذاته؛ حتى لو لم يؤد حافز الربح في هذا القطاع الى الوضع الكارثي كاتوري من تأمر القطاع الخاص للانقلاب على الدولة وتحويل اراضيها الى سجن ضخم مدر للارباح. كما اراد الرأسمالي باسكال سوفاج ان يفعله في فيلم "جوني انجليش".

على الرغم من ذلك، فإن الراسمال لديه القابلية والقدرة على تحويل اي تلميح لتفوق الاسواق والحوافز المادية والملكية في الراسمالية الى مبررات لتعزير وجوده وارباحه. فنظرية العقود استعملت كغطاء لتبرير الزيادة المطردة للاجور العالية للمديرين التنفيذيين منذ الثمانينيات وحتى الان. ان هذه الاجور والمكافآت والحوافز التي تحاك في عقود معقدة تعدّ عملاً بروحية عمل هولستروم كحافز لهؤلاء لزيادة الكفاءة والانتاجية والارباح لهذه الشركات، وبالتالي فإنها استعملت كغطاء لتبرير تزايد الهوة بين اجور المديرين التنفيذيين واجر العامل المتوسط التي كانت في 1965 تبلغ 20 الى واحد لتصل اليوم الى حوالي الـ 340 الى واحد!

في الحقيقة، ان السبب في زيادة هذه العوائد يكون في التحول الكبير في علاقات السلطة والقوة بين الراسمال والعمال في الولايات المتحدة، وخصوصاً بعد موجة "اعادة الهندسة" للشركات الاميركية المصحوبة بـ "الاستحواذ والدمج"، التي حصلت في الثمانينيات، وضرب وضمور النقابات العمالية. فلا علاقة بتاتا لما حصل بالحاجة الى عقود خاصة للمديرين التنفيذيين للتحفيز او للمكافأة على زيادة الانتاجية، وإنما استعملت هذه النظريات كتبرير علمي لما حصل، ليس فقط على مستوى اجور هؤلاء، بل لتبرير التحول الكبير نحو اعادة تموضع الارباح واهمية ذلك من اجل استمرار الراسمالية وتطورها. وهنا كما يقال يكمن بيت القصيد، فتطور الفكر الاقتصادي وان اخذ منحأى حراً في بعض الاحيان، الا ان هناك دائماً مؤسسات ومراكز سلطة في الراسمالية اما تحرف هذا الفكر او تعزله او تطوعه، لانها تعلم انه في الصراع الايديولوجي يجب ان تكون الغلبة لها، وخصوصاً في هذه المرحلة، حيث بدأت بوادر الازمة العميقة للراسمالية على المستوى المادي تظهر من حيث تشكيلها عائناً امام التطور التكنولوجي وتطور قوى الانتاج. بالتالي فإن الصراع لا يزال محتدماً، وان كانت التناقضات المادية هي ما تنتهي الراسمالية اخيراً مهما قاتلت على المستوى الفكري ومهما وُزغ من جوائز.

اوراقه برهن (رياضياً) بنغت هولستروم ان العمال الذين يعملون معاً (team) لتحقيق هدف مشترك بحاجة الى طرف ثالث، مثل الرأسمالي، لتوزيع الادوار وللثواب والعقاب والا عانوا عدم الكفاءة الناتجة من التهرب من العمل لدى البعض. وتجري مكافأة هذا "الرأسمالي" بحصوله على ما تبقى من العائد بعد ان يحصل كل عضو من الفريق على أجره. ويقول هولستروم ان حل هذه المعضلة هو "بفصل الملكية عن العمال. ان المؤسسات الراسمالية اكثر كفاءة من مؤسسات الشراكة".

لم يفز اوسكار لانجه بجائزة نوبل، ولا نظيره البولوني مايكل كاليبسكي الذي، بحسب الكثيرين، توصل الى "النظرية الكينزية" قبل كينز نفسه؛ ولكن هايك فاز، ولو متأخراً. السبب ( ليس بالضرورة في هاتين الحالتين اذ لا يمكن تأكيد ذلك) على نحو عام، هو أن المنحى لجائزة نوبل،

## انشاها المصرف السويدي هنا اجل الترويج للأسواق الحرة وهد الاشتراكية الديمقراطية

وان حاول الموازنة بين الافكار المختلفة، وخصوصاً منذ التسعينيات هو لمفاضلة الافكار اليمينية والمالية للاسواق الحرة. وللمناسبة وكسراً لهذا التقليد، من ضمن غيرها، فاز الرياضي والاقتصادي السوفياتي ليونيد كانتارفيش بالجائزة في عام 1975 لعمله في ابتكار "البرمجة الخطية"، وهي ادوات رياضية لحل معضلة توزيع الموارد الاقتصادية بطريقة مثلى، وهي كانت تحتل مكاناً مرموقاً في الاتحاد السوفياتي في مجال التخطيط المركزي.

للامانة ايضاً، ليست كل اعمال هولستروم وهارت تشير الى تفوق الاسواق الحرة او الملكية الخاصة. مثلاً، عمل اوليفر هارت على برهنة انه في بعض الاحيان فإن الملكية الخاصة والحوافز المرافقة لها، مثل خفض الكلفة، لديها اثار سيئة. وهذا ينطبق على ادارة السجون، فالسجون المملوكة من الدولة هي افضل من الناحية الاقتصادية من تلك المملوكة من القطاع الخاص، لان القطاع الخاص بسعيه

«ساحول إنكلترا الى سجن كبير»

باسكال سوفاج

## عسان ديبه

هذه السنة فاز الاقتصاديان بنغت هولستروم واوليفر هارت بجائزة نوبل للاقتصاد، وذلك لعملهما في تطوير "نظرية العقود". للوهلة الاولى، فإن الموضوع لا يبدو انه مهم لدرجة ليستدعي جائزة بهذه الاهمية، وهذا في الكثير من الاحيان حال جوائز نوبل للاقتصاد اذ ما قورنت بجوائز نوبل في العلوم الاخرى. لهذا الامر اسباب عديدة، ولكن ما يهمننا هنا هو البعد السياسي او الايديولوجي في منح هذه الجوائز لعلم الاقتصاد، التي بدأت عام 1969 بمبادرة من المصرف المركزي السويدي، ولهذا فإن الاسم الرسمي للجائزة هو "جائزة المصرف الوطني السويدي في العلوم الاقتصادية في ذكرى الفرد نوبل". يقول الاقتصادي افنر اوفر، من جامعة اوكسفورد في كتاب صدر أخيراً، ان جائزة نوبل في الاقتصاد انشأها المصرف السويدي من اجل الترويج للاسواق الحرة، وضد الاشتراكية الديمقراطية، التي كانت في اوج صعودها انذاك، كمجموعة افكار وسياسات تدعم تدخل الدولة في الاقتصاد على نحو كبير. يعود اصل "نظرية العقود" الى النقاش الذي حصل في الثلاثينيات بين الاقتصادي الماركسي البولوني اوسكار لانجه والاقتصادي النمساوي المتطرف فريدريك هايك حول "اشتراكية السوق" وما عرف ايضاً بنقاشات الحسابات الاشتراكية. وكان النقاش قد حسم في ذلك الوقت لمصلحة الماركسيين، اذ ساد الانطباع لدى الاكثرية ان موقف لانجه كان الصحيح من حيث مقدرة "السوق الاشتراكية" على ان تحاكي وتتفوق على السوق الراسمالية، بتحقيقها لاهداف التوزيع للموارد وللرفاه الاجتماعي التي تدعيه الراسمالية لنفسها في نظريتها. واستطاع بذلك لانجه ان يقارع المنظرين الراسماليين في عقر دارهم وباستعمال الادوات النظرية نفسها.

لاحقاً، وعلى عدة موجات، اضيفت الى النقاش على نحو غير مباشر امور مثل "كيف يؤثر وجود تعارض في المصالح بين شخصين او مجموعتين في الوصول الى الاهداف الاقتصادية؟"، التي للبعض هي امور تتفاقم ضمن الاشتراكية من حيث وجود هذه الانواع من التعارضات من دون وجود ميكانيزمات لحلها، او ان حلها يتطلب اعادة ميكانيزمات او مؤسسات رأسمالية. في احدي

والعلاقة المعقدة مع الخطر الفعلي. من هذا المنطلق يثير التقرير نقاظا تعكس على نحو واضح الغايات الاجتماعية - السياسية للإجراءات الأمنية المحلية، وتحديداً حظر التجول.

فعلى خلاف شعبا، لا تعاني عاليه وعبرين على نحو خاص حرمانا من الخدمات أو معدلات بطالة أعلى من مناطق أخرى، لكن مع ذلك فرضت البلديات الثلاث إجراءات أمنية ضد اللاجئين. يقول المقيمون إن هذه الإجراءات لم تتخذ بسبب العدد الكبير للاجئين السوريين فقط، مقارنة مثلاً باللاجئين العراقيين والسودانيين الذين لم تتخذ أي اجراءات ضدهم في هذا السياق. إنما تمثل خصوصية العلاقة المتناقضة مع سوريا دافعا أساسيا لهذه الإجراءات.

في عاليه مثلاً، يتذكر السكان دائماً تعاميم حظر التجول التي فرضها الجيش السوري ايام الوصاية، ويستعيدونها لتبرير الإجراءات المتخذة. في الواقع، على رغم عدم وجود أي قضايا أمنية مرتبطة على نحو دامغ بالسوريين الذين يعيشون في عاليه إلا ان بعض الشرائح تتمسك بالشك والريبة تجاههم. في عبرين يوصم جميع اللاجئين بانهم مع نظام البعث، ويبرز أيضاً الربط بين الإجراءات الأمنية وحوافز الجيش السوري. اما شعبا، فعلى الرغم من العلاقات التاريخية بين السوريين والسكان بحكم الجغرافيا وعلاقات التبادل مع بيت جن تحديداً، وعدم حصول مشاكل تذكر، فرضت أيضاً حظر تجول.

السلامة، وفق التقرير، أنه لا اللبنانيين ولا السوريين اشاروا الى قلة الأمان المحلي كسبب لتعاميم حظر التجول. ففي عبرين مثلاً حصلت حادثة سرقة واحدة منذ وصول اللاجئين اليها وتبين لاحقاً ان مرتكبها لبناني. يقول أحد السكان انه "قبل حظر التجول، لم يتم التبليغ عن أي خلافات أو مشاكل إجتماعية. ولم تطلق التوترات جزئياً إلا بعد اتخاذ إجراءات الوقاية هذه". ويؤكد أحد أعضاء حزب سياسي في عبرين ان "اللاجئين لم يتسببوا بأي مشاكل أمنية ذات صلة".

إذاً، ما الذي يدفع فعلياً المجتمعات المحلية الى اتخاذ إجراءات كهذه تبدو في ظاهرها أمنية إنما في أبعادها الاجتماعية لا تحركها قلة الأمان؟

يستنتج التقرير خلاصة مهمة: إن فرض الأمن من خلال فرض حظر التجول وسيلة يؤكد بواسطتها السكان المحليون ملكيتهم للأرض ومكانتهم الاجتماعية، إذ يمددهما الإنسان بشعور معزز بالتمكين. لذلك تتخذ تعاميم حظر التجول قيمة رمزية، إذ إنها تطبق سواء كان اللاجئين لا يغادرون بيوتهم ليلاً في العادة، أو كان التبليغ عن جرائم صغيرة غير موجود. وعلى ارض الواقع لا تأخذ أهمية جديدة، أو لا تدوم، إذ إن اللاجئين والسكان لا يعلمون فعلياً إذا ما كانت هذه القرارات نافذة حتى اليوم، وإذا ما كانت تطبق. يخلص التقرير الى ان تعاميم حظر التجول هي عمليا اجراء امني ضمنى مقبول بين الجميع، ومعترف به معنوياً في المجال العام للقرية. وتذكر تعاميم حظر التجول وإرسال الدوريات إلى الشوارع على أنها واحدة من الطرق التي تجعل المرء يُحافظ على هويته الخاصة، ويُطالب بالأرض على أنها له، ويُدقق بالناس الذين يُحتمل أن المعلومات حولهم لا تسجل على أساس منتظم. لذلك، يُعرّف الأمن أيضاً على أنه طريقة لحفظ هوية مجتمعية معينة. فتوفير الأمن القائم على المجتمع مدعوم بفكرة أن بالإمكان بناء رصيد إجتماعي رابط.

## جامعات

# طلاب الماستر المهني:

# درجة ثانية في معهد الدكتوراه؟

محمد محسن، الذي لم يوضح إلى الآن للطلاب ما الذي يجري باستثناء حديثه عن تخمة في الأعداد وأنه لا يستطيع استقبال المزيد من الطلاب ولا حتى قبولها في المعهد، يقول الطلاب. وهو أيضاً ما يقوله بعض الأساتذة، فهؤلاء وإن كانوا يقولون إن «لا شيء يمنع من ترشح طلاب المهني لأطروحة الدكتوراه»، إلا أنهم لموسوا «من خلال العميد الجديد ان هناك توجّها لتقليل أعداد الطلاب، علماً أن تقليل عدد الطلاب لا يعني رفع المستوى وإنما حرمان طلاب متابعة دراستهم». ويسأل هؤلاء الأساتذة أنه «إذا كان المطلوب تقليل عدد الطلاب، فما الداعي من القرار الأخير الذي أصدره والذي سيدخل من خلاله 10% من الطلاب إلى المعهد من غير اللبنانيين ومن غير الجامعة اللبنانية؟ ألا يؤثر هذا القرار على حصة طابى الجامعة اللبنانية؟». كل هذه الأسئلة تنتظره الدكتور محمد محسن الذي لم يجب عن أي استفسار. وأمام هذا الواقع الغامض الذي يفرضه صمت العميد الجديد، يطالب طلاب الماجستير المهني بتعريف واضح لـ«التخمة»، مطالبين بإصدار «استفتاء لهذه الدفعة العالقة بين القرارات وتفسيراتها وتاويلاتها». ولهذا الأمر، يجتمع الطلاب اليوم أمام عمادة كلية الآداب في أول وقفة احتجاجية للحصول على جواب واضح.

ينص عليه القانون. وإن كان لا بد من العودة إلى القانون، يكفي الإطلاع على المادة الخامسة عشرة من نظام المعهد العالي للدكتوراه، في ما يتعلق بشروط الترشيح لإعداد أطروحة الدكتوراه. فهذه المادة تجيز للطلاب الحائز شهادة

## أديب: عميد المعهد حر، مش كل حائز على ماجستير مهني سيقبل

شيء. ففي الإدارة، «بُشّرت» الطالبة، على حد قولها. بأنه «ممنوع الانتقال من مسار إلى آخر وقد نصحونا بأن نعيد سنتنا الدراسية لنحصيل الماجستير البحثي الذي يحوّلنا الوصول إلى المعهد العالي للدكتوراه». لم تكتمل عناصر القصة بعد، فالنصيحة الشفهية تضمنت تلميحاً إلى أنّ «هناك تخمة في طلبات طلاب الماجستير المهني في المعهد، ما يفوق 3000 طلب لا يستطيع المعهد قبولها جميعها، لأنّ ثمة أولوية للمسار البحثي». هكذا، وبلا مبرر «شرعي»، يجد طلاب الماجستير في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وغيرهم من طلاب كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية، ممن اختاروا المسار المهني، أنفسهم أمام خيارين أحلاهما مرّ: فإما إعادة سنتهم الدراسية بالمسار الجديد أو الذهاب إلى إحدى الجامعات الخاصة. ما عدا ذلك، لا خيار آخر أمام الطلاب، فبالنهاية «عميد معهد الدكتوراه الجديد الدكتور محمد محسن حر، مش كل حائز على ماجستير مهني رح يقبل فيه»، تقول المنشقة العامة للماجستير في كلية الآداب، الدكتورة هند أديب. أديب التي نصحت الطلاب بإعادة السنة كي لا يحصل معهم ما حصل مع من سبقهم من طلاب المسار المهني، تعترف بأن ما يجري لا يجري وفق ما

يتمم. اليوم، طلاب الماجستير المهني في كلية الآداب والعلوم الإنسانية أمام هيئة العمادة للمطالبة بتوضيح حول مصيرهم الدراسي، وخصوصاً بعد تسرّب الأخبار من المعهد العالي للدكتوراه، التي تزيد جميعها بأنّ طلاب المسار المهني ليسوا أولوية في الترشيح لإعداد أطروحة الدكتوراه

## راجانا حمية

بدأت القصة بتوجه طالبة في السنة الدراسية الأولى في الماجستير، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، إلى الإدارة لمحاولة نقل دراستها من المسار المهني إلى المسار البحثي، بعدما كثرت الأضاديث عن احتفاظ المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بطلبات طلاب المسار المهني... في «الجارور». من هنا، بدأ كل

# في الاستراتيجية الوطنية لتطوير الجامعة اللبنانية

إن تأمين الموارد المالية اللازمة والكافية لتغطية كامل نفقات وأعباء الدعم المالي للجامعة اللبنانية يقتضي مشاركة جميع الأطراف المعنية أو المهتمة، سواء الجهات الرسمية أو غير الرسمية والخاصة والأهلية، في الداخل ومن الخارج على حد سواء، ومن الفاعليات المحلية والوطنية أو حتى الأجنبية، وانخراطها في مثل هذا المشروع الوطني والاستثماري الكبير، على قاعدة توظيف واستخدام تلك الإمكانيات المالية، المتاحة أو المتوافرة، في تلبية احتياجات الجامعة ومعالجة مشاكلها بإعادة تأهيل المباني والمقرات والمراكز الجامعية واستكمال واستحداث التجمعات أو المدن الجامعية وصيانة وتحديث التجهيزات والمعدات وتحفيز وتمكين الكوادر البشرية التعليمية والإدارية والفنية.

## إعادة النظر في التعليم العالي غير الرسمي

في السياق نفسه، تبقى مسألة إعادة النظر بواقع التعليم العالي غير الرسمي في لبنان، بمعنى القطاع الخاص المحلي والأجنبي، في إشارة إلى باقة الجامعات الخاصة العاملة أو المعتمدة في هذا البلد، أولوية تفرض نفسها، إذ لا يمكن التنصل منها، أو ربما الالتفاف حولها، بالنظر إلى ظاهرة التكاثر

## المطلوب البحث في كيفية مضاعفة الموارد المالية للجامعة اللبنانية

المطلوب البحث في كيفية مضاعفة الموارد المالية والإمكانات المادية والعمل على ذلك، إذ ليس من المعقول أو المقبول أن يصرار إلى تقليص موازنة الجامعة أو تأخيرها وإهمال أنبثتها المملوكة أو المستأجرة والتقصير بحق أساتذتها وموظفيها وعمالها، ومستخدميها والإمعان والإفراط في كل ذلك، لأن من شأن كل هذه الممارسات أو الأرتكابات أن يترك أثراً بالغ السوء على صورة ومكانة الجامعة وأهلها، وأن يترك ويقوض، بل يضرب حتى، عجلة مسيرة التقدم العلمي والمعرفي والتقني والتكنولوجي في الجامعة، ويجعلها فريسة وأسيرة الحلقة المفرغة والدائرة المغلفة لهذا الواقع المرزوي والمرير.

تمكّن إعادة النظر بواقع التعليم العالي غير الرسمي في لبنان، أولوية، بالنظر إلى ظاهرة التكاثر العشوائي للجامعات الخاصة (هيثم الموسوي)



السياسي للتعليم العالي الرسمي أو الحكومي في لبنان، والمقصود الدعم السياسي للجامعة اللبنانية حصراً بطبيعة الحال، فهي الجامعة الحكومية أو الرسمية الوحيدة في هذا البلد، حاجة ملحة، بل ضرورة وطنية بامتياز؛ والمطلوب هو اتخاذ السلطة السياسية، الهيئات أو الجهات الرسمية كما كل الأطراف أو القوى السياسية، بمعنى كل الطبقة السياسية، قراراً سياسياً، يكون واضحاً وصريحاً وصادقاً، في هذا المجال. فالدولة أو الحكومة، ومن ورائها وخلفها كل السياسيين، معنية بتحمل المسؤولية السياسية إزاء الجامعة اللبنانية والالتزام بتوفير الدعم أو الغطاء السياسي لها، من دون تلكؤ أو مواربة أو مراوغة، كخيار وطني ثابت، ولا لبس فيه أو حوله، يجسد استراتيجية أو سياسة الحكم والوزارة في موضوع التعليم العالي ودور الدولة في هذا المضمار، بل مسؤوليتها الوطنية.

هذه المسؤولية الملقاة على الدولة اللبنانية، أو المفترضة حكماً، بمعنى المسؤولية التي يُنتظر أن تضطلع بها الحكومة اللبنانية في ما يعني الجامعة اللبنانية، وذلك عبر الوزارة أو الوزارات المعنية والمجالس أو الأجهزة المختصة أو الصالحة، وهي المسؤولية المبدئية والطبيعية، والتي لا بد ولا مفر منها، تستلزم منها في الواقع اتخاذ كافة الإجراءات السياسية واللوجستية الضرورية لاستمرار عمل هذه المؤسسة العامة بفاعلية، فالإسراع أو المبادرة إلى اتخاذ هذا الموقف السياسي من شأنه تحصين الجامعة اللبنانية والمحافظة على استقلالها، أو بالأحرى ضمان استعادتها لاستقلالها المالي والإداري، وتعزيز موقعها وتحسين واقعها وشروطها في الداخل والخارج، حيث يفرض إلى الحد من التدخل السياسي ومنع الوساطة السياسية أو إقحامها في غياهب اللعبة السياسية وإخضاعها لبرائث الحسابات السياسية.

## الدعم المالي

استكمالاً لما ورد أعلاه، تصبح مسألة الدعم المالي للجامعة اللبنانية أو التعليم العالي الرسمي في لبنان نتيجة منطقية وطبيعية، بل لازمة حتمية، للقرار أو الموقف السياسي بمساندة ومساعدة الجامعة اللبنانية للخروج من أزمتها كما للنهوض من كبوتها في إطار المشروع أو التصور السياسي المتكامل الذي يصب في مصلحتها، والذي يفترض بالضرورة العمل بكافة الوسائل والأساليب أو السبل لإيجاد مصادر التمويل أو الدعم المالي وتعبئة كل هذه الإمكانيات المالية والاستفادة منها، سواء من ضمن الموازنة العادية والخاصة بالجامعة أو عبر توفير القروض الميسرة والهبات من المؤسسات أو الهيئات المانحة واستقطاب الرساميل الوطنية والأجنبية بقصد الاستثمار في عملية تمكين الجامعة اللبنانية.

لن يكون من السهل أبداً زيادة حجم ومقدار الدعم المالي للجامعة اللبنانية، ولكن

## غسان ملح

إن الحديث عن الاستراتيجية الوطنية، المنشودة أو المفترضة أو حتى المزعومة، للنهوض بالجامعة اللبنانية وتحديثها يندرج ضمن إطار المقاربة البنائورية الشاملة للسياسة العامة التي تتبعها الدولة اللبنانية، أو بالأحرى الحكومة اللبنانية، أو التي يُفترض أن تعتمد، على صعيد التربية الوطنية والتعليم العالي كما البحث العلمي، الأمر الذي يحيلنا على واقع التعليم العالي في لبنان، بتحدياته ومشاكله، وسبل المواجهة أو المعالجة.

إن البحث في ماهية ومضمون هذه الاستراتيجية الوطنية لتطوير الجامعة اللبنانية، وهو موضوع هذه المقالة، يفترض التأكيد على مجموعة من العناوين أو الأفكار الرئيسية، والتي تحيلنا على مجموعة من البنود أو المحاور الأساسية في البرنامج أو المشروع الوطني لإعادة بناء وإصلاح التعليم العالي في لبنان، ومن ضمنه الخطة أو المبادرة الوطنية لتحفيز وتفعيل الجامعة اللبنانية، وذلك كما يلي:

## المكانة والدور

إن الخوض في استراتيجية التطوير أو التحديث للجامعة اللبنانية يبدأ، أو إنه يُفترض أن يبدأ، من التأكيد على مسألة الدور الرسالي والأكاديمي والوطني أيضاً لهذه الجامعة اللبنانية دون سواها من الجامعات اللبنانية أو الجامعات في لبنان، ليس من زاوية ما تقدمه في مجال التربية أو التعليم أو التدريس الجامعي فحسب، ولكن أيضاً بوصفها ملتقى أو منتدى للوحدة الوطنية، وكذلك كونها مختبراً أو منبراً للحوار الوطني بين مجمل الفئات أو الشرائح الاجتماعية والاتجاهات السياسية والفكرية ومختلف الأحزاب والطوائف والمذاهب، على قاعدة التسليم، بل الإيمان أيضاً، بمثل هذا الدور وهذه الرؤية أو القناعة، الأمر الذي يقودنا بالتالي للتأكيد على مسألة مكانة الجامعة اللبنانية.

فالدور الذي تؤديه الجامعة اللبنانية وحدها بتوفير مساحة أو حيز للتفاعل الوطني بين جميع اللبنانيين، على اختلاف معتقداتهم الدينية وخياراتهم السياسية وطبقاتهم الاجتماعية، إضافة إلى تأمين خدمة التعليم العالي بمعنى الدراسة الجامعية شبه مجانية، من شأنه تعزيز مكانة هذه الجامعة وتكريسها، وهي ستبقى مكانة متميزة، إن لم تكن أو لم نقل متقدمة أيضاً، فلا أحد يضاهاها من حيث الحجم والقدرة على الاستيعاب والتحمل وخريطة انتشارها، ولا أحد يمكنه أن يحل مكانها، مهما بلغت الصعوبات أو العراقيل؛ هي كبرى الجامعات في البلد، وهي جامعة الدولة وجامعة الوطن وجامعة الشعب، وليست جامعة الطوائف ولا المذاهب ولا الطبقات ولا حتى الامتيازات الأجنبية.

## الدعم السياسي للتعليم العالي الرسمي

انطلاقاً مما تقدم، تبدو مسألة الدعم

# تحديات العلاقات المصرية - الإيرانية في ضوء التطورات

اقتصادي ممكن من السعودية وحلفائها في مجلس التعاون. فأي تقارب بين مصر وإيران بإمكانه أن يؤدي إلى وقف المساعدات الاقتصادية من السعودية وبعض دول مجلس التعاون، ما يجعل مصر في وضع اقتصادي أكثر حرجاً. ولا يبدو أن مصر ترغب في التضحية بالمساعدات التي تأتي إليها من هذه الدول.

ثاني هذه العوائق هو العلاقة مع الكيان الإسرائيلي. وقد شهدت مصر منذ تشكيل الحكومة الحالية توطيد التعاون العسكري والأمني مع إسرائيل، خصوصاً في مجال محاربة الإرهاب في سيناء، كما شهد هذا العهد إعادة افتتاح السفارة الإسرائيلية في القاهرة والتنسيق الأكبر بين الجانبين في مواجهة حركة «حماس». فلا يمكن للكيان الإسرائيلي أن يقف متفرجاً أمام تقارب مصري - إيراني، في حين أنه يبذل قصارى

وقف عدد من القرارات الروسية التجارية والسياحية، فأى محاولة مصرية للتقارب مع إيران تواجه عوائق وفي طبيعتها الواقع الاقتصادي المصري. لا شك أن مصر تعاني من أزمة اقتصادية حادة وأن الحكومة الحالية قد راهنت منذ تشكيلها على إمكانية الحصول على أكبر دعم

## تريد مصر أن تلعب دوراً مستقلاً ومتوازناً في الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

تتبنى في هذا الملف وجهة نظر أقرب إلى الاتجاه الروسي. الإيراني منها إلى الرياض. لكن هذا التقارب برغم وضوح موقف مصر حيال سوريا، لا يبدو تقارباً استراتيجياً من منطلق إعادة نظر مصر نهائياً بعلاقاتها الإقليمية، بما فيها إعادة العلاقات مع إيران. في الحقيقة، تريد مصر أن تلعب دوراً مستقلاً ومتوازناً في الشرق الأوسط، لكنها تواجه حواجز وتحديات داخلية وخارجية واقتصادية وسياسية، وتقف عقبة في سبيل تكوين استراتيجية جادة وبناءة في الوقت الراهن، لذلك تحاول كسب جميع الأطراف حفاظاً على مصالحها العامة.

وبغض النظر عن التقارب الروسي، المصري الذي يمكن تفسيره بسعي القاهرة للاستناد إلى حليف دولي قوي في مواجهة الإدارة الأميركية وأي خلافات مُحتملة بعد الانتخابات الرئاسية، إلى جانب محاولتها

## محمد عربشاهي

ازدادت خلال الأيام الماضية القراءات الإعلامية والسياسية عن مدى اتساع هوة الخلاف بين السعودية ومصر، وعن التداخيات المحتملة للاتجاهات المصرية في الملف السوري في ضوء التقارب المصري الإيراني. ويتحدث البعض عن التوتر في العلاقات بين القاهرة والرياض في ظل الخلافات الراهنة وضمّ مصر إلى المحور الروسي - الإيراني الذي سيؤدي إلى إعادة نظر مصر في علاقاتها الإقليمية، ومنها العلاقة مع إيران.

من الواضح أن حدة الخلافات بين الرياض والقاهرة التي تنبع من وجود تباين في الرؤى بين البلدين بشأن بعض الملفات، قد تفاقمت خلال الآونة الأخيرة ووصلت إلى ذروتها في الملف السوري. نعلم أن مصر

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شهبوب،  
وفيف، قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهك الكندي  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنرود -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة اللواتك  
15-14/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

i /alakhbarnews-  
paper

# الحرب الناعمة والحاجة إلى استراتيجيات المواجهة

محمد علي جعفر \*

«الحرب الناعمة»، والذي بات أداة صامته في الصراع الحالي بين الدول والأطراف. في عام 1990، خرج عميد كلية العلوم الحكومية في جامعة «هارفرد» البروفيسور جوزيف ناي، ليخطِّص مصطلح «القوة الناعمة» في كتابه «وثبة نحو القيادة» (Bound to Lead). بعد ذلك وفي عام 2001، زاد في شرحه للمصطلح في كتابه «المفارقة في القوة الأميركية» (The Paradox of American Power). عام 2004 قدّم الكاتب المصطلح كنظرية علمية كاملة في كتابه «القوة الناعمة» (Soft Power). لم يكن جوزيف ناي مُنطلقاً من خياله العلمي، بل كان يسعى كما أفصح، لاستراتيجية جديدة يمكن أن تُمثل خريطة طريق للسياسة الأميركية في عالم مُعقد ومتغيّر قد تتعرض فيه مصالح واشنطن للخطر. وهو العارف بحقيقة المصالح الأميركية، حيث شغل منصب رئيس مجلس المخابرات الوطني الأميركي ومساعد وزير الدفاع الأميركي في عهد الرئيس بيل كلينتون. لكن منصبه كمعيد «معهد كينيدي لدراسات أنظمة الحكم»، مكّنه من تحويل خبرته العملية إلى نظرية علمية، باتت أساس الحرب التي تخوضها أميركا في سياستها الدولية.

إن الأداة الأساسية لترجمة الحرب الناعمة بشكل عملي، وإنزالها من مستوى النظرية إلى التطبيق، كانت وما تزال «وسائل الإعلام». ولعل الأخطر ليس في كشف الحقيقة بل في معرفة أن لهذه الحقيقة تاريخاً نغفل عنه، ونحتاج إلى طرحه لفهمه والتصدّي له. وهو ما كشفه البروفيسور نوم تشومسكي، عالم اللسانيات والفلسفة، والمعروف كمعارض للسياسة الأميركية وصاحب كتاب «صناعة الإذعان»، في قائمة أعدها تحت عنوان «الاستراتيجيات العشر للخداع الإعلامي» (Ten Strategies of media manipulation)، وهي عبارة عن آليات عملية يعتمدها الإعلام في صناعة المنظومة الواقعية للحرب الناعمة.

وقد استند تشومسكي في كشفه لتلك الاستراتيجيات إلى وثيقة سرية تعود لعام 1979 وتمّ العثور عليها سنة 1986 وتحمل عنوان «الأسلحة الصامته لخوض حرب هادئة». وهي عبارة عن دليل يهدف للتحكّم في الشعوب والسيطرة على المجتمعات، وهو ما يعني في الحقيقة مضمون وهدف استراتيجية جوزيف ناي نفسها، عبر نظريته «القوة الناعمة».

إن العودة إلى استراتيجيات التلاعب الإعلامي العشر التي كشفها تشومسكي، وفهم استراتيجيات القوة الناعمة، يوصلنا إلى نتيجة أن هذه الاستراتيجيات العشر، تُعبّر عن مُخرجات الحرب الناعمة على الصعيد الإعلامي أو ما يمكن أن نسميه الأهداف. حيث أن الإلهاء والغرق بالمشكلات المحلية والرضوخ للواقع وبناء وهم الإنجاز وتوجيه الشعوب وتعزيز قرار العاطفة على حساب العقل والبقاء في الجهل، شكلت العمق الفلسفي للاستراتيجيات العشر، وهي بحد ذاتها أهداف الحرب الناعمة على الصعيد الإعلامي. إن مخاطر الحرب الناعمة تتجاوز ما أوردناه. لكن أهمية الإعلام ودوره في التأثير، جعلنا نُسلط الضوء عليه كإحدى نماذج القوة الناعمة على صعيد الأهداف والأدوات. في حين يجب القول وبيقين إنه وعلى الرغم من احتدام المعارك العسكرية بين الأطراف، فإن المعركة الملحة اليوم باتت «معركة الوعي». فالتاريخ أورد أن المعارك والحروب العسكرية ستؤدي إلى تغيير في الأطراف الحاكمة للشعوب أو الدول وقدرتها على التأثير والنفوذ أو ما يُصطلح على تسميته اليوم «فرض المعادلات». لكن التاريخ أورد أيضاً أن الحروب دائماً ما تنتهي، ويكون ثمنها بعد انتهائها وليس خلال الحرب. لنقول إن الحاجة باتت ملحة، لجعل الذين يُقدّمون الكثير من التضحيات في معركة اليوم أهلاً لقبض الثمن المستقبلي وليس دفعه. وذلك لا يمكن أن يكون دون الانتصار في «معركة الوعي».

\* باحث في إدارة المنظومات والشؤون الاستراتيجية

في زمن يعيّن فيه العالم العديد من التحديات المعقدة، تتصارع الدول في ما بينها تحت عناوين سياسية منطلقاتها اقتصادية، يتم فيها ملاحظة استخدام القوة العسكرية دون لحظ الأدوات الأخرى التي يمكن أن تكون أشد خطورة. فالحرب الخشنة أو العسكرية أو التي تعتمد أداة «القوة الصلبة» (Hard Power)، كانت ولا تزال المعنى الوحيد الذي تعرفه شعوبنا حول الحروب. من دون أن نلتفت إلى حقيقة أن منظومة الحرب الناعمة والتي تغلّغت بادواتها الصامته، أصبحت اليوم واقعاً نعيشه، وبات يحتاج إلى يقظة ليس فقط على الصعيد النظري بل على الصعيد العملي.

إن الحرب الناعمة التي تعتمد على أداة «القوة الناعمة» (Soft Power)، والتي قد يُسميها البعض الحرب الصامته أو الهادئة، هي الحرب التي بتنا جنودها نُساهم فيها دون أن ندري. إنها الحرب التي باتت أداة المستعمر الفكرية، والتي أفضت إلى تأسيس واقع من الفراغ السياسي والاجتماعي تعيّنهُ المجتمعات اليوم، والذي يُخالف أو يُناقض واقع الرُشد السياسي والاجتماعي الذي يجب أن ترتقي له هذه المجتمعات. لتجد أننا في معركة مفروضة علينا، نعيش ظروفها من دون أن نكون حتى الآن في مستوى التخطيط لمواجهةها.

إن التحديات الحالية، ودخولنا في صراع الأولويات قد يُحتم علينا الاحتكام للقوة العسكرية (الصلبة)، خصوصاً عندما تُفرض علينا معركة وجودية. فالواقع

## المعركة الملحة اليوم باتت معركة الوعي

الحالي الذي تعيّنهُ شعوب منطقتنا لم يكن نتيجة عشية، بل هو النتيجة التي جعلت مسألة الأمن الوجودي أولوية. لكن ما لا يجب أن نغفل عنه، هو أن لكل حرب ثمناً، وعملية بقائنا في مستوى ردة الفعل، تجعلنا على المستوى الاستراتيجي في موقع الضعف. فيما باتت الحاجة إلى موازنة الإنجازات العسكرية والسياسية مع التخطيط للمستقبل الذي يبني لشعوب منطقتنا حالة الرُشد السياسي والاجتماعي ضرورة. وهو ما يجعلنا نحتاج إلى مفكرين يستطيعون مقارعة أدمغة واضعي استراتيجيات صناعة الفكر، ومؤسسي منظومات التدمير الذاتي عبر استراتيجيات الإبداع المُضاد. تلك الخطط التي تهدف لجعل الشعوب أدوات في تدمير نفسها عبر تدمير المجتمعات والقضاء على وعيها.

منذ سنوات طويلة كانت تُستخدم العديد من المصطلحات والتي لا تختلف في فحواها عن مصطلح الحرب الناعمة الذي يعتمد على القوة الناعمة. فقد استُخدمت الكثير من المفاهيم التي تصف عملية سعي دولة أو طرف ما، للتأثير في فكر ووعي دولة أخرى أو طرف آخر. ومن تلك المصطلحات، ما عبّر عنه البريطانيون بـ «الحرب السياسية»، أو ما أسماه النازيون الألمان بـ «حرب الدعاية». فيما خرج مصطلح «الحرب الباردة» والذي أُطلق على الصراع الندي بين روسيا وأميركا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. في حين رُوج الكثير من المفكرين العرب والمسلمين، لما نسمي بـ «الغزو الثقافي والفكري»، لُعبّروا عن المضمون نفسه. كما أن من أكثر المصطلحات رواجاً على صعيد الساحات الإعلامية والعلمية والعسكرية والسياسية، هو مصطلح «الحرب النفسية» الذي برسخ في عقول شعوبنا. يُضاف إلى تلك المصطلحات الكثير، كـ «حرب الأعصاب» أو «حرب العقول». أما اليوم، فإن الجامع لهذه المصطلحات مع لحظ الاختلاف في التفسير العلمي لها، من دون وجود فارق كبير في معناها وأهدافها، فهو مُصطلح

إشارة إلى الذهنية الربعية كما المركنتيلية التي سادت وما تزال مسار نشاتها وأدائها وسير عملها، والمحفورة في العقول المدبرة وبالأيادي الميسرة لمثل هذه المشروعات أو التوظيفات أو الاستثمارات.

## إعادة هيكلة التعليم المالي غير الرسمي

من هذا المنظار، تغدو مسألة إعادة هيكلة التعليم العالي غير الرسمي أي الخاص بلبنان في سياق إعادة النظر بواقع التعليم العالي فيه. كل التعليم العالي، بطريقة شاملة، مطلباً أساسياً وبنياً يفرض نفسه على مجمل مشاريع ومقترحات التنمية الشاملة والمتوازنة والإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وهي بالتأكيد، ومن دون أدنى شك، ستكون، فيما لو قدر لها أن تسلك المسار الصحيح في التقويم والمراجعة والتصحيح الهيكلي أو البنوي والتقويم الوظيفي والسلوكي، وأن تبصر النور، خطوة جريئة وإنقاذية، ليس للجامعة اللبنانية وحدها، وبقية الجامعات في لبنان أيضاً، ولا حتى للطلاب والأجيال الصاعدة، بل للبلد والدولة والنظام السياسي بالنظر إلى دور التعليم كما التربوية، خاصة في المراحل أو المستويات العليا والمتقدمة، في بناء المجتمع ومؤسساته وكوادره ونخبه كافة.

إن الجامعة اللبنانية أكثر ما تكون بحاجة إلى الصراحة كما المباشرة، فالتصريحات والخطابات والشعارات التي ترفع من هنا وهناك وتتواتر لم تعد كافية، وهي لم تعد تنطلي على أحد، لا سيما أهل الجامعة وأبنائها، ومنهم العديد بل الكثير من الرجال الوطنية والفكرية. والخصخصة التي شاعت واجتاحت مجالات الحياة العامة والخاصة لا تعني بالضرورة ضرب والإغاء دور وحضور ووجود الجامعة اللبنانية؛ كما لا تعني فتح الأبواب على مصاريعها أمام كل من يريد اللجوء إلى هذا المجال الوطني والسيادي بأساليب وطرائق وخلفيات نفعية وانتهازية وغير مبدئية، أيّاً كان، من دون مراقبة عميقة ومتابعة جديّة وضبط مُحكم لهذه العملية المتكاملة.

لقد حان الوقت للمشروع بورشة عمل من أجل إنقاذ الجامعة اللبنانية، أو لنقل النهوض بها، إذ أنه لا غنى عنها، وهي باقية لا محالة، مهما حصل، على أن تبدأ ورشة العمل هذه من داخلها، وتولد من رحم تلك التجربة التي يخوضها أهل الجامعة، وهم الأدرى بحالها والأحرص على مستقبلها، ثم تنتقل إلى المعتزك السياسي وتشمل كل المعنيين والمسؤولين من سياسيين ومستثمرين ومثقفين وناشطين، فهناك الكثير مما يمكن أن يقال ومن الأفكار أو الطروحات البناءة، الجديدة أو المستجدة، والتي يمكن بل يجدر مناقشتها والتداول بشأنها، بكل جرأة ومسؤولية وبكل موضوعية، من زاوية المعرفة والإحاطة بأبعاد الموضوع وجوانبه، ومن باب الحرص على إنجاز المقاصد والأهداف.

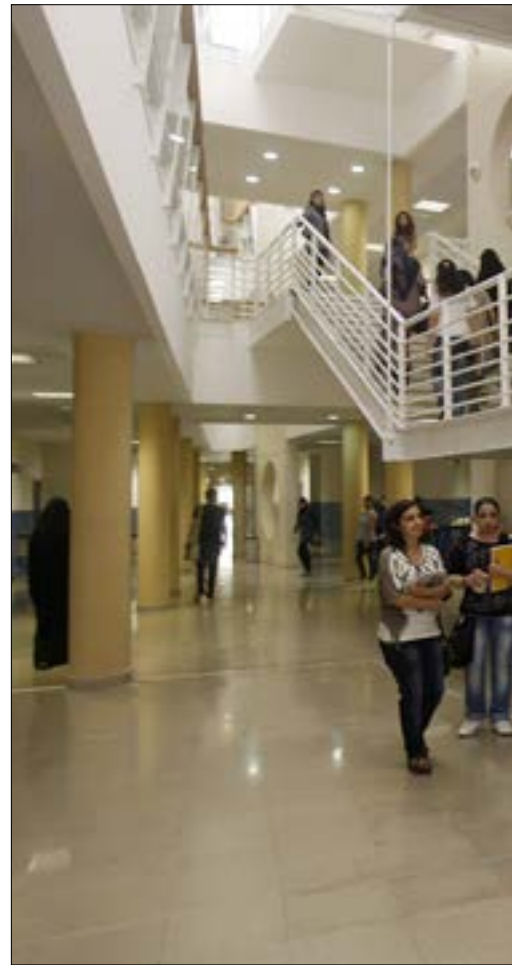
\* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

مركبة ومعقدة. كل طرف في هذه العلاقة يدرك قيمة الطرف الآخر وتأثيره، لكن وجود هذه العوائق والتحديات ونهج الحكومة المصرية من خلال إدارتها مع كل الأطراف بشكل لا تتعارض مع مصالحها السياسية أو القومية والاقتصادية والأمنية، يعني أن مصر ستظل تتعامل بحذر مع تطبيع العلاقات مع إيران، حتى بالرغم من التقارب في وجهتي النظر تجاه الملف السوري الذي يمثل دافعاً للتقارب بين البلدين. فيمكن القول إن هذه التطورات لا تُغيّر شيئاً في طبيعة العلاقات بين القاهرة وطهران في ظل استمرار هذه العوائق والقيود والمخاوف، بالرغم من المميزات التي يمكن أن تتمتع بها الدولتان في حال تطبيع واستعادة العلاقات.

\* خبير في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الكبير والعشوائي وغير المنظم للجامعات الخاصة في لبنان، من دون مراعاة المعايير أو الاعتبارات التي تتصل بحاجة السوق المحلية وقدرتها على الاستيعاب وجودة التعليم العالي ومستوى ونوعية الشهادة الجامعية. كما صورة وبنية التعليم العالي في لبنان بمجمله، لجهة تماسكه وتجانس وتكامل أجزائه ومكوناته من مؤسسات جامعية ومعاهد عليا ومراكز أبحاث ودراسات.

بهذا المعنى، قد لا يكون كافياً أبداً مجرد الالتزام أو التقيد بالشروط القانونية، القائمة أو المرعية، لاستحداث وإنشاء جامعات أو مؤسسات جامعية جديدة، فالخريطة الوطنية أو بمعنى أصح الدليل الوطني للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في لبنان يذخر بالكثير منها، والبعض منها جامعات عريقة ومحترمة، في حين أن بعضها ربما نشأ على خلفية اعتبارات سياسية، طائفية ومذهبية ومناطقية ومحلية تعكس مصالح ضيقة، أو أتى نتيجة مغامرات أو صفقات استثمارية وتجارية بقصد الربح المادي والتسويق أو الترويج الشعبي على قاعدة المفهوم التقليدي للزبائنية السياسية في تقديم الخدمات وإعطاء الشهادات والتوظيف وجني الأرباح، وأقول بعض الجامعات في



## الراهنة

جهده لإيجاد مزيد من الشرخ بين إيران والدول العربية. فيمكن القول إن أي تقارب بين مصر وإيران سيدفع إسرائيل للضغط على مصر أو سحب البساط من تحت أقدام الحكومة الحالية. أما العائق الثالث فيمكن في الخطوط العريضة للسياسات الأميركية في المنطقة، حيث تسدّ الطريق أمام كل محاولة لتجميع القوى في المنطقة أو وجود دولة مهيمنة فيها.

وتسعى مصر إلى أن تبرز استقلالها وفعاليتها في السياسة الخارجية وتقلص من الضغوطات الخارجية على سياساتها، لتتمكن من صنع قرار مستقل حيال الملف السوري. وقد أخذت قراراً ملفتاً للنظر في الابتعاد عن السعودية خلال المعركة اليمنية حيث رفضت الطلب السعودي بإرسال القوات الجوية إلى اليمن. وفي ظل هذه الظروف، تبدو العلاقات المصرية الإيرانية

## الحدث

وصلت الاندفاع التركية في الشمال السوري إلى مرحلة حساسة جداً، مع أول احتكاك مع الجيش السوري وحلفائه، أتى عبر غارة جوية على فصائل «درع الفرات»، ورسائل شديدة اللهجة من قادة الميدان، تحذر أنقرة من تجاوز «الخطوط الحمراء» في شمال حلب وشرقها

# «رسائل» شمال حلب: «الباب» ليست هدفاً تركيا فقط

متوعداً بربّة «قوي وحازم في حال تخطي الخطوط الحمراء»، التصعيد بدأ بعد قصف جوي تركي استهدف قرية حساك الواقعة تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، ما استدعى بياناً من الجيش السوري، حذر من استهدافه الطائرات التركية في حال تكرار «الاختراقات»، ليتبع ببيان يحمل أنقرة «المسؤولية الكاملة عن التداخبات الخطيرة التي قد تترتب على أمن المنطقة»، على خلفية دخول قوات ومدركات تركية إلى الأراضي السورية.

تحمّل التطورات التي يشهدها ريف حلب الشمالي أبعاداً جديدة، بعد استهداف مروحيات الجيش السوري، للمرة الأولى، القوات المدعومة تركيا المهاجمة في ريف الباب الغربي، رغم عدم وجود تماس عسكري مباشر. حتى الآن، بين الطرفين، والتحذيرات التي وجهها قائد العمليات الميدانية لقوات الحلفاء للجيش السوري، إلى أنقرة، بعدم الاقتراب من نقاط الدفاع في ريف حلب الشمالي والشرقي،

متوعداً بربّة «قوي وحازم في حال تخطي الخطوط الحمراء»، التصعيد بدأ بعد قصف جوي تركي استهدف قرية حساك الواقعة تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، ما استدعى بياناً من الجيش السوري، حذر من استهدافه الطائرات التركية في حال تكرار «الاختراقات»، ليتبع ببيان يحمل أنقرة «المسؤولية الكاملة عن التداخبات الخطيرة التي قد تترتب على أمن المنطقة»، على خلفية دخول قوات ومدركات تركية إلى الأراضي السورية.

تحمّل التطورات التي يشهدها ريف حلب الشمالي أبعاداً جديدة، بعد استهداف مروحيات الجيش السوري، للمرة الأولى، القوات المدعومة تركيا المهاجمة في ريف الباب الغربي، رغم عدم وجود تماس عسكري مباشر. حتى الآن، بين الطرفين، والتحذيرات التي وجهها قائد العمليات الميدانية لقوات الحلفاء للجيش السوري، إلى أنقرة، بعدم الاقتراب من نقاط الدفاع في ريف حلب الشمالي والشرقي،

## تقرير

## السفن الروسية تلغي وقفه في ميناء سبتة

السفارة الروسية في مدريد فيسالي نيورادزي، في تصريح نقلته وكالة «انترفاكس» إنه «جرى تعديل خط سير سفننا الحربية»، فيما أوضحت مصادر روسية أن عدم التوقف لن يؤثر بمسار السفن، التي لديها «ما يكفي من المؤن لمتابعة طريقها وتنفيذ مهماتها الموكلة إليها».

سحبت القوات الروسية طلباً مقدماً لإسبانيا، يتيح لحاملة الطائرات «الأميرال كورنييتسوف» والسفن المرافقة لها، أن ترسو بغرض التموّن في ميناء سبتة الإسباني، قبل متابعة طريقها نحو شرق المتوسط. وقال المتحدث باسم

ويأتي سحب الطلب الروسي عقب طلب وزارة الخارجية الإسبانية «توضيحات» من السفارة الروسية في مدريد، بشأن «احتمال مشاركة المجموعة البحرية في القصف على حلب»، بعد حملة ضغط أوروبية على إسبانيا، لمنع استقبال السفن الروسية. وأعلنت بريطانيا والأمن العام لحلف شمال الأطلسي بنس ستولتنبرغ، عن قلقهما من تقديم إسبانيا العضو في «الأطلسي» المساعدة لوحدة روسية من شأنها تعزيز الحملة الروسية في سوريا.



(الأخبار، أ ف ب)



توغد قائد عمليات حلفاء الجيش أنقرة برّب «حازم» في حال تخطي الخطوط الحمراء (أ ف ب)

مع الأكراد من جهة، والجيش السوري وحلفائه من جهة أخرى. إذ تربط جميع الأوساط التركية في تصريحاتها، ما تجرّبه من تنسيق حول عملية «درع الفرات» مع موسكو، بتأكيد أنها هدف العملية المقبل هو مدينة الباب، وبعدها منبج.

وفي معرض المحاولات التركية المتكررة لتكريس نفوذها في الشمال، بعيداً عن الاحتكاك المباشر مع النفوذ الروسي، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «هدف عمليات بلاده العسكرية في سوريا، هو مدينتا الباب ومنبج، دون أي نية لتوسيعها نحو مدينة حلب»، مضيفاً أن «إجراء حسابات وخطط حول مدينة حلب، ليس أمراً صائباً». وتوسّع تركيا إلى لعب دور مساعد في مدينة حلب، عبر تعاونها مع الجانبين الروسي والأوروبي،

## أكد أردوغان أن عمليات بلاده لن تتوسّع نحو حلب

التي تدعمها في الشمال السوري، فإرضة نفسها لأعباء أساسية على طاولة المفاوضات السورية. ويعوّل الأتراك على أهمية التنسيق العسكري المشترك مع الجانب الروسي، الذي يشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية وفتح قنوات التواصل مع الفصائل على الأرض، لضبط خطوط التماس

## اليمن

# الخلاصات المالية تتسع بين الفصائل في تعز: «الإصلاح» يسطو على



صادر «الإصلاح» مبالغ كبيرة قدمها «التحالف»، كدعم مالي للفصائل الأخرى (أ ف ب)

الماضية. وأكد أبو العباس، الذي يقود المواجهات في الجبهة الشرقية لمدينة تعز، أن العديد من أعمال السطو التي تعرضت لها المبالغ المالية التي قدمها «التحالف»، دفع السعودية إلى تكليفه بمهمة تسلم الأموال وتوزيعها، وهي الأموال التي بصرفها «التحالف» كرواتب شهرية و«مجهود حربي» للفصائل المسلحة، مشيراً إلى أن الأموال كانت ولا تزال محور الصراع في تعز وأساس كل الصراعات التي تنشب بين الفصائل الموالية لـ«التحالف» في المدينة.

أبو العباس الذي يتعرض لحملة إعلامية كبيرة من قبل حزب «الإصلاح» بسبب اتهامه لقيادات الحزب الإسلامي بسرقة الأموال، أكد أيضاً أن الفصائل التابعة لـ«الإصلاح» تسلمت عبر رئيس فرع الحزب عبد الحافظ الفقيه عشرة ملايين ريال سعودي، بالإضافة إلى تسلم القيادي حمود سعيد المخلافي الموجود في تركيا منذ أشهر أكثر

الكيانات العسكرية والمدينة التي أنشأها «الإصلاح» تحت مسميات مختلفة، مثل «المجلس العسكري» و«مجلس تنسيق المقاومة» وغيرها في تعز، مبالغ مالية كبيرة من «التحالف» منذ بدء الحرب. وعقب اتهامات وجهها عدد من الفصائل المسلحة لرئيس فرع «الإصلاح» في تعز عبد الحافظ الفقيه، بممارسة «القرصنة المالية» ومصادرة مبالغ كبيرة قدمها «التحالف» كدعم مالي شهري للفصائل الأخرى، بالإضافة إلى مصادرة قائد المنطقة العسكرية المعين من قبل هادي والموالي لـ«الإخوان» يوسف الشراحي، مبلغ ثلاثة ملايين ريال سعودي تم تحويلها إلى قائد عسكري آخر لا ينتمي إلى حزب «الإصلاح».

وكشف قائد كتائب «حماة العقيدة» عادل عبده فارغ المعروف بـ«أبو العباس»، عن قائمة طويلة من الأموال التي أنفقها «التحالف» في تعز لتغذية الصراع في المدينة واستمرار الحرب طيلة الفترة

في الوقت الذي يتواصل فيه الصراع بين الفصائل المسلحة الموالية للتحالف السعودي في تعز، ولا سيما بين تلك التابعة لحزب «الإصلاح» والأخرى السلفية، يشتمك الخلاف على الدعم المالي من قيادة «التحالف»، بعد اتهام «الإصلاح» بسرقتها

## صنّاء - رشيد الحداد

اتسع الخلاف بين الفصائل المسلحة الموالية للتحالف السعودي في تعز، على خلفية الدعم المالي الذي يقدمه «التحالف» لها. وتبادل قادة فصائل حزب «الإصلاح» وقائد «كتائب حماة العقيدة» السلفية الاتهامات باستثمار الحرب وتوظيفها للثراء على حساب معاناة تعز وأبنائها. وكشفت الفصائل المسلحة عن تلقي

وأكد أبو العباس أن مخصصات القيادي في «مقاومة تعز» عارف جامل الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس «تنسيق المقاومة» التابع لـ«الإصلاح» بلغت قرابة 3,7

من 11 مليون ريال سعودي، كما أفاد بأن العقيد الموالي للواء علي محسن الأحمر صادق سرحان (قائد اللواء 22 ميكا في تعز)، حصل على أكثر من 4,5 ملايين ريال سعودي.

## تحقيق

# «أمراء الحرب» يديرون دفعة الاقتصاد: مرحباً بكم بشروطنا

وتعود لتؤكد أن «المساءلة ممكنة لبعض الأغنياء الصغار لكنها شبه مستحيلة للحيتان الكبار، بسبب شبكات الفساد المسيطرين على معظمها».

### ليسوا تجاراً

لم ينتظر أمراء الحرب انتهاءها لتسلم مناصب مهمة تبخض صفحتهم، فاليوم يتصدر بعضهم أماكن مرموقة اجتماعياً وسياسياً وبرلمانياً، وفق المدير العام لـ «مجموعة الجودة للدراسات» ماجد شرف، الذي يرى أن «الحرب خلقت تجاراً مزيفين حديثي الظهور، أسماؤهم ليست متداولة ولا يملكون تاريخاً تجارياً معروفاً، يبقى الأمر الأكثر قلقاً برأيه دخولهم في المناقصات العامة واستيراد السلع الاستراتيجة».

ويرفض القلاع تسمية هؤلاء «التجار»، فبرأيه اضطر عدد كبير من التجار بمن فيهم الكبار لتترك العمل التجاري لعدم توافر شروطه وخاصة بعد الإشكاليات

بمنح إجازات الاستيراد وإغلاق المعابر الحدودية والتمويل بالقطع الأجنبي، ما أتاح المجال لظهور طبقة جديدة مارست العمل غير النظامي عبر تهريب

الأموال إلى الدول المجاورة وتوصيل البضائع المهربة إلى الأسواق، موضحاً أنهم «جنوا ثروات ضخمة استبدلوا

كثلتها النقدية الكبيرة بالقطع الأجنبي عند انخفاض الليرة، ما أثر على المواطن والتجار المتوسطي الحال، ودفعت

كبار المستوردين للإحجام عن العمل لعدم قدرتهم على مجاراة المهربين حفاظاً على أسمائهم وسمعتهم».

وسبب عدم مشروعية أموال هؤلاء «الأغنياء» تخوفاً لدى عديد من التجار والصناعيين من تحكمهم في الاقتصاد

مستقبلاً، لكن البعض أظهر تفهماً باعتبارهم أصبحوا أمراً واقعاً. وهنا تدافع الصناعية الأيتوني عن رأيها

بالقول إنه «يجب استثمارها (أموالهم) بطرق غير مباشرة بحيث لا يظهرون بالواجهة بعلم الدولة، دون الإفصاح عن ذلك»، مشيرة إلى أن سوريا لن تكون الدولة الوحيدة التي اتبعت هذه

الطريقة، «حيث مرت ألمانيا بالتجربة ذاتها وأنعشت اقتصادها عبر استثمار أموال أمراء الحرب».

مشروع استثمارية متنوعة تنعش الاقتصاد الوطني». وتؤكد بدورها عدم قدرة «الأغنياء الجدد» على إدارة مشاريع خاصة بهم، ليكون الحل برأيها بـ «مشاركة التجار والصناعيين فيها دون بيعها لهم، ولا سيما بعد تضررهم الكبير جراء الحرب»، مشددة على «وجوب حصول استثمار ذكي لأموالهم بدل محاسبتهم بحيث تضمن الدولة بقاءهم تحت عيونها بهدف تدويرها محلياً بدل تهريبها واستفادة بلد آخر منها».

وتعتقد الدكتور عاصي أنه «سيكون للأثرياء الجدد الذين لم نجمهم أثناء الحرب دور كبير في الاقتصاد الوطني بغض النظر عما يقال أو يتمنى البعض، والحديث عن ضرورة مساءلتهم قد يرضى الكثيرين وخاصة المواطنين

الذين يرون أن فقرهم ناجم عن إرثائهم غير المشروع»، متسائلة عن إمكانية أن تؤدي تلك الرغبات إلى حل وخاصة في ظل الفوضى الاقتصادية والاحتكار.

## يتصدر بعض «التجار» أماكن مرموقة اجتماعياً وسياسياً

من مدينة دمشق قبل أيام (لوي بشارة - أ ف ب)



تشير الوزيرة السابقة والباحثة الاقتصادية لمياء عاصي، إلى أن تجارة السلاح والنفط هي الأكثر تحسباً للثروة في كل أنحاء العالم، مضيفة أنه في سوريا يضاف إليها «تهريب السلع والأموال» وما يسمى «اقتصاد العنف» كالخطف والاتجار بالبشر والسرقة والنهب. وتلفت إلى «غياب تقديرات دقيقة لحصر أموال أثرياء الحرب ومعرفة مصادرها، وأي حديث عن ذلك ليس سوى مجازفة لا أكثر».

### ثروات زائلة

يرى رئيس اتحاد غرف التجارة السورية أن «ثروات أمراء الحرب» ستزول بعد نهاية الأزمة كونها «خُصلت بدون تعب»، لافتاً إلى أن «الثروة التي جناها صاحبها بعرق

جبينه تورث لجيلين فقط، فكيف سيكون مصير المال الحرام». ويوضح أن «مالكي هذا المال يلجأون عادة إلى تهريبه خارج البلد، خوفاً من المساءلة، أو ربما استثماره في الذهب والعقارات،

لذا لن يكون لهم دور بإدارة الاقتصاد مستقبلاً»، مضيفاً أنه «قد يتمكن 10% منهم من دخول عالم الأعمال مع أن حجمهم سيتقلص لاحقاً لأن الجميع يعرف مصدر ثرواتهم».

من جانبها، ترى عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها مروة الأيتوني القلاع، أن «من الضروري تنظيف هذه الأموال بتدويرها والعمل على إدخالها إلى خزينة الدولة عبر

مع انحدار مستوياتهم معيشة معظم السوريين، ظهرت طبقة جديدة من «أمراء الحرب» ممن جنوا أموالهم من جيوب المنكوبين، وهم

تعاظم دور هؤلاء «الأمراء» يظهر في الألف تخوف من تيوئهم مناصب ريفية تمكثهم من التحكم في

البلاد والعباد

### دمشق - رحاب إبراهيم

غيّرت سنوات الحرب حال حسن الذي كان يعيش «على قد حاله» معتمداً على بيع الخبز اليابس في حي المزة الدمشقي، لتأمين قوت عائلته. فهو اليوم يمتلك وأخوته عدة «محاضر» بناء كاملة تقدر قيمتها بمليارات الليرات بعد امتهانه «التعفيش». بدوره، تحوّل أبو محمد من «معتز» الحارة وفق جيرانه إلى «البيك»، بعدما كان يديق بيوت الجيران للاستدانة لكون راتبه كان بالكاد يكفيه، غير أن الأخير «لم ينكر فضل جيرانه وبقي حافظاً لعرفهم».

وبرغم توسع نطاق «التعفيش»، فهو يديق جزءاً من حلقة واسعة من مصادر الإثراء غير المشروع، تراوح بين الاتجار بالمحروقات والعملات والسلاح في

السوق السوداء وصولاً إلى عمليات الخطف والابتزاز. ويتفوق التهريب بشتى أنواعه على غالبية المصادر، ويروي أحد التجار (رفض ذكر اسمه) أن شخصاً يلقب بـ «غوار» يدير عمليات

التهريب على طريق حمص - دمشق - بيروت، بات يمتلك ملايين الدولارات، وهو يحوّل جميع أمواله من الليرة إلى

الدولار وينقلها إلى خارج البلد. وحول موضوع التهريب، يوضح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية غسان القلاع، أنه «بعد المصدر الأكبر لتحصيل

أمراء الحرب أموالهم، دون قدرتهم على استثمارها بالطرق الصحيحة لعدم امتلاكهم الخبرة والأخلاق». وبدورها،



للتوافق على آلية تتيح إعادة الهدن الإنسانية المؤقتة وإدخال المساعدات نحو الأحياء الشرقية، استباقاً لتصعيد محتمل في حال انهيار جميع جهود التهدئة.

وبالتوازي مع ما سبق، يستضيف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في موسكو غداً، كلاً من نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، والسوري وليد المعلم، لبحث تطورات الأوضاع العسكرية والإنسانية في حلب. وفيما لم يؤكد عقد لقاء ثلاثي

مشترك بين الوزراء، أشار مصدر دبلوماسي روسي لوكالة «تاس» إلى أنه يجري بحث لعقد مثل هذا

اللقاء، بينما نفى الكرملين أن يكون الرئيس فلاديمير بوتين سيعقد اجتماعاً مع أي من الوزيرين السوري والإيراني.

(الأخبار)

## القوات اليمنية تتقدم في نجران

عن تدمير ثلاث أليات عسكرية سعودية في موقع الكرس في أطراف مدينة الخوبة حيث يحاول الجيش السعودي تثبيت وجوده العسكري في مجموعة مواقع من بينها مواقع مستحثة، من خلال تعزيزات عسكرية تتضمن عشرات الآليات المدرعة والدبابات الأميركية، وتجاوز عدد الآليات العسكرية

السعودية في عسبر أكثر من ست أليات تم استهدافها بأسلحة مضادة للدروع. وفي جبهة ميدى الغربية، دفع النظام

السعودي بالعشرات من المقاتلين اليمنيين المواليين للرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي في محاولة للسيطرة

على سواحل المدينة وأجزائها الغربية الشمالية، وقد وصلت المحاولات إلى أربع هجمات خلال اليومين الأخيرين، غير أنها فشلت وقتل فيها العديد

من المقاتلين. وبالتزامن، أطلقت القوة الصاروخية اليمنية أربعة صواريخ بالستية استهدفت كلاً من معسكر

رجال ومعسكر «الحرس الوطني» في نجران، وتجمعات الجنود السعوديين في موقع غاوية العسكري في جيزان.

سعودية من بينها عمليات القصف الصاروخي والمدفعي التي خلقت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي، بالإضافة إلى كمائن نصبها الجيش اليمني و«اللجان» في طرق وخطوط تنقل الجيش السعودي. وقد وزع «الإعلام الحربي» مشاهد

حربية وثقت عمليات متنوعة نفذت في العمق السعودي.

وأعلن مصدر عسكري يمني في جيزان، فشلت السعودية في إحداث خرق عسكري في حدودها مع صعدة (جبهة البقع)، في الوقت الذي واصل فيه المقاتلون اليمنيون تقدمهم داخل

أراضي نجران وجيزان وعسير، بعد معارك مع الجيش السعودي.

ونجحت القوات اليمنية في السيطرة على موقع غليب الجبلي غربي نجران، إثر عملية عسكرية تمكن خلالها المقاتلون اليمنيون من وضع اليد على كميات كبيرة من السلاح

الخفيف والمتوسط الذي خلفه الجنود السعوديون، بعد فرارهم من مواقعهم العسكرية، بالإضافة إلى اليتين عسكريتين تم إزواجهما في الموقع. وبعد ساعات من السيطرة على المواقع الجبلية، فجر المقاتلون اليمنيون برج الرقابة الإسمنتي بعد إخلائه من الأسلحة والذخائر الحية.

### نجران - يحيى الشامي

وجاء هذا التقدم في وقت تصاعدت فيه وتيرة الأعمال العسكرية التي يُنفذها المقاتلون اليمنيون على مواقع عسكرية

## أموال «التحالف»

ملايين ريال سعودي في أشهر عدة. وأشار إلى أن القيادي في «القاعدة»، الذي قدم من محافظة شبوة مطلع أيار الماضي، عدنان رزيق، (المسؤول عن مجزرة الصراري) تقاضى 2,2 مليون ريال سعودي وكمية كبيرة من السلاح من «التحالف».

ما كشفه القيادي السلفي الموالي للإمارات، أبو العباس، عن صراع المال بين حلفاء «التحالف» ليس سوى غيظ من فيض، ولا سيما أن المخصصات المالية التي تتلقاها

الحكومة اليمنية لا تتجاوز المديريتين في تعز، وتهميش الجهات الأخرى من أحزاب وتيارات أخرى، وخصوصاً بعدما وجه هادي ونائبه علي محسن الأحمر بدمج عناصر فصائل «المقاومة» بمختلف اتجاهاتهم في

ألوية جديدة تتبع القوات الموالية لهادي في تعز. ووفق مصدر محلي مقرب من «مجلس تنسيق المقاومة» في تعز، فإن حزب «الإصلاح» ضم

الآلاف من عناصره للسيطرة على الألوية العسكرية المشكلة حديثاً، وهو ما قوبل باعتراض «ناصر بو تعز» الموالي لـ «التحالف» والذين اتهموا «الإصلاح» بـ «أخونة» الجيش الوطني حد وصفهم.

يحصه قياديو «الإصلاح» على ملايين الريالات من «التحالف»

## العراق

هادي العامري: نخشى من حلب ثانية  
تركيا لا تراجع: الموصل لنا

أليك التجيفي: لابد من الجوء إلى إنشاء إقليم نينوى (أف ب)

هي عضو فيه، كذلك ليس هناك أي عائق أمام مشاركتنا في غارات التحالف الجوية بالعراق، وطائراتنا مستعدة للمشاركة». ودعا أيضاً إلى «ضرورة عدم السماح لقوات الحشد الشعبي بالمشاركة في معركة الموصل بأي شكل من الأشكال، لأن سكان المدينة المحليين لن يقبلوا بأي قوة تأتي من الخارج».

وترافقت تصريحات بروكسل، مع كلمة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، كرر فيها أنه «عندما نتحدث عن الحقوق التاريخية وعن اتفاقية لوزان، يخرج أحدهم ويقول: هل لديكم أطماع في الأراضي العراقية والسورية؟ هذه حقائق تاريخية، هذا ما يقوله التاريخ، أنا لم أقلها، هل ننسى ذلك؟ ألا يمكننا التحدث بهذا الخصوص؟»، مضيفاً في سياق كلمته، وفق ما نقلت الوكالة التركية: «أقول من هنا مرة أخرى، إن تركيا لا بد أن تكون حاضرة في كل التطورات التي يشهدها العراق وسوريا... نحن الآن موجودون في العراق، وسنواصل وجودنا بشكل أكثر فعالية، ولن نترك أخوتنا في الموصل وفي كركوك وحيدين، لدينا علاقات تاريخية وثقافية وصلة قرابة معهم».

وبينما أصبحت أنقرة تردد هذا الكلام بصورة شبه يومية، وسط صمت مريب من واشنطن، ومعرفة دبلوماسية بغداد ربما حجم المواجهة التي بإمكانها خوضها حيال الجموح التركي، أعرب القيادي البارز في «الحشد الشعبي»، هادي العامري، عن خشيته من تحوّل مدينة الموصل إلى «حلب ثانية». وقال العامري إن «معركة الموصل ستكون طويلة، وليست نزهة كما يتصورها البعض»، مضيفاً أن «الحشد سيدخلها إذا طلب رئيس الوزراء ذلك». وتابع أن «الموصل مدينة عراقية، ولا نسمح بأي تدخل تركي على أراضيها»، في موقف واضح، أعلنه عدد من أطراف

العراقي في الموصل، و«العودة إلى التاريخ» الهادف إلى شرعنة موقف الجمهورية التركية الحالي. وفي مقر «حلف شمال الأطلسي» في بروكسل، بحث وزير الدفاع التركي، فكري إيشيق، أمس، مع نظيره الأميركي، أشتون كارتر، والفرنسي، جون إيف لو دريان، العمليات العسكرية المستمرة شمال العراق وشمال سوريا، وذلك على عتبات هامش اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف. ووفق معلومات نقلتها وكالة «الأناضول» عن مصادر عسكرية ودبلوماسية، «أكد إيشيق أهمية الحفاظ على التركيبة السكانية في كل من مدن الموصل وتلعفر (التي من المفترض أن تكون الهدف الأول للحشد الشعبي) والرققة، وتسليم إدارتها للسكان المحليين بعد تحريرها من داعش»، فيما لفتت المصادر إلى أن «نظيره الفرنسي والأميركي أبداه في ذلك». وقال إيشيق إن «من الطبيعي للغاية أن تدعم تركيا معركة الموصل منذ اليوم الأول في إطار التحالف الذي

لا يتراجع جموح الأهواء التركية في ظل اشتعال الشماليين السوري والعراقي. خلاصة أحدها أمس ما نقل عن وزير الدفاع التركي بخصوص الموصل وتلعفر والرققة. «ووافقت عليه واشنطن وباريس». إلى جانب تصريحات رجب طيب أردوغان، في الموغلة. بصورة غير مفاجئة، في تاريخ القومية التركية

تكاد المعارك الدائرة في شمال العراق لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل وباقي المناطق التي تقع تحت قبضة تنظيم «داعش» في محافظة نينوى، أن تتحوّل إلى معركة ترسم لها تركيا حدودها القصوى والدنيا. ومن هذا المنطلق، جاءت تصريحات أنقرة أمس، وراوحت بين تحديد شروط التدخل

## قاعدة جوية أميركية في تونس؟

أفادت مصادر في الحكومة الأميركية، أمس، بأن الولايات المتحدة تستخدم قاعدة جوية تونسية، لشنّ عمليات على تنظيم «داعش» في ليبيا، باستخدام طائرات من دون طيار، الأمر الذي نفته تونس بشدة. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن طائرات من دون طيار تابعة لسلاح الجو الأميركي، بدأت عملياتها من قاعدة جوية في



تونس في أواخر حزيران الماضي. لكن مسؤولاً كبيراً في وزارة الدفاع التونسية قال لوكالة «رويترز» إنه ليس هناك أي قاعدة عسكرية أجنبية في تونس، مضيفاً أن «طائرات الاستطلاع والطائرات من دون طيار الأميركية التي وضعت على ذمة تونس، تقتصر مهمتها فقط على تدريب القوات التونسية على مراقبة الحدود مع ليبيا». كذلك، قال وزير الدفاع فرحات الحرشاني، لوكالة «تونس أفريقيًا للأنباء» الرسمية، إن بلاده «حصلت من الولايات المتحدة على طائرات استطلاع، وعلى منظومة طائرات من دون طيار، بقصد تدريب الجيش، ومراقبة الحدود الجنوبية».

## الانتخابات الأميركية

## ترامب: كلينتون ستسبب حرباً عالمية ثالثة

كلينتون. ثمة وحدة في صفوف القاعدة العريضة ثمة وحدة ربما أكثر من أي وقت مضى. إذا عاد الجمهوريون للصف، لا يمكن أن نخسر الانتخابات. وكرر ترامب تأكيداً أن الإعلام يزور استطلاعات الرأي.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «نيوزداي» الأميركية، أن وزير الخارجية الأسبق الجمهوري كولن باول، أعلن أنه سيمنح صوته للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، في انتخابات الرئاسة.

ويأتي تصريح باول بعد تسريب رسائل مختزقة، في أيلول، وصف فيها هذا الأخير ترامب بأنه «عار وطني»، واعتبر أن كلينتون «جشعة» و«طموحها ليس له حد».

وأمس، نقلت الصحيفة عن باول قوله في نيويورك إن المرشح الجمهوري دونالد ترامب «غير

الجمهوريين خلف ترشحه، مؤكداً أنه سيفوز في الانتخابات بسهولة إذا أيدّه زعماء الحزب. وقال: إذا اتحد حزبنا فلا يمكن أن نخسر هذه الانتخابات أمام هيلاري كلينتون، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه إذا اتحد حزبنا فلا يمكن أن نخسر هذه الانتخابات أمام هيلاري

أعلن وزير الخارجية الأسبق الجمهوري كولن باول أنه سيصوت لكلينتون

«سينتهي بنا الأمر إلى حرب عالمية ثالثة بسبب سوريا، إذا استمعنا إلى هيلاري كلينتون». وقال: لم تعد تقاتل سوريا، أنت تقاتل سوريا وروسيا وإيران، حسناً؟؛ موضحاً أن روسيا بلد نووي، لكنها بلد يكون فيه السلاح النووي في مواجهة الدول الأخرى التي تتكلم». وتساءل: كيف ستفاوض كلينتون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعدما صورته كشخصية شريرة؟

من جهة أخرى، ألقى ترامب باللوم على الرئيس الأميركي باراك أوباما في تراجع العلاقات الأميركية مع القيليين، في ظل قيادة رئيسها الجديد رودريغو دوتيرتي. ووجه انتقاداته إلى أوباما قائلاً إنه «يريد التركيز على لعب الغولف»، أكثر من الحوار مع زعماء العالم.

وفي سياق العملية الانتخابية، عبر ترامب عن أسفه إزاء عدم توخّد

أميركا أكد المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب، أمس، أن خطة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بشأن سوريا، سوف تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، بسبب احتمال نشوب صراع مع القوات الروسية.

وكانت كلينتون قد دعت إلى إقامة منطقة حظر طيران و«مناطق آمنة» على الأرض لحماية غير المقاتلين. ويخشى محللون أن تؤدي حماية تلك المناطق إلى دفع الولايات المتحدة إلى مواجهة مباشرة مع الطائرات الحربية الروسية.

وأكد المرشح الجمهوري، في مقابلة ركزت إلى حد بعيد على السياسة الخارجية، أن هزيمة تنظيم «داعش» تحظى بالأولوية على إقناع الرئيس السوري بشار الأسد بالتناحي، لافتاً إلى أن الأسد أقوى بكثير الآن مما كان عليه قبل نحو ثلاث سنوات. وأضاف:

وصلت إلى مستواها الأعلى للبدء خلال أيام قليلة بالعمليات البرية على المحور الغربي (تلعفر)، والذي يعد محورياً في مسار تضيق الخناق على مجموعات داعش، ومنعها من الهرب تجاه سوريا».

على الصعيد الميداني، قال مصدر عسكري لـ «الأخبار»، إن «القوات المشتركة تخوض معركة لاستعادة منطقة بزواية شرق الموصل، وبذلك ستكون القوات على مشارف كوكجلي، أي أول أحياء مدينة المدينة»، موضحاً أن المسافة «لا تتعدى عملياً ستة كيلومترات». وأضاف المصدر في حديثه أن «القوات تقترب من اقتحام حمام العليل جنوب الموصل (المحور الجنوبي)... وهناك أنباء مؤكدة عن ثورة الأهالي على التنظيم هناك».

## ملتقى أربيل

في ظل الانشغال اليومي بتطورات معارك الموصل، يتواصل في أربيل منذ يومين انعقاد «ملتقى دراسات

اردوغان: موجودون في العراق ولن نترك أخوتنا في الموصل وكركوك

«الحشد الشعبي».

وفيما تحاول تركيا وضع «فيتو» على تقدّم «الحشد الشعبي» إلى قضاء تلعفر القريب من الحدود مع سوريا، في ظل ضغط أميركي على رئاسة الوزراء العراقية يصبّ في الاتجاه نفسه، أكد مصدر في «الحشد» في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاستعدادات العسكرية للحشد

مقابلة

في ظل الفوضى التي تطغى على المشهد الليبي بفعل تمدد السلطات، كان لافتاً قبل نحو شهر سيطرة القوات الموالية للواء خليفة حفتر، على منطقة الهالك النفطية، من دون أن يستأثر الأخير، بصورة كاملة، بعائدات تلك الموارد كما تشير تقارير عدة. للحديث عن ذلك الأمر وعن الطموحات الإقليمية بالنفط الليبي، كان لـ «الأخبار» حوار مع الباحث الإيطالي المتخصص بالشأن الليبي، ماتيا توالدو

# ماتيا توالدو

## الاتفاق الليبي سيكون اقتصادياً لا سياسياً

أجرتها  
رنا حربي

هذا الخصوص مع مصر والإمارات العربية المتحدة (اللتين تدعمان حفتر)، لكن المشكلة أن حفتر لا يرى جدوى في العمل مع رئيس وزراء ضعيف مثل فائز السراج. كما أن حفتر لن يقبل أن يكون تحت إشراف وزير الدفاع الحالي، المهدي البرغثي، الذي كان في الماضي عقيداً في الجيش الوطني الليبي، فيما كان حفتر القائد العام. سيكون هناك الكثير من المفاوضات بين الحكومات الأوروبية والعربية في هذا الخصوص، لكن أشك في أنها ستصل إلى نتيجة. فأي اتفاق سيكون اقتصادياً بحتاً، يتعلق بكيفية إنفاق عائدات النفط وكيفية توزيع الثروة بالتساوي بين ليبيا الغربية والشرقية.

■ تشير التقارير إلى أنه سيكون لمصر دور كبير في ليبيا في أعقاب إعادة فتح موانئ تصدير النفط. ما رأيك؟

هناك تصريحات لمسؤولين مختلفين في شرق ليبيا بشأن بيع النفط الليبي لمصر بسعر خاص. مصر تؤدي دوراً كبيراً في دعم السلطات في شرق ليبيا، وبالتالي فإن مثل هذه التصريحات ليست مفاجئة، لكن أشك في أن السلطات الليبية (سواء في طبرق أو في طرابلس) ستبيع فعلاً النفط إلى مصر بسعر مخفض. فالشعب الليبي بحاجة إلى المال، وليبيا ليست في وضع اقتصادي يسمح لها بتقديم الخدمات لمصر أو لغيرها.

■ إذا كان الحال كما تقول، فعلى ماذا ستحصل مصر في مقابل الدعم اللوجستي والسياسي الذي تقدمه لسلطات شرق ليبيا؟

مصر تستفيد سياسياً من دورها في ليبيا، إذ إنها تخفف على أجهزتها الأمنية عبء ما تعده ملائماً أمنياً للإسلاميين، إضافة إلى تعزيز دورها الإقليمي. لكن من الناحية الاقتصادية، تبقى الأمور أقل وضوحاً.



لا يرى حفتر جدوى في العمل مع رئيس وزراء ضعيف مثل فائز السراج

■ ما مدى أهمية إنتاج النفط في ليبيا في هذا الوقت بالذات؟

تعتمد ليبيا بصورة رئيسية على عائدات النفط والغاز، وبالتالي فإن زيادة إنتاج النفط واستئناف تصديره أمر جيد، لكن يجب ألا نبالغ في واقع زيادة الإنتاج، التي حصلت خلال الأسابيع الماضية، على الموازنة الليبية. فالحقول النفطية تنتج الآن بين 500 و600 ألف برميل يومياً، ولكن الخبراء يقولون إنه على ليبيا إنتاج ما لا يقل عن 900 إلى 950 ألف برميل يومياً حتى يكون للأمر تأثير حقيقي وملحوس على الموازنة. وحتى إذا وصلنا إلى هذا الرقم، فإن أسعار النفط في الأسواق العالمية هي حوالي نصف تلك التي بنيت عليها الموازنة الليبية في عام 2014.

بعد 2014، اضطرت الحكومة إلى مغادرة طرابلس ولم يستطع البرلمان الموافقة على موازنة جديدة. منذ ذلك الحين، وبسبب انهيار الإنتاج والهبوط الحاد في أسعار النفط، تراجعت العائدات إلى درجات كبيرة، ما دفع السلطات إلى استنزاف احتياطات البنك المركزي (التي أصبحت تساوي 40% مقارنة بما كانت عليه عام 2014)، لدفع الرواتب. وإذا استمرت النفقات على الوتيرة الحالية، فقد تستنزف الاحتياطات خلال نحو عام. عموماً، من شأن الزيادة الأخيرة في إنتاج النفط تأجيل ذلك، لكن إذا لم تفر موازنة جديدة بنفقات أقل، فستستنزف الاحتياطات بالتاكيد.

■ كيف ترى رد فعل المجتمع الدولي على سيطرة القوات الموالية لخليفة حفتر على موانئ تصدير النفط الليبي، وخاصة أن حفتر يعارض ما تسمى حكومة الوفاق الوطني الليبية التي تدعمها الأمم المتحدة؟

أغلبية البلدان أقرت منذ شهر حزيران الماضي أن حفتر يجب أن يكون جزءاً من الحل، وأن يكون ضمن قيادة عسكرية مشتركة. هناك تصريحات صدرت من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا تؤكد ذلك، وهناك تقارب واضح في



الشرق الأوسط»، فيما تكشف كلمات بعض السياسيين العراقيين المشاركين رؤيتهم لـ «العراق ما بعد داعش». وفي السياق، كان لافتاً إعلان رئيس البرلمان، سليم الجبوري، أن «الخريطة السياسية والاجتماعية، والفكرية، في مرحلة ما بعد داعش، لن تكون هي ذاتها بسبب الظروف التي فرضت علينا نمطاً جديداً من التوجهات التي قد تكون صادمة في بعض تفاصيلها»، معتبراً في الوقت نفسه أن «وحدة العراق لا تتقاطع مع الأنماط الفدرالية، والسلم الأهلي أهم من كل اعتبار». فيما أعلن محافظ نينوى السابق، أثير الخفيفي، الملاحق قضائياً من قبل بغداد، أنه «لا بد من اللجوء إلى إنشاء إقليم نينوى، ويكون له دستور خاص به وإدارة ذاتية، ونحن نسعى من خلال إقليم نينوى لأن نكون مؤثرين وأقوياء في بغداد».

(الأخبار)

## نفط الشرق الليبي: ورقة السيسي وحفتر الرابعة

ظل حالة عدم الاستقرار السياسي وربما عدم قدرة حفتر والحكومة الليبية على تأمين آبار النفط وعمليات النقل، يلفت إلى أنه «يجري الاتفاق في الوقت الراهن على كميات من النفط الذي جرت معالجته، وربما يتم طرح الأمر على البرلمان الليبي (في الشرق) حتى يكون هناك شحنات نفط مجانية لمصر إلى جانب تسهيلات السداد، وذلك تقديراً لموقف القاهرة تجاه الشعب الليبي».

من جهة أخرى، فإنّ موارد الشرق الليبي باتت تشكل ورقة رابحة لحفتر في سياق مقارعة حكومة فائز السراج في طرابلس. ففي تقرير نشر مؤخراً، يرى الباحث جيسون باك أنه «من خلال الاستيلاء على موانئ الهلال النفطي وإعادة فتحها، حصل حفتر على قدر كبير من الشرعية السياسية بين الليبيين الذين لم يؤديه سابقاً، سواء في الشرق أو الغرب... كذلك فإن سماح حفتر لتدفق النفط يسمح له بالادعاء أنه يتعالى على السياسة ويتصرف بما يخدم مصلحة الشعب الليبي، وسيصعب على المجتمع الدولي مجادلته في حجته هذه، نظراً إلى أنه سَلَّم المرافئ إلى المؤسسة الوطنية للنفط».

حكومة الشرق لهذا الخصوص. ومن المعروف أن سلطات شرق ليبيا تمثل الحليف الرئيس للقاهرة في ليبيا. وكان تصريح رئيس أركان الجيش (الموالي لحفتر)، الفريق عبد الرزاق الناظوري، قبل نحو أسبوع، بأن «كل إمكانياتنا تحت أمر الشعب والقيادة المصرية»، مرفقاً بتصريحات حكومية في طبرق بأن ليبيا لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه أي محاولات للضغط على مصر اقتصادياً (في إشارة إلى قرار أرامكو السعودية، الملتبس)، قد أثار جدلاً واسعاً في غرب ليبيا، وشكل مادة اتهامية لمسؤولي طرابلس ضد حفتر «التابع لمصر».

وفي حديث إلى «الأخبار»، يقول مصدر مصري رفيع إنّ القاهرة حصلت بالفعل على شحنات من النفط (والغاز)، وقد تم اختيارها في معامل التكرير المصرية، وغالبيتها وصلت عن طريق البحر إلى الإسكندرية. وبينما يشير إلى أنّ المشكلة تكمن في أنّ النفط المستخرج من بعض الحقول الليبية تصعب معالجته في المعامل المصرية، إلى جانب التخوف من الاعتماد الكبير على الجانب الليبي في

رفعت مصر، خلال الشهر الجاري، مستوى التنسيق مع سلطات شرق ليبيا (الموالية لخليفة حفتر) بهدف إيجاد اتفاق من شأنه تقليل مخاوفها إزاء استمرار التراجع السعودي عن الدعم، خاصة النفطي منه. ورغم أنّ الخيار الليبي ليس سهلاً بالنسبة إلى مصر لناحية تكلفة المعالجة المرتفعة مقارنة بالموارد السعودية، فإنّ «التسهيلات الليبية» تدفع بالمسؤولين المصريين إلى القفز فوق العقبات والاستمرار في التواصل مع



مؤهل وإنه باع للأميركيين «فاتورة سلع» لم يتمكن من تسليمها. ورأى أن ترامب «أهان أميركا بطريقة ما كل يوم، مضيفاً أنه «هان الأميركيين من أصل لاتيني، وأهان الأميركيين الأفارقة، والمرأة وحزبه وحلفائنا في أنحاء العالم، وأحدًا تلو الآخر. وأهان المحاربين القدامى».

في مقابل ذلك، أشاد باول بكليتون، وقال إنه يعتبر المرشحة الديموقراطية «صديقة» مشيراً إلى أنه يعرفها منذ 20 عاماً. وأضاف أنها «ذكية ومتمكنة وكانت وزيرة خارجية جيدة». ونقلت الصحيفة عن باول قوله إنها «مترنة وبصرف النظر عما يقول أي شخص فإنها (تتمتع) بالتحمّل... اعتقد أنها مؤهلة تماماً لتكون رئيسة الولايات المتحدة وستؤدي مهمتها بتفوق».

(الأخبار، رويترز)

# إسرائيل تعرض «إعمار» غزة: المقاومة مقابل سنغافورة!

قبل أكثر من سنتين، فمن العبر التي تم استخلاصها، أن الحديث عن عدم عزم إسرائيل على إسقاط حكم «حماس» - وهو أمر له سياقه وتقديراته. كان له أثر سلبي في قدرة الردع الإسرائيلية، لأنه منح الأخيرة نوعاً من الشعور بالحصانة الذي وفر لها هامشاً أوسع في الرد، ومحاولة ردع إسرائيل عبر استهداف عمقها.

ولو أن «حماس»، وفق التقدير الإسرائيلي، كانت تتخوف من توجهه جدي من العدو إلى إسقاط حكمها أو احتلال القطاع رداً على ضرباتها الصاروخية، لامتنعت عن مواصلة المعركة واستهداف العمق الإسرائيلي وقبلة الشروط الإسرائيلية منذ الأسبوع الأول.

على هذه الخلفية، يريد ليبرمان أن يبند هذا التصور، على قاعدة أن ما كان لن يتكرر مرة أخرى. لكن ما تجاهله هو أن امتناع إسرائيل عن السعي إلى إسقاط حكم «حماس» لم يأت سوى نتيجة تقديرات قامت على أساس دراسة الكلفة والجدوى والخيارات البديلة.

السؤال الآخر: كيف يريد وزير الأمن تحقيق هذا الهدف (إسقاط حكم حماس)؛ عبر تدمير مؤسساتها وقتل قادتها، أو إعادة احتلال القطاع؟ بالنسبة إلى الخيار الأول: هل بقيت مؤسسة تابعة للسلطة في القطاع لم تُستهدف؟ وهل استطاعت إسرائيل قتل كل قادة المقاومة في القطاع وامتنعت عن ذلك، وهي التي كانت تبحث عنهم بكل الأساليب وعلى مدار الساعة؟

أما عن الخيار الثاني، فهل تجربة «الجرف الصامد» تشجع إسرائيل على تكرار التوغل في عمق أراضي القطاع، أم أنها عمقت مردوعيتها عن هذا الخيار، وهي التي تلقت خسائر بشرية قاسية، رغم أنها لم تتوغل سوى مسافة محدودة بهدف تدمير الأنفاق؟ أيضاً، ماذا عن اليوم التالي لاحتلال القطاع، وهل إعادة احتلاله من الأولويات الإسرائيلية في هذه المرحلة؟

في كل الأحوال، ما ينبغي قوله، في هذه القضية تتداخل الرسائل والتهويل مع حقيقة النيات الإسرائيلية وأولوياتها. كذلك فإن قراراً كهذا لا يستطيع ليبرمان أن يتفرد به، حتى من موقعة في وزارة الأمن. بل يعود ذلك إلى المجلس الوزاري المصغر، إضافة إلى تقدير الجيش والاستخبارات وتوصياتهما. أما بخصوص دافع ليبرمان إلى التلويح بمعادلة «الجزرة المسمومة» مقابل «العصا الغليظة» في هذه المرحلة، فهو أنه أراد أن يستغل - للأسف - صحيفة عربية كمنصة لتوجيه رسالة ردع. ويبدو أيضاً، استناداً إلى تقرير إسرائيلي - مفاده أن الفلسطينيين في هذه المرحلة باتوا يشعرون أنهم محاصرون مادياً وسياسياً وأمنياً - أنه ممنوع على الفلسطينيين إعمار ما هدمته إسرائيل، إلا مقابل الخضوع والتنازل عن فلسطين.

وواقعياً، هم يتعرضون لضغوط سياسية غير مسبوقة، عبر الانفتاح العربي على إسرائيل، بهدف دفعهم إلى التنازل، وهو أمر يتكرر مع كل دعوة إلى تطبيع العلاقات مع العدو، إضافة إلى إحكام الطوق الشرقي والجنوبي الذي يحول دون إيصال ما يحتاجون إليه من إكانات وقدرات عسكرية. في هذه الأجواء بالذات، كان من الطبيعي أن ينتطح شخص مثل ليبرمان ليقدّم هذا العرض الوقح على شعب لم يعد لديه ما يخسره، بعدما خسر وطنه، ويُراد له تكريس هذه الخسارة عبر شرعنة الاحتلال.



معادنة ليبرمان عرضتها صحيفة فلسطينية في لقاء استنكر شعبياً

ويهدف هذا الإعلان إلى إتمام دائرة المعادلة التي يطرحها، باعتبار أن أي عرض يهدف إلى استدرج الطرف المقابل للقبول بطرح محدد، لا بد أن يستكمل بتهديد موازٍ كخيار بديل، والعكس صحيح.

ويهدف هذا السقف من التهديد (إسقاط حكم «حماس») إلى تعزيز قوة الردع الإسرائيلية في هذه المرحلة، من أجل دفع «حماس» إلى المزيد من الفعالية في منع إطلاق الصواريخ التي تنفذه خلافاً محددة، أو لتجنيبها الرد على الاعتداءات الإسرائيلية غير التناسبية مع هذه الصواريخ. كذلك، يأتي تهديد ليبرمان - من منظور الحسابات الإسرائيلية - كنوع من الاستدراك لما حدث خلال عدوان «الجرف الصامد»

## هذه التهديدات يتداخل فيها التهويل مع النيات الحقيقية

يأتي تهديد ليبرمان امتداداً للسياسة التي يجاهر بها منذ كان في المعارضة، وقبل ذلك. فهو بنى خطاباً سياسياً متميزاً عن نخبه هو عبر الدعوة المتكررة إلى الحسم العسكري بإسقاط حكم «حماس».

### غزة نموذجاً عن التردد الإسرائيلي

لمن أراد أن يتلمس بالدليل العملي حجم التحول الذي استجد على معادلة الصراع مع إسرائيل، فإن قطاع غزة يشكل نموذجاً حياً على هذا التغيير؛ إسرائيل، التي احتلت سيناء والجولان وقطاع غزة والضفة، خلال ستة أيام، تحتاج إلى كل هذا الإعداد والتهويل والتقديرية إزاء الخيارات البديلة، والتردد المتجذر في وعي صنّاع القرار، لمواجهة قطاع محاصر، تبلغ مساحته نحو 365 كلم مربع، بل تنشب الخلافات داخل المؤسسة الإسرائيلية حول الخيار الواجب اعتماده في مقابل قطاع بهذه الظروف؛ فكيف في مواجهة حزب الله في لبنان، الذي يتمتع بظروف موضوعية تختلف جذرياً مع ما هو موجود في غزة، كما يستند إلى محور إقليمي وعمق استراتيجي يمتد إلى دمشق وصولاً إلى طهران.



طوال الاعتداءات السابقة، بأنها مستعدة لوقف القصف والتدمير والمجازر مقابل تكيف فصائل المقاومة وقبولها احتلال الأرض والاستيطان، والتسليم بواقع تهجير الشعب الفلسطيني.

وينطوي طرح ليبرمان على دعوة صريحة إلى انفصال سكان غزة عن سائر الشعب الفلسطيني في الضفة والداخل والشتات، وبعبارة أكثر مباشرة: دعوة فصائل المقاومة إلى إلقاء السلاح، وهي تعني أيضاً النخلي عن مقاومة الاحتلال للضفة، وقبول الاستيطان، واحتلال القدس وكل فلسطين.

كذلك، واصل ليبرمان السياسة الدعائية الإسرائيلية المبنية على إلقاء المسؤولية عن استمرار حصار القطاع، وما يتفرع عنه من الأم ومعاونة لسكانه، على «حماس» وفصائل المقاومة، لكونها تصرّ على التمسك بخيار المقاومة وتجرير إسرائيل على «الدفاع عن احتلالها». في المقابل، هناك خيارات بديلة أمامهم، مثل «تغيير الأسلوب الذي تنتهجه بما يدفع إسرائيل إلى المساعدة في إعادة إعمار غزة» التي هدمتها بسلاح طيرانها ومدفيعتها.

هكذا، وفق منطق ليبرمان، فإن المقاومة التي تدافع عن شعبها وتسعى إلى تحرير أرضها المحتلة، هي المسؤولة عن منع «تحول غزة في يوم من الأيام إلى سنغافورة أو هونغ كونغ جديدة».

على خط مواز، كان لا بد أن يقترن عرض «الجزرة المسمومة» ب«عصا غليظة» تمثلت في التهديد بأنه في حال اندلاع جولة قتال جديدة، ف«ستكون تلك الحرب الأخيرة، وستقضي إسرائيل نهائياً على حكم حماس»، مؤكداً في الوقت نفسه أن إسرائيل «لا تخوي إعادة احتلال قطاع غزة أبداً».

لا يعدو تمهيداً فيغدور ليبرمان بمشاركة إسرائيل في إعمار غزة. مقابل التخلي عن الأنفاق والتسلح، كونه سوى دعوة للمقاومة من أجل التخلي عن فلسطين وشعبها. وترجمة للمعادلة التي يرفع لواءها، ولم يتكرها. وذلك على قاعدة «العصا والجزرة»

### علي حيدر

النظرة السطحية المستعجلة إلى مواقف وزير الأمن الإسرائيلي أفغدور ليبرمان، توجي كأنه قدم موقفاً جديداً في سياق الظروف الإسرائيلية، لكن الواقع أنه جدد ما يطرحه المحتلون على الشعوب: الخضوع للاحتلال والتخلي عن حقها بالتحرك، مقابل الكف عن التخليق بها، وإين، عبر صحيفة «القدس» الصادرة في فلسطين.

طرّح ليبرمان يأتي امتداداً للمعادلة التي ترفع لواءها إسرائيل منذ احتلال فلسطين عام 1948؛ وللتذكير، فإن بن غوريون كان قد أعلن استعداد ل«السلام» في البيان الأول ل«إعلان دولة إسرائيل»، بالتزامن مع تهجير أكثرية الشعب الفلسطيني، وهو ما يعرف في الأدبيات الإسرائيلية ب«وثيقة الاستقلال». ضمن هذا الإطار، لم يكن مفاجئاً أن يؤكد الوزير (بلا حقيبة) تساهي هنجبي، أن مواقف ليبرمان تعكس موقف الحكومة في ما يخص قطاع غزة، مشدداً على أن إسرائيل مستعدة للمساعدة في إعادة إعمار القطاع إذا أوقفت حركة «حماس» حفر الأنفاق والتسلح.

لا يختلف ما طرحه وزير الأمن الإسرائيلي عن شرط تل أبيب خلال العدوان الأخير على القطاع، بل



تقرير

# «أعظم خائني إسرائيل»... جواسيس لـ «الكاجي بي»

وتبين كما استخلصه عاملو الترجمة في الصحيفة مدى إخفاق أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في مقابل نجاح نظيرتها السوفياتية. تشير إحدى الوثائق إلى أن الروس سعوا إبان الخمسينيات إلى اختراق الأحزاب السياسية الإسرائيلية، فأطلقوا عملية واسعة النطاق سميت «ترست»، وتبين أنها حققت نجاحاً مذهلاً لأنهم استطاعوا تجنيد ثلاثة أعضاء في الكنيست من «ميام»، أحد أكبر الأحزاب الإسرائيلية آنذاك.



## تظهر الوثائق مدى إخفاق الاستخبارات الإسرائيلية مقابل السوفياتية

واحد من الجواسيس المذكورين عُرف في وثائق متروخين بالكود السري «غرانت»، إلى جانب إشارة إلى أنه «يعيش في مستوطنة شوفال، بالقرب من مدينة بئر السبع». وفق الصحيفة فإن «غرانت» هو عضو الكنيست إيعيزر غرانوت، زعيم «ميام» الذي شغل في منصب عضو في لجنة الأمن والخارجية الإسرائيلية، وقد جنده ضابط «كاجي بي»، يوري كوتوف، في المرحلة التي سبقت «حرب الأيام الستة» (النكسة)، ثم قطعت العلاقة بينهما مع إخلاء السفارات في 1967.



تعلقاً على هذه المعلومات، قال نجل إيعيزر، دان غرانوت، إنه «عندما كان طفلاً حضر بعض الاجتماعات الليلية التي وصل إليها كروتوف من خلال سيارة دبلوماسية خاصة كانت تقله»، وذكر أنه «كان يحضر معه فودكا ذات جودة عالية وتناقض مجرية الصنع»، ومع ذلك، أضاف أن «والده لم يكن يعرف معلومات سرية، وإن كان يعرف، فلن يدلي بها، لأنه ليس جاسوساً».

لم تكتف الاستخبارات السوفياتية «بزرع البذور» داخل الحقل السياسي الإسرائيلي فقط، بل تشير وثائق متروخين إلى أن «كاجي بي» نجحت في تجنيد العميل «بوكر» الذي كان مهندساً كبيراً في أحد المشاريع السرية المهمة، كما نجح في تجنيد العميل «جيمي» الذي عمل في اختصاص رفيع المستوى في صناعة الطائرات العسكرية، وتحديد طائفة «هلافي». كذلك جند عميلاً آخر اشتغل في مشروع تطوير دبابة «الميركافا»، وسلم مشغليه تقارير عن المراحل التي وصل إليها الإسرائيليون.

قائمة الجواسيس الإسرائيليين لا تنتهي عند هذا الحد، بل تقول الصحيفة إنه في تقرير الغد ستنشر أسماء رائدة في مجال الاتصالات والإعلام وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وفي مقدمهم عميل يحمل الكود «مليнка»، وكان قد عمل في قسم مكافحة التجسس في «الشاباك».

لكن «الصدمة» الكبرى كانت تجنيد أحد كبار الضباط في الجيش الإسرائيلي، الذي كان أيضاً عضواً في هيئة الأركان العامة. وفي 1993، عندما وصلت وثائق متروخين إلى بريطانيا، أطلعت الأخيرة إسرائيل على اسمه، ولما وصل الموضوع إلى «الشاباك»، لم يستطع الجهاز إعلان ذلك خشية من إحداث «زلزال» في الأوساط الإسرائيلية، وكذلك كي لا يفصح إخفاقه وأوجه القصور في عمله. أيضاً، لم تجر محاكمة العميل المذكور «لكون حالته الصحية لم تكن مرضية»، فيما نقلت الصحيفة نفسها عن أحد كبار ضباط «الشاباك» قوله، إنه «بعد مرور فترة قصيرة على كشف اسم الضابط... توفي».

موته بأن الدافع وراء تسريبه للوثائق أنه اطلع خلال عمله على «ممارسات بشعة» للسلطات السوفياتية سابقاً. في بداية التسعينيات، وبعدما كان متروخين قد نجح في فتح قنوات تواصل مع الاستخبارات البريطانية، هرب وعائلته ومعه الوثائق الحساسة إلى بريطانيا على متن طائرة في عملية سرية. ولفتت «يديعوت» إلى أن الوثائق التي جمعتها أحدثت زلزالاً لأجهزة الاستخبارات التابعة لدول عدة في العالم، فقد اعتقل عدد من الجواسيس في كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، وغيرها. كذلك تلقت الاستخبارات السوفياتية أقسى الضربات في تاريخها، حيث كشفت «زجاجات الحليب» عن أسماء آلاف الجواسيس المنتشرين حول العالم، وظلت هذه «الضربة» واحدة من أكبر عمليات تسريب المعلومات في العالم حتى يوم تسريب عميل «سي أي إيه» إدوارد سنودن، وثائق «ويكيليكس» الشهيرة.

هذه الوثائق لم تزل النور من قبل، وتتضمن معلومات عن عمليات «كاجي بي» الواسعة في إسرائيل، تقريراً مفصلاً بالأسماء والمعلومات. الوثائق السرية جمعها متروخين على مدار 20 عاماً خلال عمله داخل أرشيف الجهاز، ووضعها في زجاجات حليب كان قد دفنها بجوار منزله الواقع في إحدى ضواحي موسكو، ونجح في تسريبها لاحقاً إلى بريطانيا بعد هربه إلى هناك. وفق الصحيفة، صرح متروخين قبل



بسبب الضربة القاسية اعتقل جواسيس للسوفيات في أوروبا والولايات المتحدة (عن الويب)

مواد «سرية للغاية» وصلت من أرشيف «كاجي بي» الموجود في كامبردج البريطانية، إلى «يديعوت أحرانوت»، فبادرت الصحيفة إلى نشرها كاشفة أن استخبارات الاتحاد السوفياتي جندت أعضاء كنيست وضباطاً كباراً في الجيش والاستخبارات ومهندسين في مشاريع سرية جواسيس لها

### بيروت حمود

ثلاثة أعضاء كنيست، وضباط كبار في الجيش الإسرائيلي - من ضمنهم عضو في هيئة الأركان العامة - ومهندسون في مشاريع سرية كمشروع صناعة وتطوير طائرات من نوع «هلافي» ودبابات «ميركافا»، كذلك رجال استخبارات

## استراحة

### 2422 sudoku

				9				2
1	7	9						4
			7	5	6	1		
4			8					9
6			5	7				1
3			2					7
			6	3	7	1		
	2						5	1
9								3
			2					

### حل الشبكة 2421

8	6	1	2	5	3	4	7	9
2	5	7	4	1	9	3	8	6
4	9	3	8	7	6	5	1	2
9	8	6	3	2	4	7	5	1
7	1	4	9	8	5	2	6	3
3	2	5	1	6	7	9	4	8
1	7	9	6	4	2	8	3	5
6	4	2	5	3	8	1	9	7
5	3	8	7	9	1	6	2	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2422

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

الرئيس الحالي لجمهورية أرمينيا، فاز في الانتخابات الرئاسية في شباط عام 2008 وأعيد انتخابه لولاية رئاسية ثانية عام 2013 مدتها خمس سنوات

11+7+10+1+9 = 38 = 6+2+3+4 = 15 = شاعر أموي ■ 1+8+5 = 14 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: دوريس ليسينغ

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2422

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- عاصمة أوروبية - صياح شديد - 2- مدينة مصرية في محافظة البحيرة شرقي الإسكندرية - عاصمة آسيوية - 3- حديقة حيوانات بالأجنبية - طعم الحنظل - طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع الشطرنج - 4- صوت الماء الجاري - عاصمة أوروبية - 5- ضعف خزفي وحقارة - حقد وضمينة - 6- صفة من لديه اشتها ورغبة وشجع في الشيء - إسم بوندا في الصين - 7- لهو تسلية وعبث - من الطيور - وشي وترثر - 8- دولة أفريقية تمر بها الدائرة الإستوائية - محبس الدجاج - 9- ماش على رجليه - عائلة مخرج سينمائي فرنسي راحل كان الزوج الأول للاسطورة الفرنسية بريجيت باردو - 10- سقطلة وخطيئة - المستحيل

### عمودياً

1- قطعة أرض ضيقة محصورة بين بحرين موصلة برأ بئر أو شبه جزيرة بئر - من الفاكهة - 2- من الطوائف - أسرة أو عائلة كبيرة - 3- سقي النباتات - نوع من الأسلحة النارية القديمة - 4- يحطمهم ويبيدهم - كانت اسنانه قصيرة ملتزمة منعطفة على غار الفم - 5- احد متصرفي جبل لبنان زمن الوصاية العثمانية - 6- مادة متفجرة يؤدي إستعمالها الى تفجير القذيفة أو نموها - من الأزهار - 7- مركب من أحماض دهنية وبعض القلويات تستعمل رغوته في التنظيف والغسل - نوع من الحجر يُستعمل في صنع الأعمدة والتمائيل - 8- إله وخالق - ضد دم - 9- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - للنداء - 10- حلية تُلبس بالرجل - نوع من النسيج له وبر

### حلوك الشبكة السابقة

### أفقي

1- إستكبار - رت - 2- لبنان - عريف - 3- هايدغر - جحا - 4- أين - لثام - 5- مد - ما - مهر - 6- شرق - دب - عس - 7- لبش - أحمر - 8- هرقل - رسم - 9- يم - بارد - يد - 10- نيللي مقدسي

### عمودياً

1- الهام شاهين - 2- سبايدر - رمي - 3- نزين - قلق - 4- كاد - بلبل - 5- بنغلادش - اي - 6- رث - هرم - 7- رع - امبا - دق - 8- رجمه - حر - 9- ريج - رعسميس - 10- تفاح - سرمدى

## الخبير

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوب  
والوفيات



03/662991

هنا أي منطقة  
في لبنان.  
يوهياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصي  
الفاتورة

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أنتها النفس المطمئنة إرجعي  
إلى ربك راضية مرضية،  
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"  
يصادف نهار السبت الواقع في 29  
تشرين الأول 2016  
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة  
فقيدنا الغالي  
المرحوم المغترب السيد محمود محمد  
عاشور (أبو حاتم)  
(رئيس بلدية شقرا ودوية سابقاً)  
زوجته: الحاجة ديبه علي خلف  
أولاده: المرحوم حاتم زوجته هويدا  
العلي  
عبدالله زوجته سلام خلف (عضو  
مجلس إدارة فينيسيا بنك)  
عبد الإله زوجته ثريا عاشور  
المرحوم عبد الرؤوف  
عبد الستار زوجته زينة صالح  
(رئيس الجالية اللبنانية في  
الكونغو الديمقراطية)  
عبد الرزاق زوجته ندى يوسف  
(رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك)  
بناته: هلا زوجة الدكتور عاصم  
صفي الدين  
هنا زوجة المهندس علي سعد  
سلام زوجة سليم ناصر  
أخوته: المرحوم أحمد، المرحوم  
يوسف، علي، عبد الكريم  
أخواته: المرحومة الحاجة خديجة،  
الحاجة سكتة، الحاجة فاطمة  
وبهذه المناسبة يقام عن روحه  
الطاهرة مجلس عزاء في بلدته  
شقرا قضاء بنت جبيل في الساعة  
الرابعة والنصف من بعد ظهر  
يوم السبت الواقع في 29 تشرين  
الأول، للرجال في حسينية البلدة  
وللنساء في حسينية البلدة  
الخاصة بالنساء،  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل  
عاشور، خلف، العلي، صالح،  
يوسف، صفي الدين، سعد، ناصر  
وعموم أهالي بلدة شقرا.  
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

## إعلان بيع سيارة عدد 2016/600

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
في بيروت برئاسة القاضي جورج  
اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني الخميس  
2016/11/10 ابتداءً من الساعة الثانية  
والنصف من بعد الظهر سيارة المنفذ  
عليها ديانا كامل حمود ماركه ب ام  
ف 325I لون فضي موديل 2001 رقم  
فرنسينك ش.م.ل. وكيلتها المحامية  
ماري شهوان البالغ /15,743,676/ل.ل.  
عدا اللواحق والمخمئة بمبلغ /6450/د.أ.  
والمطروحة بمبلغ /4400/د.أ. أو ما  
يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك  
هي /524000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء  
الحضور بالموعده المحدد الى مراب  
فرنسينك الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً  
أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه  
غرفة الرئيسة كارين أبو عبدالله  
يبلغ الى المنفذ عليها: السيدة زينب  
خليل حطيط  
عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات  
مدنية، تدينكم دائرة تنفيذ عاليه  
بأن لديهما في المعاملة التنفيذية رقم  
2010/290 اذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم  
من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني  
ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين  
بقيمة /5691/د.أ. دون الفوائد والرسوم.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أبو بواسطة وكيلكم  
القانوني لاستلام الانذار التنفيذي  
والاوراق المرفقة به، علماً أن التبليغ يتم  
قانوناً بانقضاء مهلة العشرين يوماً  
على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق  
نسخة عنه وعن الانذار المذكور على  
لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ عاليه،  
ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة  
الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام،  
الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى  
الدرجة الاخيرة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه  
حسام أبو الحسن

## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء محولات قدرة  
لزوم محطات التحويل الرئيسية لمعالجة  
الخنقات، موضوع استدراج العروض  
رقم 4/9362 تاريخ 2016/9/28، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2016/11/18  
عند نهاية الدوام الرسمي.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/10/22  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2055

### إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية  
الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف  
المختوم لتلزييم تقديم وتركيب أجهزة  
وأدوات مخبرية لزوم المختبر المركزي  
قسم تحليل المياه والتربة في محطة تل  
العمارة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق  
- البقاع.  
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم  
الخميس الواقع بتاريخ 2016/11/24.  
فعلى من يهته الامر الحصول على دفتر  
الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في  
محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى  
قسم المناقصات وفي محطة الفنار -  
جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن  
اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل  
نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون  
الف ليرة لبنانية.  
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة  
مصلحة الابحاث العلمية في محطة  
تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام

الرسمي على ان تصل العروض قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل  
العروض التي تصل بعد هذا الموعد.  
تل العمارة في 24 تشرين الاول 2016  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 2075

### إعلان تلزييم

تعلمن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إجراء تلزييم بطريقة  
استدراج عروض على أساس تلزييم  
مئوي حده الأقصى عشرون بالمئة على  
اسعار الإدارة مع تخفيض مدة الاعلان  
الى خمسة ايام بناء لموافقة وزير الطاقة  
مشروع تعزيم وانشاء حيطان حماية  
على مجرى مياه شتوي في بلدة بتدين  
اللقش - قضاء جزين.

تجري عملية التلزييم في الساعة التاسعة  
من يوم الجمعة الواقع في 2016/11/25.  
فعلى المتعهدين المصنفيين في الدرجة  
الرابعة فقط لتخفيض صفقات الأشغال  
المائية والذين لا يوجد بعهدتهم أكثر  
من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها  
مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم  
تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية  
عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم  
المحدد لجلسة قض العروض - وفق  
نصوص دفتر الشروط الخاص الذي  
يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية  
العامة للموارد المائية والكهربائية -  
مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 24 تشرين الاول 2016  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 2071

### إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قطع غيار  
لزوم التوتير المتوسط من نوع Merlin  
Gerin/Houdaille-Shock absorber for  
breaker FG3) الموجودة قيد الخدمة في  
محطات التحويل الرئيسية، موضوع  
استقصاء الاسعار رقم 4/8840 تاريخ  
2016/9/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة  
2016/11/25 عند نهاية الدوام الرسمي.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/10/25  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2068

### إعلان

دفتر شروط خاص لتلزييم اعمال  
شق طريق (الميرزا - الشيخ علي صادق)  
من العقار (525) لغاية العقار (537)  
والطريق المؤدية من النبطية - زبددين  
لغاية كسار زعتر (الاصداء) وطريق  
المشاع كفرجوز من العقار (10) ولغاية  
العقار (218) والطريق (مستشفى  
الحكومي - مفرق قصر العدل) الممتد من  
العقار (48) ولغاية العقار (3753) منطقة  
النبطية العقارية.

تجري بلدية مدينة النبطية عند الساعة  
الحادية عشرة من ظهر يوم السبت  
الموافق في 2016/11/19 في مركز  
اتحاد بلديات الشقيف النبطية وفق  
دفتر الشروط الخاص لتلزييم اعمال  
شق طريق من العقار (525) لغاية  
العقار (537) (طريق الميرزا) والطريق  
المؤدية من نبطية زبددين لغاية كسار  
زعتر (الاصداء) وطريق المشاع كفرجوز  
من العقار (10) ولغاية العقار (218)

**ضيف الحلقة**  
**الشاعر**  
**شوقي بزيغ**

**إسأل قلبك**  
الجمعة 8:30 PM

**CBC INTERNATIONAL**

أمير الليل 8:40 PM   تقديم الأربعاء	بتحلى الحياة يوميّاً   5:30 PM
هوا الحرية 9:40 PM   الإثنين	SCOOP 9:30 PM   الإثنين
لهون وبس 9:40 PM   الثلاثاء	STYLE 8:30 PM   الثلاثاء
أحمر بالخط العريض 9:40 PM   الأربعاء	STARS ON BOARD 9:30 PM   الثلاثاء
BBCHI 8:40 PM   الخميس	DRIVEN 10:30 PM   الثلاثاء
كلام الناس 9:40 PM   الخميس	JOELLE 8:30 PM   الأربعاء
حسابك عنّا 9:40 PM   الجمعة	TOP CHEF 9:30 PM   الأربعاء
بس مات وطن 8:40 PM   الجمعة	رامز فرش البحر 8:30 PM   السبت
KTIR SALBEH SHOW 8:40 PM   السبت	PROJECT RUNWAY 9:30 PM   السبت
نقشت Take Me Out 9:40 PM   الأحد	EXTRA تركزي 10:30 PM   السبت

التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت المحامية سميرة أنطوان حرب بالوكالة عن أحد ورثة ميشال فياض ومريانا الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 813 و 809 و 455 و 336 و 272 و 1330 و 1337 و 1338 و 1044 و 1371 و 1046 و 1470 و 1501 و 1952 و 1261 و 473 كفرحزير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن ليلي ومنه وسلوى وشفيقة الشمس سندات بدل ضائع للعقارات 820 و 677 و 649 و 621 و 514 و 512 و 131 و 1660 و 1426 و 1260 و 3552 و 899 دوما. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جورج مويريس الخوري مخايل بالاضاله عن نفسه وبوكالته عن منير وجان مخايل سند بدل ضائع للعقار 1343 كفرعقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جوزف اسد مهنا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 2160 منطقة الاشرفيه

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك والهمل طلبت ربى طارق خليل بصفتها وكيلة عن اسامه عصام محفوظ سند تمليك بدل عن ضائع لمورث الموكل عصام محمود محفوظ بحصته بالعقار رقم 35 الهمل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بعلبك الهمل مايا شريف

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك والهمل طلبت ربى طارق خليل بصفتها مفوضة بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع باسم حسن صادق سجد بالعقار رقم 853 الهمل زغريرين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بعلبك الهمل مايا شريف

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب السيد مهراي ملكون سفريان بوكالته عن الأنسة نجيه حسين حسون الوكيله عن نوال زظام مكي احدى ورثة زظام علي مكي مالك العقار /1790/ من منطقة برج حمود العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث زظام علي مكي.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

مخصصة للألبسة والاحذية. إن مجموع قيمة المنقولات المحجوزة بلغ \$ 27375 سبعة وعشرون الفاً وثلاثمائة وخمسة وسبعون دولار أميركي. مكان المزايدة: منزل المنفذ عليهما - البترون - بسبينا - بناية طوني نصر - الطابق الأرضي. موعد المزايدة: نهار الجمعة الواقع في 2016/11/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً. على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً بالاضافة الى خمسة بالمائة رسم دلالة.

مأمورة التنفيذ وفاء ضاهر

#### اعلان صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية

بتاريخ 2016/7/13 تقدم المستدعي رضا عبد اللطيف كلاكش، باستدعاء سجل بالرقم 2016/110 طلب بموجبه تصحيح اسم مالك العقار رقم 1248/إيل السقي المدون به خطأ أثناء اعمال التحديد والتحرير واعتباره عبد اللطيف محمد كلاكش بدلاً من عبد اللطيف حسن كلاكش. فمن له اعتراض او لديه مصلحة التقدم بإعتراضه في القلم خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ التبليغ.

النبطية في 2016/7/21 الكاتب عباس عكر

#### إذار بالأيفاء

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريه موجه للسيد الياس خليل خليل المقيم اصلاً في فانيا وحالياً مجهول محل الإقامة تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار بالأيفاء مع طلب التجديد المقدم بالمعاملة التنفيذية رقم 98/343 الجديدة بالرقم 2015/478 والمقامة من الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقه بالاعتراض ويتابع

36 — خدمات: 33 — 35 —

#### كبار — خدمات: 33 — 35 — إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية المالية http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة اتصالات الدولية ش.م.م.	254956	RR161953025LB	2016/08/22	2016/08/30
فارمارول ش.م.م.	11800	RR161953357LB	2016/09/20	2016/09/29
الشركة الصناعية فولدا ش.م.ل.	10328	RR161953286LB	2016/09/23	2016/09/29
الالكترونيك بلاس ش.م.ل.	735778	RR161953374LB	2016/09/22	2016/09/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ. مدير الواردات بالانابة فكتوريا مقدسي الياس التكليف 1947

محمود عبد الكريم سليمان

#### اعلان

تعلن بلدية كفرسوان عن اجراء مزايدة بطريقة الظرف المختوم لتلزييم استثمار كروز الصنوبر ضمن مشاعات البلدية لموسم 2016 وذلك في تمام الساعة الحادية عشر ظهراً من نهار السبت الموافق 2016/11/19 في مركز البلدية. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط العائد لهذا التلزييم في مركز البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي.

كفرسوان في 2016/10/11 رئيس بلدية كفرسوان م. بسام رفيق حاطوم التكليف 2066

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت ايغون حليم القاصوف سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 48 من العقار 4688 منطقة الاشرفيه

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

#### اعلان بيع منقولات

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/76 المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. - وكيلته الاستاذة هيام ملاح.

المنفذ عليهما: انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش - البترون. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بستة اعشار قيمة التخمين المخمئة بها الموجودات العائدة للمنفذ عليهما والمحجوزة التالي بيانها: \* 1500 \$ صالون مؤلف من كرسي كبير واربعة كراسي مفردة لون زيتي واسود وبيستاش مع طقم طاولات خشبية لون بني واحدة كبيرة ولها في اعلاها زجاج واثننتين صغيرتين شكلها مستدير. \* 200 \$ تمثال برونز. \* 1500 \$ صالون من القماش الزيتي

والطريق الممتد من العقار (48) ولغاية العقار (3753) منطقة النبطية العقارية. تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم بلدية مدينة النبطية قبل الساعة الثانية ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ ويحتفظ العارض برقم تسجيل العرض.

ويمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي في مركز اتحاد بلديات الشقيف النبطية.

النبطية في 2016/10/20 رئيس بلدية مدينة النبطية د. أحمد كحيل التكليف 2038

#### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي الياس ريشا تنفذ شركة كابتال فينانس كومبانى ش.م.ل. بالمعاملة 2016/29 بوجه رونالد مارون سلامة سند دين مجدول بقيمة /6237/د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق. ويجري التنفيذ على 600 سهم في العقار 144 حراجل حصة رونالد سلامة مساحته 1370 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سقي سليلخ تزرع حبوب وخضار وبالكشف تبين انه كناية عن جلين مستظليين بور لا بناء عليهما.

تاريخ قرار الحجز 2015/5/7 وتاريخ تسجيله 2015/5/20 بدل تخمين 600 سهم في العقار 144 حراجل حصة رونالد سلامة /51375/د.أ. وبدل طرحها /30825/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/11/15 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان، للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويحصل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### اعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية المرجع: محكمة جزاء كسروان

بتاريخ 2014/5/29 صدر الحكم الجزائي رقم اساس 2013/841 رقم القرار 2014/388 عن حضرة القاضي الجزائي المنفرد في كسروان، بحق المدعى عبه سامي سامي سالومي /عيدا/ 1983 سجل /145/ الأشرفية المقيم اصلاً في عجلتون قرب مستشفى السنان جورج والمجهول محل الإقامة حالياً، وقضى باادانة المدعى عليه سامي سالومي المبينة كامل هويته اعلاه سنداً لاحكام المادة 655 عقوبات والزامة بالرد للمدعي شربل البعيني مبلغ سبعين الف دولار أميركي بالاضافة الى ثلاثين مليون ليرة لبنانية عطل وضهر.

حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف مهلة الاعتراض عشرة ايام مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

جونية في 2016/10/20 رئيس القلم سيدي ناكوزي

دعوة الى جمعية عمومية غير عادية ندعو الشركاء في شركة جودي للصناعة والتجارة ش.م.م. المسجلة تحت الرقم 2002967/بعهدا الى حضور الجمعية العمومية غير العادية المقرر عقدها في مركز الشركة الكائن في معوض وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في الاول من شهر كانون الاول 2016 للبحث في جدول الاعمال المتضمن حل وتصفية الشركة، وتعيين مدقق حسابات خلفاً للمرحوم حسن صالح.

بيروت في: 2016/10/25 المدير المفوض

## البطولات الأوروبية الوطنية

# الحراس الألمان راحة البال لكبار أوروبا



ينتظر حراس المرمى الألمان على نحو كبير مع الفرق المهمة في أوروبا (لويس جينيه - اف ب)

يتوزع الحراس الألمان على أكثر من بطولة أوروبية كبرى، وكان آخرهم اثنان هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز. حراس يمثلون امتداد الجيك سابقه أبهر العالم بقدراته

### حسن زين الدين

ليس بجديد على ألمانيا تقديم الحراس الأكفأ على الساحة الأوروبية، المدرسة الألمانية في الحراسة تعدّ، إلى جانب الإيطالية، الأكثر ريادة في هذا المجال. لطالما خزّجت بلاد القيصر فرانتس بكنباور حراساً عمالقة أبدعوا في التصدي للكرات، وأدخلوا الرعب في قلوب المهاجمين.

كان ذلك مع سيب ماير في فترة السبعينيات، وهارالد شوماخر في الثمانينيات، وبودو إبلغندر وأندرياس كوبكه في التسعينيات، وأوليفر كان وينس ليمان في مطلع الألفية الجديدة، والآن بوجود مانويل نوير ومارك - أندريه تير شتيغن.

بالنسبة الى نوير لا يختلف اثنان على أنه أحد أفضل الحراس في العالم حالياً، إن لم يكن أفضلهم على الإطلاق، والذي لا تخلو لوائح الجوائز الفردية من اسمه، وأخرها الكرة الذهبية لموسم 2015-2016.

وبطبيعة الحال فإن وجوده في بايرن ميونخ يمثل عامل طمأنينة للجميع في ملعب "الليانز أرينا"، حيث إن مسألة خروجه من الفريق تعدّ من "سابع المستحيالات"، وقد جرّبت بعض الفرق ذلك وفشلت فشلاً ذريعاً، وأخرها ما حكى عن اهتمام كبير من الإسباني جوسيب غوارديولا بضمه إلى مانشستر سيتي الإنكليزي فور وصوله للإشراف عليه.

أما بالنسبة الى تير شتيغن، فيكفي القول إن فريقاً بحجم برشلونة الإسباني ضمّه من بوروسيا مونشنغلادباخ للتأكد من أنه أحد أفضل الحراس في القارة العجوز، ولم يكتفِ النادي الكاتالوني بذلك بل أطلع حارسه الأساسي التشيلياني كلاوديو برافو من أجل أن يصبح "الملعب خالياً" للألماني وأكثر، فإنه مدد عقده قبل فترة، علماً أيضاً أن غوارديولا حاول ضمه قبل برافو

بحسب ما كشف الإسباني عشية مباراة سيتي و"البرسا" الأخيرة.

لكن نوير وتير شتيغن لا يعكسان وحدهما ريادة الحراسة الألمانية في الساحة الأوروبية، إذ إن حراساً ألمان آخرين يتوزعون في فرق كبرى في بطولات أخرى.

الحديث هنا هو عن كيفن تراب، الذي تعاقد معه باريس سان جيرمان الفرنسي من صفوف أينتراخت فرانكفورت الموسم الماضي، وتمكن سريعاً من حجز المركز الأساسي بدلاً من الإيطالي سلفاتورى سيريوغو، لكن رحيل المدرب لوران بلان ومجيء الإسباني أوناي إيمري لم يصب في مصلحته، حيث بات يتبادل الأدوار

لا شك هنا في أن هؤلاء الحراس الألمان الذين يذودون عن مرمى أفضل الفرق الأوروبية سيتبعهم المزيد مستقبلاً، إذ إن المدرسة الألمانية ولادة في هذا المجال وهي تحظى بإعجاب الأغلبية وإجماعهم على تفوقها. هذه المدرسة التي يقول عنها هارالد شوماخر: "في ما يخص حراس المرمى، تعدّ النموذج المثالي والأفضل على الإطلاق. منذ سنوات وألمانيا تتفوق على الكثير من البلدان الأوروبية الكبيرة، ويفضل تحليلات الكمبيوتر بات الحراس يتمرنون بدقة عالية ويجري التعامل معهم بكيفية أكثر تعقيداً."

لبنافس الدنماركي كاسبر شمباكل على مركزه، وقد أدّى على نحو جيد في المباريات التي شارك فيها. من جهته، فقد حصل ليفربول على خدمات لوريس كاروس من ماينتس. كاروس أثبت جدارته سريعاً بتقديمه أداء مميّز منذ مجيئه إلى ملعب "أنفيلد رود" ليُجلس البلجيكي سيمون مينوليه على مقعد البدلاء قبل أن يحسم مدرب الفريق، الألماني الآخر يورغن كلوب، خياره أول من أمس بإعلانه أن مواطنه هو الحارس الرقم واحد في "الريدز" نظراً لاقتناعه التام بقدراته وخصوصاً أنه يبلغ من العمر 23 عاماً فقط.

مع الحارس الموهوب ألفونس أريولا. هذا الموسم أيضاً كان شاهداً على ريادة الحراس الألمان، حيث شهد الدوري الإنكليزي الممتاز الأقوى في

## مدرسة الحراسة الألمانية ولادة وهي تحظى بإعجاب الأغلبية

العالم مجيء اثنين منهم إلى ربعه بعد التجربة الناجحة لليمان في الأراضي الإنكليزية. فقد تعاقد ليستر سيتي حامل اللقب مع رون - روبرت زيلر من هانوفر

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 10)	إنتر ميلانو - تورينو 1-2	كاس الرابطة الإنكليزية (الدور الرابع)	إندر ميلانو - تورينو 1-2
يوفنتوس - سمبدوريا 1-4	الأرجنتيني ماورو إيكاردي (35 و 88)	مانشستر يونايتد - مانشستر سيتي 0-1	إنتر، وأندريا بيلوتي (63) لتورينو.
الكرواتى ماريو ماندزوكيتش (4)	كليفو فيرونا - بولونيا 1-1	سيتي الإسباني خوان ماتا (54).	كليفو فيرونا - بولونيا 1-1
وجورجيو كيليني (9 و 87) والبوسني ميراليم بيانيتش (65) ليوفنتوس، وباتريك تشيك (57) لسمبدوريا.	لاتسيو - كالياري 1-4	وست هام يونايتد - تشلسي 1-2	بيسكارا - أتالانتا 1-0
ساسولو - روما 3-1	باليرو - أودينيزي (21، 45)	السنغالي شيخو كيوتي (11) والسويسري إيدميلسون فرنانديز (48) لوست هام، وغاري كاهيل (90) لتشلسي.	- الخميس:
بالولو كانافارو (13) لساسولو، والبوسني إيدين دزيكو (57 و 76) من ركلة جزاء) والبلجيكي رادجا نايغولان (78) لروما.	- ترتيب فرق الصدارة:	ساوثمبتون - سندرلاند 0-1	باليرمو - أودينيزي (21، 45)
نابولي - إمبولي 0-2	1- يوفنتوس 24 نقطة من 10 مباريات	كاس إسبانيا (دور ال 32)	2- روما 22 من 10
البلجيكي دريس ميرتينز (51) والروماني فلاد شيريتشيس (81).	3- نابولي 20 من 10	ليونيسا - ريال مدريد 7-1	4- ميلان 19 من 10
	4- ميلان 19 من 10	جيانى زويغريولون (6 خطأ في مرمى فريقه) وماركو أسنسيو (32 و 53) والفارو موراتا (46 و 55) وناتشو فرنانديز (68)	5- لاتسيو 18 من 10

وماريانو ميخيا (90) لريال مدريد، وبنجا (84) لليونيسا.

كاس فرنسا  
كليرمان - مرسيليا 1-2  
فاييان سينتونز (52) لكليرمان، والمغربي زين الدين ماشاش (45) وبافيتيمبي غوميس (68) لمرسيليا.

شاتورو - بوردو 2-0  
فرانسوا كامانو (40) وأدم أوناس (84).

نانسي - كاين 2-4  
رين - لوريان 2-3  
تولوز - أوسير 0-1.

كاس ألمانيا (دور ال 32)

بايرن ميونخ - أوغسبورغ 1-3  
فيليب لام (2) والأميركي جوليان غرين (42) والنمسوي دافيد ألأبا (90) لبايرن، والكوري الجنوبي دونغ - وون جي (68) لأوغسبورغ.

هايدنهايم - فولسبورغ 1-0  
ماريو غوميز (49).

نورمبرغ - شالكة 3-2  
والدورف - دارمشتات 0-1  
غروثر فورث - ماينز 1-2  
هانوفر - فورتونا دوسلدورف 1-6

## الدوري الأميركي للمحترفين

# أسوأ بداية ممكنة لـغولدن ستايت ووريزز

منذ مباراته الأولى، أظهر كليفلاند كافالييرز استعداداه للدفاع عن لقبه في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بفوزه الكبير على ضيفه نيويورك نيكس 117-88، فيما منى وصيفه غولدن ستايت ووريزز بخسارة مذلة على أرضه أمام ضيفه سان أنطونيو سبرز 129-100.

في المباراة الأولى، وجّه كليفلاند كافالييرز ونجمه "الملك" ليبرون جيمس إنذاراً شديداً للهجرة إلى جميع المنافسين كونه لن يتنازل بسهولة عن اللقب الذي توج به للمرة الأولى في تاريخه قبل 4 أشهر على حساب غولدن ستايت ووريزز (4-3). وفرض "الملك" جيمس نفسه نجماً منذ البداية وحقق "تريبيل دابل" بتسجيله 19 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة و11 متابع، بينما كان زميله كايري إيرفينغ أفضل مسجل برصيد 29 نقطة.

في المقابل، اكتفى كارميلو أنطوني نجم نيويورك نيكس الذي عزز صفوفه بدريك روز ويواكيم نواه من شيكاغو بولز، بتسجيل 19 نقطة، وأضاف روز 17 نقطة، في حين لم

يسجل نواه أي نقطة مكتفياً بـ 6 متابعات و3 تمريرات حاسمة. وفي المباراة الثانية، بدأ غولدن ستايت ووريزز موسمه بخسارة مذلة أمام ضيفه سان أنطونيو سبرز 129-100. وفرض الوافد الجديد كيفن دورانت نفسه أفضل مسجل في صفوف

دورانت خانبا بعد خسارة فريقه الجديد (أ ف ب)



35 نقطة وهو رقم قياسي شخصي، وأضاف لاماركوس ألدريدج 26 نقطة مع 14 متابعة. وفي مباراة الثالثة، قاد داميان ليلارد فريقه بورتلاند ترابل بلايزرز إلى الفوز على ضيفه يوتا جاز 113-104. وسجل ليلارد 39 نقطة مع 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف سي دجي ماكولوم 25 نقطة.

وسرز التلاتي جوي جونسون وروونسي هود وجورج هيل في صفوف يوتا جاز بتسجيل الأول 29 نقطة والثاني 26 نقطة والثالث 19 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - دالاس مافريكس، أورلاندو ماجيك - ميامي هيت، تورونتو رابترز - ديترويت بيستونز، بوسطن سلتيكس - بروكلين نتس، نيو أورليانز بيليكانز - دنفر ناغتنس، ميلووكي باكس - تشارلوت هورنتس، ممفيس غريزليس - مينيسوتا تمبرولفنز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، فينيكس صنز - ساكرامنتو كينغز، لوس انجلوس لايكرز - هيوستن روكتس.

## اصداء عالمية

### خضة في البيت الملكي سببها رونالدو

أشارت تقارير صحافية اسبانية، امس، الى أن بعض لاعبي ريال مدريد ابدوا انزعاجهم بشكل علني من زميلهم البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب أنانيته وغروره وتصرفاته، إذ ذكرت صحيفة "إل موندو ديبورتيفو"، نقلاً عن مصادر ان بعض لاعبي الفريق الملكي، يشعرون بالاستياء من تصرفات رونالدو، الذي تعرض لصفارات استهجان من الجمهور بسبب أدائه المخيب أمام أتلتيك بلباو الأحد الماضي.

وكان الهدف البرتغالي قد دخل في مشاجرة مع زميله الكولومبي خاميس رودريغز الشهر الماضي خلال التمارين ما اضطر مارسيلو للتوسط بينهما. كما أن الألماني طوني كروس، أبدى انزعاجه من تصرفات "الدون" في الدقائق الاخيرة من المباراة أمام بلباو لعدم تمريره الكرة له أو لألفارو موراتا، الذي وبحسب صحيفة "غول" ينتمي إلى قائمة منتقدي رونالدو التي تضم أيضاً الولايزي غاريت بيل، الكرواتي لوكا مودريتش، والشاب ماركو أسينسيو.

### ماتيو جديد المبتعدين

#### عن «البرسا»

سيغيب المدافع الفرنسي جيريمي ماتيو عن فريقه برشلونة الاسباني لحوالي 3 اسابيع بسبب إصابة عضلية في ساقه اليمنى. وتأتي هذه الإصابة لتزيد من الهموم الدفاعية للمدرب لويس إنريكي الذي يواجه مشكلات في خط دفاع الفريق في ظل إصابة كل من جيرارد بيكيه وجوردي ألبا، إضافة الى الضربة الكبرى باصابة قائد خط الوسط أندريس إنييستا.

### شافي قدوة كيميشتش

كشف جوشوا كيميشتش، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، بأن الاسباني شافي هيراندين، نجم برشلونة السابق، ولاعب السد القطري الحالي، هو قدوته. وقال كيميشتش (21 عاماً): "شافي هو قدوتي. هو لاعب كرة قدم جيد جداً، من الناحية الفنية، كما أنه قائد على أرضية الملعب". وأضاف: "شافي يمكنه قيادة أي فريق. إنه لاعب الفريق بامتياز، يعلم تماماً كيفية الربط بين زملائه في الفريق، ودائماً يضع نفسه في خدمتهم". وتابع: "أعتبره نموذجاً يحتذى به؛ لأنه لم يملك الصفات الجسدية التي يمتلكها غيره من اللاعبين في مركزه".

كما اعتبر كيميشتش أن قائد الفريق البافاري فيليب لام قدوة أيضاً بالنسبة إليه، مضيفاً: "هناك عدد قليل جداً من اللاعبين في عالم كرة القدم، الذين يظهرون بالمستوى الثابت نفسه، مثل فيليب لام". وختم: "لا أذكر أنني رأيته يؤدي على نحو سيئ في 3 مباريات متتالية. هذه النوعية التي يملكها لا تتوافر عند الكثيرين".

### روني ينتقل الى إنتر؟

ذكرت صحيفة "ميرور" الانكليزية أن إنتر ميلانو الايطالي مهتم بالتعاقد مع نجم مانشستر يونايتد، واين روني. لكن الصحيفة ذهبت أيضاً الى الكشف عن ان روني هدف لنادي شنغهاي الصيني الذي يدربه السويدي المعروف زفن غوران إريكسون. مبدياً استعداداه لإقناع اللاعب بعرض مغر.

وتردد أن روني سيرحل عن يونايتد بطلب من المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، إذ لمحت الصحيفة إلى أن قائد منتخب إنكلترا تبلغ بأن يبحث عن نادٍ آخر إذا أراد أن يلعب أساسياً.

# لجنة الحكام: ركلة جزاء للنجمة وأخرى للنبي شيت

الأُنصار العاجي كريست ريمي لورونيون للتحايل غير صحيح لكون اللاعب تعرض لخطأ خارج منطقة الجزاء لم يحتسبه الحكم سامر قاسم. وفي لقاء شباب الساحل والنبي شيت تبين وجود ركلة جزاء لمصلحة النبي شيت لم يحتسبها الحكم محمد درويش، كما أن هناك خطأ من الحكم المساعد علي الحاج باحتساب تسلل على شباب الساحل لكون الكرة وصلت الى اللاعب

جزاء للنجمة في الدقيقة الخامسة من اللقاء لم يحتسبها الحكم جميل رمضان. وفي لقاء الأنصار والصفاء تبين أن ركلة الجزاء التي احتسبت على الصفاء صحيحة، حيث أن الكرة لمست يد لاعب الصفاء محمد زين طحان وبالتالي فإن قرار الحكم سامر قاسم كان صائباً. وجرى احتساب تسلل على الصفاء غير صحيح بقرار من الحكم المساعد ربيع عميرات، كما أن انذار لاعب

عقدت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية في قاعة ملعب بيروت البلدي بحضور رئيسها محمود الربعة، حيث ناقشت حالات الأسبوع الخامس من بطولة الدرجة الأولى وجرى تحليلها من قبل عضو اللجنة الحكم الدولي السابق طلعت نجم.

في الحالات، ظهر في لقاء التضامن صور والنجمة عدم وجود أي ركلة جزاء للتضامن، مع وجود ركلة

المتسلل من مدافعي النبي شيت وبالتالي لا يوجد تسلل. وفي لقاء العهد والراسينغ، تبين أن ركلتي الجزاء اللتين احتسبهما الحكم هادي سلامة صحيحتان لكون المسك كان واضحاً في الحالتين، لكن جرى احتساب تسللين غير صحيحين من الحكّمين المساعدین عدنان عبد الله وتيسير بدر. وفي لقاءي الإجماعي والإخاء الأهلي عاليه، وطرابلس والسلام زغرنا لم يكن هناك حالات تذكر.

ديواريك سبنسر 18 نقطة وكل من فادي الخطيب وعلي حيدر 15 نقطة مع 7 متابعات للثاني وواثل عرقجي 10 نقاط، ولفريق هوبس سجل داريوس غاريت 29 نقطة مع 9 متابعات وأضاف عمر القيسي 17 نقطة و6 متابعات وعزت قيسي 13 نقطة و5 تمريرات حاسمة وعلي مزهر 8 نقاط مع 9 تمريرات حاسمة. وفي المباراة الثانية، فاز سلا المغربي على الميناء العراقي بفارق 10 نقاط 75 - 65. سجل برندون فريمان 22 نقطة مع 6 متابعات، ومن الفريق العراقي سجل ديشون تايلور 30 نقطة.

ويلعب اليوم ضمن المجموعة الثانية النجم الساحلي التونسي مع المجمع البترولي الجزائري عند الساعة 17,30، وفي المباراة الثانية ستكون المواجهة اللبنانية بين بيبولس وهومنتمن 20,30. من جهة أخرى، تبُلغت السلة اللبنانية خبرين سيئين من «فيبا» أمس مع منع نادي الحكمة من التعاقد مع لاعبين أجانب على خلفية الدعوى المرفوعة من اللاعب إيلي اسطفان لعدم نيّله حقوقه المادية، والخبر الثاني إياقف اللاعبين أحمد ابراهيم سنتين وماريو عبود اربع سنوات لتعاطيها المنشطات.



لاعب الرياضي علي حيدر يحاول التسجيل في سلة هوبس

القول ان ابرز مكاسب هوبس في هذه الدورة هو عمر القيسي الذي برز بشكل جيد هجومياً للمباراة الثانية توالياً. الأدي أمينو سجل 22 نقطة للرياضي مع 10 متابعات وأضاف

(47 - 35) بنهاية الشوط الاول. وأمام اصرار المدرب اليوناني على اللعب باجنبي واحد كان من الصعب على لاعبيه الصمود وفعل الكثير امام فريق مثل الرياضي الذي عمل على توسيع الفارق تدريجياً. ويمكن

ضمن فريقا الرياضي حامل اللقب وجمعية سلا المغربي تاهلتهما الى الدور الثاني لدورة حسام الدين الحريري بفوز الرياضي على هوبس 94 - 76، وسلا على الميناء العراقي 75 - 65 في اطار مباريات المجموعة الاولى، حيث تنحسم صدارتها بمواجهة الفريقين غداً الجمعة. في المباراة الأولى، فقد تمكن الرياضي من تسجيل فوزه الثاني توالياً في الدورة على حساب هوبس بفارق 18 نقطة 94 - 76 (25 - 19، 47 - 35، 75 - 57، 94 - 76).

مدرب هوبس اليوناني أثاناسيوس باباتشاتيس عمد الى اشراك لاعبه الاميركي الجديد لامونت مال، وفضل اللعب باجنبيين حيث تألق داريوس غاريت فيما لم يظهر لامونت قدراته الهجومية، فيما عاد الى تشكيلة الرياضي جان عبد النور من دون ان يبدأ كأساسي، فيما تواجد امير سعود على مقاعد الاحتياط، وكانت الامور متقاربة الى ما قبل نهاية الربع الاول بنحو دقيقة ارتفع فيها الفارق قليلاً (25 - 19) بنهايته.

وقام المدرب سلويودان سوبوتيش بكثير من التغييرات مطلع الربع الثاني ودفع بعبد النور، وبقي متقدماً مع رفع الفارق الى 12 نقطة

«شباب»  
المسرح اللبناني

بيار أبي صعب

كانت أمسية الثلاثاء استثنائية في «مسرح المدينة». لعل الاحتفالية الغنية بعشرينية المسرح البيروتية العريق (وقد اختتمت أمس بإطلاق مميّزة لسيدة المكان نضال الأشقر)، بلغت في الليلة ما قبل الأخيرة لحظة الذروة: شاهداً عملين متعاقبين: «عين الشيطان» لهشام جابر ورفاقه، مع المغنية المصرية مريم صالح، و«راسان بالإيد» لفرقة «زقاق». تجربتان على درجة عالية من النضج الفكري والجمالي، تفرّق بينهما اللغة المشهّدة والتوجه والموضوع والأسلوب والمقاربة الدرامية والعلاقة بالجمهور، وتجمع بينهما مشاغل أساسية لعلها من صلب الحركة المسرحية الجديدة في لبنان. هذه الحركة الباحثة عن جذورها ومراجعها العربية والعالمية، عن مكانها في قلب الحاضرة، في زمن صعب يقاوم التصحرّ الثقافي، والتفتت الاجتماعي، وانحسار المشاريع النهضوية. لسنا بوارد المقارنة بين العملين، لكن البرمجة وضعهما في علاقة تجاور وتجاوز، ودعتنا إلى الربط بن مشروعين جديدين كلاهما ثمرة جهد ابداعي وتأمل وبحث، ويمتاز بحساسية عالية، وقاسمهما المشترك إعادة الاعتبار للفرجة، واستعادة الصلة بالمشاهد - المواطن الذي جاء ليفعل ويكتشف ويستمتع ويتذوّق و... يفكر.

في «عين الشيطان»، يوجّه هشام جابر تحية إلى سيد درويش، الآن وهنا، بأدوات جمالية تظهر لنا «فتان الشعب» كما لم نره من قبل. المخرج والممثل والكاتب المسكون بهاجس بناء فرجة شعبية، وإحياء الذاكرة الموسيقية والغنائية ضمن إطار «الكلباريه» المعاصر، يبلغ هنا مرحلة متقدمة من النضج في خلق علاقة تكاملية متينة بين عناصر الفرجة. بأسرك في «عين الشيطان» الجانب البصري الذي يجمع التحريك وخيال الظل والكولاج، ببلاغته الجمالية، وتناغمه الدقيق مع مضمون الأغنيات وسياقتها، والسيطرة التقنية الفائقة على المشهد. وتكامل عناصر «التمثيل» والمكياج والملابس والاكسسوارات والأضواء، خصوصاً والسينوغرافيا، مع الشغل الموسيقي، وهو الأساس: اختيار طماطيق وأغنيات محددة من تراث سيد درويش (من مسرحه الغنائي: «رواية الباروك»، «رواية قولولو»...) وإعادة «قراءتها» بأسلوب مبتكر. العازفون/ المؤدون (مارك أرنست/ بيانو، وعماد حشيشو/ عود، وبشار فزان/ باص الكتريك، وأحمد الخطيب/ إيقاع) بلباس «البلياتشو» (المهزّج)، يعطون للفرجة نكهتها وتأتي طريقة التوزيع والاداء (مريم صالح مذهلة) والعزف والمناخات المشهّدة... لتخلق الانزياح المكاني والزمني. النتيجة مادة كلاسيكية، متجذّرة في اطارها التاريخي وسياقتها السياسي والاجتماعي (ثورة 1919، والشياطين، والفقر، والغربة، والحرمات)، وأسلوب مطعم بالفوتيك والبانك والباروك والسيرالية والتجريبية، بأمانة كبرى لتراث سيد درويش. هل يعرف هشام جابر أنه قدّم عملاً «بوست مودرن» (ما بعد حديثي) بامتياز؟

مع «زقاق»، نذهب إلى المسرح الملحمي القائم على الأدوات الجمالية الخاصة بال «المسرح السياسي»، أي التغريب ومخاطبة وعي المشاهد. «راسان بالإيد» عمل مركّب، يدعونا إلى دخول المختبر المشهّدي، أو بالأحرى «المشرفة» الدرامية. يكشف لنا كواليس اللعبة المسرحية ويتواطأ معنا على تفكيكها، في حركة ذهاب وإياب دائمة بين النصّ الشكسبيرري وإعادة تأويله، بين «ممثلي» الفرقة (مايا زيب وحنيد سريّ الدين وليا أي عازار، ساهم في الاخراج عمر أي عازار) و«الشخصيات» التي يتقمّصونها أمامنا. ممثلو «الفرقة» هم سمارنا وحكايتو هذا العمل «الاحتفالي»، القائم على العلاقة المباشرة بين خشبة والصالة. على المسرحية والتضخيم والأسلوب «الطبيعي» في استعمال الادوات والمواد والعناصر. معنا وأماننا، يعيدون قراءة شكسبير بصفته كاتباً سياسياً، من زاوية «المجزرة» تحديداً: القتل والذبح والاعتصام والتنكيل، أي العنف السلطوي، الطغيان والانتقام والاستئثار بالسلطة والانقلابات الدموية والمؤامرات ودسائس البلاط. يفككون الكاتب الإليزابيتي («تيتوس أندرونيكوس»، و«ريتشارد الثالث») بتقنيات بريختية. يسردون، ثم يجسّدون الحوارات والمونولوجات بطريقة مؤسّلة، ثم يعلّقون عليها. العلاقة بين وليام شكسبير وبرتولد بريخت ليست جديدة - ألم يعد هذا الأخير كتاباً «كوريولانوس» بعد 3 قرون؟ - إنهما يلتقيان على تفكيك آليات السلطات والاستبداد والطغيان. وما هي جماعة «زقاق» تجعل من شكسبير كاتب اللحظة العربية.

بلى، المسرح اللبناني بألف خير!



## قضية

## نقاش صاخب يقسم نخب العدو

## إنه المسرح «الاستيطاني» الاسرائيلي

وقال لإعلام العدو إن «احتجابه ليس نابعا من اعتبار العرض في أرض محتلة تطبيعاً، بل لأن ذلك يخالف القانون الذي بنص على عدم إقامة أنشطة فنية داخل مناطق محتلة» (لم يحدد إن كان قانوناً إسرائيلياً أو دولياً). وأضاف إن «الخليل وكريات أربع ليست جزءاً من إسرائيل، ولذلك لا ينبغي إلزام مؤسسة إسرائيلية بتقديم عرض فيها... هناك العديد من الأماكن التي يمكن أن تعرض فيها المسرحية ولا يوجد أحد مضطر للذهاب خارج الحدود».

أما الوزيرة ريغف، فقد رحبت بإعلان «هبيما» قائلة إن «قرار المسرح الوطني الإسرائيلي عرض مسرحية في كريات أربع، يعتبر إنجازاً وإشارة إلى أنه يعتبر جميع المواطنين متساوين من ناحية الحقوق الثقافية». وأضافت أنها تدعم قرار المسرح ضد «استعراضات البعسار»، أسفة في الوقت نفسه أن «بعض الإسرائيليين يتصرفون كما لو أنهم أعضاء في حركة المقاطعة العالمية BDS».

بالفعل إن القصة ليست بسيطة أبداً، خصوصاً أنها يمكن أن تحمل في الحالة الإسرائيلية بعداً سيميائياً بحيث لا تتجاوز فقط اعتبارات الدراسات الأدبية المعهودة تجاه السرد والقصة والمسرحية على أنها ألفاظ لنقل الرسائل... فمسرحية «قصة بسيطة» للاديب اليهودي الأوكراني الأصل شموئيل يوسف عجنون (1888-1970)، التي صدرت عام 1935، تروي تفاصيل حياة من الصراع النفسي (يا محاسن الصدف) لشباب يهودي يعيش في قرية صغيرة في شرق أوروبا. تصوّر المسرحية الصراع بين الرغبات الشخصية والضغط التي يفرضها المجتمع، إلى أن ينتهي المطاف بالبلط إلى الجنون وفقدان العقل. عجنون الذي حاز جائزة «نوبل» للآداب مع الكاتبة اليهودية السويدية الأصل نللي زاكس، ربما لم يكن يعرف حينها أن «قصة بسيطة» تأتي على مقاس المجتمع الإسرائيلي بالفعل. مجتمع يعجّ بالتناقضات والتعقيدات، حتى صار شبيهاً بمرض بطل مسرحيته التي قد تنتهي به إلى الجنون تماماً كما انتهت ببطله!

يقضي بتقديم محفزات مالية من الحكومة تصل إلى نسبة 10 في المئة لكل مسرح إسرائيلي يقيم أنشطة فنية داخل المستوطنات، وخفض ثلث ميزانية كل مسرح يرفض ذلك. أمر دفع بجمعية «حقوق المواطن» الإسرائيلية أخيراً إلى تقديم التماس للمحكمة «العليا» في القدس المحتلة لإعادة النظر في قرار الوزيرة.

الاحتجاج على عرض المسرحية في المستوطنة، جاء في أعقاب تعليق كتبه أحد أكبر المحاضرين في الأدب العبري في جامعة «بن غوريون» في مدينة بئر السبع المحتلة، حاييم فايس، على صفحته على فايسبوك، قال فيه إن «روح القائد نشطة، ويبدو أن الخوف من تهديدات ريغف العلنية والخفية يفعل فعله»، مضيفاً إن «موافقة «هبيما» على عرض مسرحية في مستوطنة يدخل في إطار التطبيع الثقافي مع الاحتلال». وطلب من القائمين على المسرحية من فنانيين ومسرحيين إلغاء العرض الذي سيجري في العاشر من الشهر المقبل، داخل ما وصفه «إحدى أكثر المناطق التي تعتبر وصمة عار على جبين إسرائيل حيث يقيم فيها عنصريون منطرون».

بعد منشور فايس، انهالت ردود فعل حادة من قبل الإسرائيليين على صفحته، إذ علّقوا ضده قائلين: «لقد اشتربنا التذاكر وسنشاهد المسرحية في كريات أربع». في المقابل، انضم إليه عدد من الأكاديميين والفنانين الإسرائيليين، معبرين عن تضامنهم، وعلى رأسهم المخرجة الإسرائيلية، دينا تسيقي ريكليس، التي كتبت: «في 10 تشرين الثاني (نوفمبر)، سيفرض حظر تجول على الخليل لأن المسرح قادم إلى المدينة. ذكروني كم يهودياً يعيش هناك؟ وكم جندياً إسرائيلياً فاقداً للإنسانية يعيش هناك؟». أما الموسيقية شوش رويزمان، فكتبت «هذه ليست قصة بسيطة أبداً أن تعرضوا مسرحيتكم في الخليل». يهوشع سوبول، الذي يعتبر واحداً من كبار الفنانين الإسرائيليين، الذي أخرج مسرحيتي «تحطم» و«الحبيبة التاسعة» اللتين ستعرضان على خشبة «هبيما» في الموسم المقبل، احتج أيضاً على عرض المسرحية داخل المستوطنة،

مع إعلان «المسرح الوطني الإسرائيلي» عن عرض «قصة بسيطة» داخل مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل، انتفض عدد كبير من الأكاديميين والفنانين المحسوبين على ما يسمى «اليسار». اعتبر هؤلاء أن وجود المستوطنات في الضفة الغربية، يعدّ احتلالاً وفق «المعايير والشروط الدولية».

## بيروت حمود

أثار إعلان «المسرح الوطني الإسرائيلي» نيته عرض مسرحية «قصة بسيطة» في المركز الجماهيري داخل مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل، غضب عدد كبير من الأكاديميين والفنانين الإسرائيليين المحسوبين على ما يسمى «اليسار». وفق إعلام العدو، يعتبر الداعون لإلغاء العرض أن وجود المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، احتلالاً وفق «المعايير والشروط الدولية». ولذلك لا يجب إقامة نشاط فني داخل مستوطنة، بل إنهم طالبوا بسنّ قانون إسرائيلي يجرّم الأنشطة

## تقديم محفزات مالية لكل مسرح يقيم أنشطة فنية داخل المستوطنات

الثقافية داخل أراض محتلة. علماً أن هؤلاء «اليساريين» (ايدولوجياً) لا يعتبرون الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1948 كذلك، بل يعتبرونها بلادهم!

«قصة بسيطة»، يمكنها أن تكون أبسط من قراءة اسم المسرحية نفسه، فهي تدخل في سياق المناكفات السياسية بين «اليمن» الصهيوني، و«يساره» حيث لا فرق بينهما في أمور كثيرة، أقله كيف يحشر هؤلاء أنفسهم في صف اليساريين في حين يحتلون أرض غيرهم. رافضو العرض المسرحي داخل المستوطنة اعتبروا أن «المسرح الوطني الإسرائيلي» (هبيما) أعلن موافقته تحت تهديد وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية، ميري ريغف، التي وقعت في نيسان (أبريل) الماضي قراراً

## أول كاتب أميركي ينال «بوكر»

# بول بيتي: تراجيكوميديا العبودية

بعد مناقشة دامت أربع ساعات، توجّ سليك هارك توين الساخر بفضل روايته The Sellout التي لا تنفصل عن مناخات أميركا دونالد ترامب، وممارسات شرطتها في القرن الحادي والعشرين، فعمل ذلك متسلحاً بالفكاهة التي تفرّدت بها نضالات اجداده، كعمليّة لمواجهة الام العبودية والعنصرية



«اختفاءات أدبل بودو» (2014) التي حازت جائزة «الكاتب الجديد» في أسكتلندا، لا يزال مصراً على حبس الأنفاس في جرائم «مشروعه الدموي»، مستحضراً جريمة حصلت في القرن التاسع عشر. أصغر المرشحات سنّاً هي الكاتبة الأميركية أوتيسا موشفيغ في روايتها السيكولوجية القاتمة «إيلين»، مقابل الكاتب الكندي دايفيد سزلاي الذي تشق روايته All That Man Is رحلة ميلانكولية في عوالم أوروبا المعاصرة.

بعد مناقشة دامت أربع ساعات، حسمت لجنة التحكيم قرارها بتتويج تجربة تهكمية متفردة للأفريقي الأميركي بول بيتي، لا تنفصل عن مناخات أميركا دونالد ترامب ونقاش الهويات الأيدي الذي قامت عليه البلاد. الرواية التي وصفها اللجنة بأنها تحاكي زمننا الحالي و«تخرق تابوهات العنصرية والسياسة في قلب المجتمع الأميركي المعاصر، عن طريق خفة الدم والحيوية والفجاجة»، استحوذت السنة الماضية جائزة National Book Critics Circle Award التي نالها مواطنه السوداء توني موريسون عن «أغنية سولون» قبل أربعة عقود. خلق بول بيتي عن The Sellout تلك النزعة الدرامية التي طبعت معظم روايات القهر والعبودية، لينتقل بخفة في وحشية قضايا التفاوت الطبقي، والتاريخ، وممارسات الشرطة الأميركية في القرن الحادي والعشرين. كما في رواياته الثلاث الأولى The White Boy Shuffle عام 1996، و Tuff عام 2000 و

### روان عز الدين

بعد ثلاثة أعوام على دعوتها كتاب اللغة الإنكليزية من الجنسيات كافة، إلى المنافسة على «مان بوكر»، حاز بول بيتي (1962) الجائزة البريطانية العريقة كأول أميركي خلال سنواتها الـ 48. أول من أمس، كدنا نصدق أن نتائج الجائزة انكشفت قبل ساعات من موعد الحفلة المرتقبة في لندن. ترشيحات الصحف أجمعت على «لا تقل لا نملك شيئاً» للرواية الكندية مادلين ثيان، قبل أن يخطف الجائزة سليل مارك توين الساخر، كما أطلق عليه النقاد، بروايته الفانتازية «الخبانة» The Sellout (صادرة عن دار Oneworld، ناشرة صاحب «بوكر» العام الماضي مارلون جيمس).

منذ استبعادها أسماء مكرسة كجي. أم. كويتزي واليزابيث ستراوت، راحت ميول اللجنة التي ترأسها المؤرخة البريطانية أماندا فورمان (تضم الناقد جون داي، والشاعر والأكاديمي ديفيد هارسنت، والروائي التانزاني عبدالرزاق قرنح، والممثلة أوليفيا ويليامز) تتضح شيئاً فشيئاً إلى حين إعلانها، قبل شهر، عن قائمة قصيرة تتضمن تجارب وممارسات روائية نضرة ومعاصرة من بلدان مختلفة: الكاتبة المسرحية والروائية البريطانية ديبورا ليفي التي وصلت روايتها «البيت السابع» إلى القائمة القصيرة لـ «مان بوكر» عام 2012، تنصرف في «حليب ساخن» إلى المازق النفسية الداخلية التي ترسم علاقة أم بابنتها. الإسكتلندي غرايمي ماكراي بورنيت صاحب

## طعمها بالكليشيات الحساسة المستقاة من الذاكرة الشعبية عن الزنوج

Slumberland في 2008، لا يزال بيتي متمسكاً بالفكاهة التي تفرّدت بها نضالات الأفرو. أميركيين، كنعويّة لمواجهة الأم العبودية والعنصرية. جمع بيتي ضحكات الأجداد المتوارثة في Hukom... الأنطولوجيا التي أعدها عام 2006، منقياً فيها عن الهزل في الإرث الفني الأفرو. أميركي، في الشعر والأدب والبلوز والهيبة هوب وصولاً إلى خطابات مالكوم إكس. «إنهم ككل الأميركيين يتلعبهم الغضب، لكنهم بذوات هشة. يصبح الهزل لديهم انتقاماً»، كتب بيتي في مقدمة Hukom.

مضيفاً: «أحياناً تضحك كي تمتنع عن البكاء، أحياناً تضحك كي تتفادي إطلاق الرصاص...». ولعل الفارق الذي تلمسه بيتي بين جدية ما قرأه عن إشكاليات الأفارقة الأميركيين، وبين البذاءة التي تنضح بها الأحاديث اليومية في المجتمع الأسود حولها، هو الذي بعث أسلوب التراجيكوميديا في الرواية. هكذا صنع عملاً يتجاوز فيه الجذور الأفريقية وإبقاعات الجان، حيث تجري «الخبانة» في غيتو زراعي باسم «ديكينز» في ضواحي جنوب لوس أنجلوس. تنحو عوالم الرواية نحو السوربالية، حين يكتشف البطل «بون بون» أن «ديكينز» قد محي عن الخريطة لأنه يسبب مزيداً من الإحراج لكاليفورنيا. الشاب الأسود الذي يمج الحشيش طوال الوقت، سيجد نفسه ممتلئاً بالأصوات الداعية إلى إعادة نظام الفصل العنصري في أميركا. وبعد أن يقتل والده برصاص الشرطة، يقرر «بون بون»، أن يقوم بتجاربه الخاصة هذه المرة؛ أن يمتلك العبيد، ويحيي نظام الفصل العنصري في المدارس، وفي الباصات والشوارع داخل غيتو يعاني أساساً من الفصل العنصري؛ طعم بيتي قالب روايته بالكليشيات الحساسة المستقاة من الذاكرة الشعبية عن الزنوج كبيل كوسبي، وحقول القطن، ولعبة الغول تايفر وودز، ونكات حجم العضو الذكري. بهذه الفجاجة، يستحضر إرث العبودية، وبها يتسلح مجدداً للالتحاق بلعنة الأعراف التي تتحول عنده إلى سؤال مجرد عن ماهية الهويات الفردية.

## كاتب وهووقف

# شوقي بغداد في ندوة دمشقية: لا أُخدع بمغامرة شعرية تقطع مع الماضي

على الحديث بالفرنسية «نسبنا الفرنسية، وربما ينبغي أن نتعلم الروسية». أنجز شوقي بغداد خلال مسيرته الشعرية نحو 14 ديواناً، افتتحها بكتابه الشعري الأول «أكثر من قلب واحد» (1955)، بالإضافة إلى كتابة القصة والرواية: «لا أكتب إلا عندما أكون قلقاً. ولا أُخدع بالمغامرة الشعرية التي تقطع الصلة بالماضي» يقول. سيغمر لاحقاً من أدونيس ومن حديثه التي تبدو مثل «معادلات هندسية»، منها في المقابل بأنه «لا ينبغي أن نحمل التراث كاملاً على ظهرنا». قبل أن يغادر القاعة، اختتم قائلاً «ربما لن نجتمع مرة أخرى». لكن أصدقاء شوقي بغداد سيجدونه في موعد أسبوعي ظهره كل اثنين في «نادي الصحافيين» بكامل القه وحيويته وخرّانة ذاكرته المحتشدة بالوقائع والغضب والسخط.

الاستبداد» كي يستعيد صورة حلب تحت الجحيم. ليست هذه القصيدة مفردة، إنما هي واحدة من قصائد أخرى كتبها الشاعر في ديوان لم يصدر بعد تحت عنوان «جمهورية الخوف». استلّ صاحب «البحث عن دمشق» نتفاً موجعة من ذكرياته، بوصفه «رجلاً طائشاً بعض الشيء»، ومفتتحاً سيرته بالسجن ومطاردة الشيوعيين زمن الوحدة السورية المصرية، وكيفية اعتقاله في عهد جمال عبد الناصر، ورجله القوي في سوريا عبد الحميد السراج، ثم هروبه إلى لبنان وإعادة اعتقاله على الحدود في فترة الانفصال بتهمة الشيوعية: «كانت نشأتي الأولى إسلامية ثم لا دين ولا دولة». في محطة أخرى، توقّف عند عمله في التعليم، وكيف كانت سلطات الانتداب الفرنسية تجبر التلاميذ

### خليل صويلح

أول من أمس، كنّا على موعد مع شوقي بغداد في ندوة «كاتب وموقف» التي يديرها عبد الرحمن الحلبي منذ نحو ثلاثة عقود وتبثّها «إذاعة دمشق» أسبوعياً (8:20 مساء السبت). أتى الشاعر

## نسبنا الفرنسية وربما علينا أن نتعلم الروسية (ش. ب)

التسعينيني (1928) متأخراً إلى القاعة (المركز الثقافي العربي - أبو رمانة). كان محني الظهر قليلاً، لكنه لم يفقد حيويته الفكرية وسخطه الشعري. اختار «الرخالة كاف» عنواناً لإحدى قصائده الأخيرة، معرّجاً على سيرة عبد الرحمن الكواكبي وكتابه «طبائع





حط في Palazzo degli Esami في روما أخيراً معرض متميز يتمحور حول فان غوخ (1853 - 1890). تحت عنوان «فان غوخ حي - التجربة»، يرصد المعرض المستمر حتى 31 كانون الأول (ديسمبر) المقبل حياة الرسام الهولندي الخاصة والمهنية بين عامي 1880 و1890. من خلال صور وفيديوهات ممزوجة بنظام فريد في نوعه يضم أكثر من 50 جهاز عرض عالي الجودة، وغرافيكس، لخلق محيط متعدد الشاشات يُظهر إبداع الفنان، الذي يعدّ من الأسماء الأكثر تأثيراً في تاريخ الفنّ في الغرب، ومن المتوقع أن ينتقل المعرض العام المقبل إلى بولندا، ثم إلى كولومبيا. (البيرتو بيزولي - أ ف ب)

صورة  
وخبير

MetroAlMadina | www.metroalmadina.com | 76 309 363 (Mon - Sat 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

**METRO**

**Red Bull**  
**مكواتي**  
**TAKAWATI**

**TELL US A TWISTED TALE**

**ENTER THE RED BULL TAKAWATI COMPETITION**

GATHER INTO WRITER/PERFORMER TEAMS AND TELL US YOUR VERSION OF A CLASSIC TALE. THE WINNING TEAM WILL ATTEND A RED BULL EVENT IN THE REGION

FIND OUT MORE AND APPLY AT REDBULL.COM/TAKAWATI @REDBULLLEB #TAKAWATI

8<sup>th</sup> of November 2016 at 8:00 PM METRO AL MADINA  
LAST DATE OF SUBMISSION: 31<sup>st</sup> of October 2016  
FREE ENTRANCE

السفير الاخبار

AXA ME

## هموم «إليزا» على «مسرح الجُميرة»

صاحبة النص هي الكندية كارول فريشيت، أحد الأسماء البارزة بين كتاب المسرح المعاصر في بلادها. تؤدي بطولة المسرحية سيمونا دي مارتيانو (الصورة)، القنصل الأول في السفارة الإيطالية في بيروت، إلى جانب الشاب اللبناني باسكال رامي، تلميذ المدرسة البالغ من العمر 16 عاماً. أما الأحداث، فتدور حول «إليزا» التي تستيقظ ذات يوم لتكتشف أنّ كميّة جلدها قد زادت وأخذت في التحول (في إشارة إلى مرحلة انقطاع الطمث)، فلا ترى سبيلاً للشفاء من هذه الحالة إلا من خلال رواية قصص الحب، وفق ما يقول جو قديح في اتصال مع «الأخبار». ويضيف إن الصالة التي ستحتضن العروض (مرّتين في الأسبوع - كل أربعاء وخميس) لا تتسع إلا لثلاثين شخصاً، موضحاً أنّ الجمهور «سيجلس على المسرح بجوار الممثلين» الذين تولّت تدريبهم ماري كريستين طيّاح.

افتتاح مسرحية «جلد إليزا»: غداً الجمعة - الساعة الثامنة والنصف مساءً. «مسرح الجُميرة» (مدرسة الفرير القلب الأقدس - الجُميرة/بيروت). للاستعلام: 76/409109

في الفترة الأخيرة، كان الجمهور اللبناني على موعد مع الكثير من المسرحيات التي تتناول جوانب مختلفة من حياة المرأة. أحدث هذه الأعمال ينطلق غداً الجمعة على خشبة «مسرح الجُميرة» (بيروت) تحت عنوان «جلد إليزا»، من إنتاج وإخراج جو قديح. النص شهير وحائز جوائز عدّة، كما أنّه يحمل الاسم نفسه وسبق أن وجد طريقه إلى عدد من المسارح حول العالم.



## عبد الحليم حمود هذه ليست رماناً!

يقدم الفنان عبد الحليم حمود، الخميس المقبل، معرضه التشكيلي الفردي الرابع بعنوان «الرمانّة الزرقاء». تجربة جديدة يقدم فيها الكاريكاتوريست اللبناني 20 لوحة (70x50 سنتم) منوعة، ومشغولة بالأكوارييل والأكريليك والغواش والحبر الصيني، وأقلام الخشب والرصاص. سيقام المعرض ليوم واحد في «بيت حواس»، مستحضراً الميثولوجيا، والتماثيل القديمة، والعمارة الرومانية، بما يشكل لدى اجتماعها توليفاً أقرب إلى السريالية.

معرض «الرمانّة الزرقاء»: الخميس 3 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل - الساعة الخامسة مساءً - قاعة «بيت حواس» (حارة حريك - ضاحية بيروت الجنوبية).  
للاستعلام: 03/623665